عدد خاص بمناسبة رأس السنة

الأنوار

١٦ صفحة

١٠٠ قرش

بيروت الخميس ١ كانون٢ ١٩٧٦ - السنة ١٧ - العدد ٥٤٣٥

AL - ANWAR - Beyrouth 1er Janvier 1976 17e Année No. 5435

جنبلاط يزور المفتي ويتصالح مع سلام

"القمة المارونية" تمهد لقيادة موحدة بين الاحرار والكتائب والرهبانيات



■ شمعون يترأس «القمة المارونية» في مكتبه ■ (تصوير جاك رزق)

■ الوزير فليب تقلا في طريقه الى مكتب الرئيس فرنجية ، لأول مرة بعد عودته من سفره ■

شارك الرئيس سليمان فرنجيه امس في اللقاء الماروني الذي تم في القصر الجمهوري ، بين الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل والاباتي شربل قسيس رئيس المؤتمر الدائم للرهبانيات اللبنانية والرابطة المارونية .

وقد تمت «القمة المارونية» على مرحلتين ، الاولى بحضور شمعون والجميل وقسيس ، واستغرقت ٤٠ دقيقة ، والثانية في مكتب الرئيس فرنجيه ، واستمرت حوالي ساعة .

وبخلاف ما توقعت المصادر الاعلامية والسياسية ، من ان اللقاء الماروني سيخرج بموقف « معتدل » من المطالب الخمسة المطروحة ، سعيا وراء تأكيد القواسم المشتركة الممكنة للخروج من الازمة ، فان اجتماع بعبدا الماروني لم يتناول المطالب الا بصورة جانبية جدا ، وتركز على البحث في مشروع اعد يستهدف

— البقية على ص ٨ عمود ٦ و ٧ —

سنة الوطن

لبنان حزين في رأس السنة الجديدة لكنه ليس يائسا .

فالطريق الى اليأس ستبقى غير سالكة .

والوطن الصغير ليس صغيرا الا بالذين كان طموحهم في الحكم هو ان يقتلوا طموحه ، وكان دورهم هو ان يمنعوه من لعب دوره .

وهو يعرف الآن انه يستحق دوره الكبير . فلا مكان له خارج خريطة المنطقة ، ولا دور له خارج الحرية والعدالة .

انه مرسوم بالمحبة ، والمحبة لا تسقط ابدا .

والذين سقطوا هم الذين حاولوا ان يجعلوه ساحة للتفرقة .

فقد ذهب الذين ارادوا ان يجعلوه مزرعة .

وذهب الذين ارادوا ان يجعلوه سجنا .

وذهب الذين ارادوا ان يجعلوه فندقا .

وفشل الذين حاولوا ان يحولوه الى قلعة للتعصب .

وفشل الذين ارادوا ان يقلعوه من الارض ويزرعوه في الهواء .

وبقي لبنان قويا تتكسر العواصف تحت قدميه .

بقي حيا ولم يتحول الى جثة مشوهة مرمية تحت جسر الموت .

بل بقي جسرا بين الحضارات وبين الديانات .

لا النار التي احرقت بيوته استطاعت ان تحرق ايمانه .

ولا الرصاص الذي اطلق على نوافذه استطاع ان يمنعه من فتح نوافذه على الخير والمحبة والحق .

وها هو في نهاية السنة المشؤومة ينظر الى الامام لا الى الوراء . ينظر الى السنة الجديدة وهو يريدها سنة الامل . سنة حقوق الانسان لا حقوق الطوائف فقط .

بل هو يريدها سنة الوطن . سنة رفض التقسيم وبناء لبنان الخالد .

فقد كفر بالسنة المشؤومة التي حاولت ان تنفيه من نفسه . كفر بمنفى الحكام ومنفى المغامرين ومنفى الدول .

وحين ينطفىء آخر صاروخ لا آخر شمعة في سنة ١٩٧٥ فان لبنان يحلم بان يشعل جميع ابنائه الشموع لا فتيل الديناميت في بداية سنة ١٩٧٦ .

والشمعة الصغيرة اقوى من كل ظلام الارض .

« الانوار »

«الانوار» تعود السبت

لمناسبة عيد رأس السنة ، تحتجب « الانوار » غدا الجمعة وتعود صباح السبت .

"عيدية" اسرائيلية مبكرة للجنوبيين

قصف مدفعي وعملية عبور محدودة

صيدا — من نزيه نقوزي :

عيدية رأس السنة الاسرائيلية للجنوبيين جاءت مبكرة هذا العام ، وادت الى استشهاد مواطن من بلدة مجدل سلم في قضاء مرجعيون .

فقد قصف الاسرائيليون منذ الساعة التاسعة صباح امس ، عددا من قرى الحدود الجنوبية ، وسقطت بعض القنابل في مزارع مجدل سلم والطيبة وميس الجبل والمجيدية في قضاء مرجعيون ، فقتل منير صبرا (٢٣ سنة) . كما اتلفت بعض المزروعات .

وفي الوقت نفسه عبرت دورية اسرائيلية الى شمال مركز المراقبين الدوليين داخل الاراضي اللبنانية، عند مدخل بلدة حولا ، حيث اقامت حاجزا لتفتيش السيارات استمر اكثر من ساعة . وكان جنود العدو يسألون ركاب السيارات المارة عن بعض الاشخاص « المطلوبين » ، وعن اماكن تواجد الفدائيين .

قذائف

في المساء

وفي الساعة السادسة والنصف مساء عادت القذائف الاسرائيلية تتساقط مجددا على ضواحي يارين — القوزح وعلما الشعب في القطاع الغربي . واطلقت بعض قذائف مضيئة فوق منطقة العرقوب .

وقال قادمون من المنطقة الحدودية انهم شاهدوا حركة آليات مكثفة تجوب منطقة الحدود الجنوبية منذ الساعة الخامسة مساء .

من ناحية ثانية ، استنفرت المقاومة الفلسطينية قواعدها واطلقت نيران اسلحة مختلفة باتجاه اجسام غريبة ظهرت في مواجهة شاطىء صور — راس العين .

وافادت مصادر المقاومة ايضا ، انها رصدت تحركات غريبة في منطقة الحدود الجنوبية .

...نيات كرامي ... العام الجديد

...جه الرئيس رشيد كرامي ، لمناسبة السنة الجديدة ، الكلمة التالية : ...نا نتمنى ان تنتهي هذه السنة ... بكل مآسيها التي مرت علينا ... يأتي عام ١٩٧٦ بالاتفاق بين كل ... نين على العيش معا بأخوة ... ة وتعاون تام .

...ية جديدة ...ائيين في ...ل أبيب

...لنت الثورة الفلسطينية امس ... وليتها عن عملية جديدة تمت ليل... ...ء الماضي وسط مدينة تل ابيب . ...ت وكالة الانباء الفلسطينية نقلا ... حدث عسكري ان احدى ...ت الخاصة للفدائيين الذين ... في فلسطين المحتلة قد احتلت ... هرتزل في تل ابيب ثم وضعت ... حارقة في مصنع للاثاث وفي ... .

...اف البيان ان الجانب الاكبر ...ات المصنع ومحتويات محل وقاعات العرض قد اشتعلت ...ان .

انطون الدحداح يزور جنبلاط

زار العقيد انطوان الدحداح المدير العام للامن العام السيد كمال جنبلاط في منزله امس ، وتناول معه الغداء . واستغرق اللقاء اكثر من ساعتين .

حماده يدخل المستشفى

ادخل الرئيس صبري حماده مستشفى الجامعة الاميركية مساء امس ، وتردد انه مصاب في القلب .

ولم يصدر عن ادارة المستشفى اي بيان عن حالته الصحية .

في اليوم العالمي للسلام

البطريرك خريش يجدد الدعوة الى الالفة والعدالة والاخوة

دعا غبطة البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش امس ، المؤمنين ، من مسيحيين ومسلمين في لبنان ، الى التحلي بالايمان الذي هو مربون السلام في دنيانا ، كما دعا الى ارساء مصيرنا اللبناني المشترك على قواعد السلام والالفة والعدالة والاخوة ، وحرص غبطته على التحذير من الخداع والتكاذب والحذر والانانية ، وذلك في الرسالة التي اذاعها بمناسبة اليوم العالمي للسلام .

وفي ما يلي نص الرسالة : بعد ان عشنا في لبنان العزيز طوال اشهر وسط ازيز الرصاص ودوي الانفجارات وبربرية القتل والتدمير ، هوذا يطل علينا — مسيحيين ومسلمين — فجر عام جديد ليظهر الفرق المرعب بين ما نحن فيه من الم وحزن وحداد وبين ما العالم عليه من فرح وراحة وهو يستقبل العام الجديد .

وما سبق ان مرت بلبنان حقبة استعمل فيها ما استعمل من اسلحة فتاكة ، كهذه التي نعيشها في هذه الايام ، ولكننا نود في مطلع العام الجديد ، برغم الدموع والاحزان والمخاوف والشكوك ، ان يتردد صدى اقوال قداسة الحبر الاعظم البابا بولس السادس ، الذي جعل منذ تسع سنوات ، اول يوم من كل عام يوم تأمل وصلاة من اجل السلام العالمي ، نتوجه الى جميع من يؤمنون بالله في لبنان ، بندائنا هذا الحار لنحضهم على الصلاة من صميم القلب ، وعلى العمل المشترك ، المضحي من اجل اعادة السلام الى وطننا الحبيب لبنان ، وتركيزه على قواعد متينة دائمة ، ومن اجل اشاعة هذا السلام بين جميع شعوب الارض .

اسلحة

السلام

وقد دعا قداسته في رسالته هذه السنة جميع الذين يقض مضجعهم شبح الاقتتال الى التأمل « في اسلحة السلام الحقيقية » . ذلك ان البشرية اذا عملت بوحي الروح ، استطاعت ان تتخطى زمنا كانت السلطة فيه والقدرة والحق الى جانب من تكدست في مستودعاتهم ، اكبر كمية من الاسلحة الفتاكة ، برغم ان هناك من قال منذ زمن غير بعيد : « لقد خلقنا حضارة تحسن صناعة الحرب ولكنها اصبحت لا تحسن صناعة السلام (ج خريرو)

فكان من حق ذلك الذي يسهر من قمة معتصمه الروحي الذي هو الكرسي الرسولي ، ان يذكر من كدسوا الاسلحة المتطورة والنووية ، بضعف القول المأثور : « اذا اردت السلم فاستعد للحرب » وبخيبة من يعتمدون على هذه الاسلحة ، وان يشدد على « الاسلحة الادبية » الاصيلة بارساء قواعد سلام عادل ودائم على حق صريح .

وقد حانت الساعة التي ينبغي فيها لجميع الناس ان يلبسوا « الانسان الجديد » الذي يحمل «اسلحة الروح» التي هي اسلحة محبة القريب النابعة من محبة الله ، بحيث اذا ما ضمن لنفسه السلام ، تمكن من الانصراف الى انماء « الانسان في كل انسان » وهذا ما يتيح للبشرية ان تحقق ذاتها باسعاد الجميع في نقاوة القلوب

— البقية على ص ٨ عمود ٥ —

أده يعود مطالبا بتدخل الامم المتحدة

عاد الى بيروت في الخامسة من مساء امس ، العميد ريمون اده .

وقبل ان ينتقل بالطائرة الى لبنان من باريس ، ادلى اده بحديث الى « وكالة الانباء الفرنسية » ، قال فيه: انني اشعر بغثيان ازاء ما تعترمه الولايات المتحدة .

واستطرد قائلا : ان الحكومة الاميركية ترى ان الازمة اللبنانية هي مسألة تخص اللبنانيين وحدهم ، واذا حدث وتم التقسيم ، فان الولايات المتحدة لن ترى فيه شيئا داعيا للغرابة . وذلك يتعارض مع الرسائل التي سبق ان بعث بها جيرالد فورد وهنري كيسنجر الى المسؤولين في الحكومة اللبنانية .

ومضى العميد اده يقول : ان موريس كوف دو مورفيل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية زار لبنان وقام بمهمة صداقة واستقصاء حقائق خلال الشهر الماضي ، واجتمع مع جميع الاطراف ، وادرك تماما ان

— البقية على ص ٨ عمود ٦ —

رسالة جوابية من فرنجية الى البكر

استقبل الرئيس احمد حسن البكر امس ، السيد طارق عزيز وزير الاعلام العراقي ، لمناسبة عودته من بيروت .

وقالت وكالة الانباء العراقية ، ان الرئيس البكر تسلم خلال المقابلة رسالة جوابية من الرئيس فرنجية ، ردا على الرسالة التي نقلها الوزير عزيز ، والتي تتعلق بالاوضاع القائمة في لبنان ، والمساعي التي يبذلها العراق لعودة الاستقرار والهدوء .

وتسلم الرئيس البكر ، كذلك ، تقريرا من السيد عزيز عن نتائج مهمته في لبنان .

بغداد — ر

■ لقاء الرئيس فرنجية والسفير البابوي ■

السفير البابوي في القصر: نأمل ان يخرج لبنان من التجربة اكثر اتحاداً

قدم السفير البابوي عميد السلك الدبلوماسي ، المونسنيور الفريدو برونيارا امس التهاني في القصر الجمهوري ، باسمه وباسم رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في لبنان .

وقد وصل السفير في طائرة هليكوبتر اقلته من القاعدة البحرية في جونية .

واعرب السفير برونيارا عن امله في ان يجتاز لبنان ما ينتابه ، فيخرج من هذه التجربة القاسية اكثر اتحادا واشد ثباتا لمواجهة المعضلات وقهر الصعاب .

وقد شكر الرئيس فرنجية للسفير البابوي « العواطف والتمنيات التي قدمها باسمه وباسم رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في لبنان ، ونوه بالعلاقات الودية التي تجمع بين البلدان التي يمثلون وبالجهود التي يبذلها كل منهم » .

وحمل الرئيس فرنجية السفير البابوي التمنيات القلبية لقداسة البابا بولس السادس والملوك ورؤساء الدول الذين يمثلونها ، لما فيه رفعة اوطانهم وازدهارها آملا ان يكون العام الجديد عاما حافلا بالخير .

وختم الرئيس فرنجية كلمته مؤكدا تعلق اللبنانيين بقداسة الحبر الاعظم للعطف السامي الذي يوليه قداسته للبنان ولجميع بنيه .

كلمة

السفير

وجاء في كلمة السفير البابوي :

— البقية على ص ٨ عمود ٤ —

جنبلاط يزور المفتي ويلتقي سلام

الاحزاب تؤكد التمسك ببرنامجها المرحلي

« المفاجأة » في اليوم السياسي الاخير من عام ١٩٧٥ ، كانت المصالحة الجديدة بين الرئيس صائب سلام والسيد كمال جنبلاط . وقد التقيا مساء امس ، لاكثر من ساعتين ، في فندق « بيروت انترناشونال » .

وقال الرئيس صائب سلام بعد الاجتماع : كان اجتماعا مفيدا تبادلنا فيه الرأي بصراحة وبنية مخلصة ، من اجل التعاون لانقاذ لبنان من محنته ، وطبعا ، كان البحث شاملا لكل نواحي الوضع العام ، وما نرنو اليه من تطلعات .

وتابع يقول : تم الاتفاق على اجتماع لاحق .

وقال السيد جنبلاط : انها محاولة لتوحيد المطالب ولجعلها تتركز على مطالب الحركة الوطنية ، وقد وصلنا خلال الاجتماع نبأ وفاة تريسي ، فانهيناه .

قبل اللقاء زار السيد كمال جنبلاط يرافقه كل من السادة عصام العرب ، محمد قباني وكمال يونس ، مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد في عرمون ، الساعة الخامسة بعد الظهر . وقد قدم جنبلاط الى المفتي خالد نسخة عن البرنامج المرحلي للاحزاب والقوى الوطنية وتشاورا في الوضع .

واعلن سماحة المفتي بانه يسعى جاهدا مع غيره من الاخوان الى جمع الرئيس رشيد كرامي بالسيد كمال جنبلاط . وقال بعد الاجتماع :

لا يسعني الا ان اؤيد ما اعلنه السيد كمال جنبلاط ، وهو انه قد وضع بين يدي برنامج الاصلاح السياسي للمرحلة الحاضرة . وبالفعل سأطلع عليه وادرسه دراسة جيدة وانا حريص ان يكون الصف الوطني موحدا ، وتكون اهدافه الموحدة لخدمة الاماني والآمال اللبنانية .

وردا على سؤال قال: نحن منفتحون وايجابيون وغير معقدين ، ومستعدون لتقديم التسهيلات من اجل تحقيق خطوات هامة وسريعة للخروج بلبنان من محنته .

موقف

موحد

وقال جنبلاط : لقد قدمت نسخة عن برنامج الاصلاح المرحلي للاحزاب والقوى الوطنية وناقشت بعض النقاط مع سماحة المفتي ، ونتمنى ان يكون هناك موقف موحد بين الفئات والشخصيات الوطنية ، بالنسبة الى المطالب ، حتى يواجه الفريق الآخر بموقف موحد ومطالب موحدة .

وكان سماحته قد استقبل قبل

— البقية على ص ٨ عمود ٣ —

قوى الامن تسيطر على قلب العاصمة

والمسلحون يتخلون عن المحاور الرئيسية

تخلى المسلحون عن المحاور الرئيسية في العاصمة ، الى قوات الامن قبل ظهر امس ، وازيلت المظاهر المسلحة من ساحة الشهداء ورياض الصلح ، والنبابس ، ومحاور سينما بيغال ، وسينما امبير والعازارية وباب ادريس.

وبعد انتهاء المهلة المحددة للانسحاب (الرابعة بعد الظهر) ، سقطت ٤ قذائف في المنطقة الغربية .

وقد تم تنفيذ قرار لجنة التنسيق هذا ، في الموعد المحدد تقريبا ، وتراجع المسلحون في اتجاه احيائهم الداخلية . واعلنت سيطرة قوى الامن على قلب العاصمة ، واصبح بامكانها ، اعتبارا من الساعة الرابعة من بعد الظهر ، اطلاق النار على كل مسلح تصادفه ، من دون سابق انذار ، انطلاقا من افتراض ان هذا المسلح ، اما ان يكون لصا او « فاتح على حسابو » .

بعض

الشوائب

لكن الوضع في بيروت ، اعتبارا من الصباح ، لم يخل من بعض الشوائب.

فاثناء سحب المسلحين كانت تسمع طلقات نارية في ساحة النبابس كما في ساحة الشهداء ورياض الصلح وفي منطقة النهر ، حيث قتل احد مستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان خليل فارس ، برصاصة قناص اصابته ، بينما كان يقف امام باب المؤسسة وهو يأكل برتقالة .. وسقط خليل قتيلا وظلت البرتقالة في يده .

ورافقت اذاعة بيروت عمليات سحب المسلحين ، وكانت تذيع تكرارا القرار الذي يجيز لقوى الامن اطلاق النار على كل مسلح بعد الساعة الرابعة. ووصفت الاذاعة نقلا عن مندوبها لدى مديرية قوى الامن اطلاق الرصاص اثناء انسحاب المسلحين بانه من « تدبير لصوص كانوا يغطون سرقاتهم » . وقد اصطدمت قوى الامن بجماعة من هؤلاء في شارع المارسيلياز وحملتهم على الفرار ، كما قبضت في شارع المعرض، على كل من اديب عزام ، وتحسين زهير ، وناصر عبد الفتاح شنواني ، بينما كانوا يسطون على محل حلويات خليل محمد نحلس . وقال

— البقية على ص ٨ عمود ٨ —

توقف التراشق في الشمال

توقف التراشق بالقذائف والرشاشات الثقيلة ظهر امس على جبهات طرابلس — زغرتا .

وفي مجدليا سقطت قذيفة تسببت بعدة اصابات بين قتيل وجريح عرف منهم بطرس المصري . وسقطت ثانية في محلة مخاضة زغرتا فقتلت خمسة اشخاص من آل معراوي والدويهي .

ومن جهة ثانية ، طالب السيد محمد المقدم ، عضو القيادة المركزية لحركة ٢٤ تشرين بالقبض على قاتلي « الدوشكا » (حمد رشيد القطريب) ، وبالتالي ، اعادة الاسلحة المسروقة من سيارته .

وقال بان حركة ٢٤ تشرين تعلق اهمية كبرى على هذا التحقيق .

ومن اجل هذه الغاية تشكلت لجنة تحقيق قوامها الرائد ابراهيم (عن المقاومة) ، احمد المير (عن الحزب الشيوعي اللبناني) ومحمد المقدم (عن حركة ٢٤ تشرين) .

الانتظار البارد والساخن

الحرب هي حرب المنتظرين . والهدنة هي هدنة المنتظرين . وكل فريق ينتظر عكس ما ينتظره الآخرون وكل يغني على ليلاه باطلاق النار او بوقف اطلاق النار .

والشيء الوحيد الذي يجمع سائر الفرقاء هو انهم ينتظرون نهاية السنة الجديدة وليس بدايتها .

ذلك أن اللعبة الدولية لن تصل الى بداية النهاية قبل اواخر عام ١٩٧٦ ، اي بعد انتخاب رئيس اميركي جديد . لان الرئيس الاميركي الجديد هو الذي سيقرر موقف بلاده النهائي من ازمة الشرق الاوسط ، وبشكل خاص الموقف من موضوع الدولة الفلسطينية .

وسواء كان الرئيس الجديد هو الرئيس فورد أم سواه فانه سيتولى حساب الارباح والخسائر في اللعبة المعقدة مع الكرملين . ثم يقرر الموقف الذي ينتظره الجميع .

ومن هنا تصور البعض بان الحرب الدولية في لبنان وقعت قبل اوانها . فالمسافة بين بداية الاحداث وبين فترة الحسم على المستوى الدولي طويلة جدا . واذا كانت الاطراف الدولية تستطيع تحملها فان الاطراف المحلية والعربية لم تعد قادرة على ذلك .

ومن هنا تصور البعض الآخر بان هذه الحرب هي نوع من الحرب المنسية . فالجنرال الذي امر بان تبدأ نسيها وانشغل بامور كثيرة لكن الجنود استمروا في القتال على طريقة التسيير الذاتي .

وهناك من يعتقد بان المسألة ليست مسألة حرب قبل اوانها او مسألة حرب منسية . بل هي قضية خطأ في الحساب او خطأ في الاستراتيجية .

فقد بدأت الحرب في وقت ملائم جدا لاميركا . وكان الدكتور كيسنجر يعتقد بان السكين الاميركية ستقطع الزبدة العربية والفلسطينية من دون اي عائق . وبالتالي فان الخيار لا يترك للرئيس الاميركي الجديد . بل ان الرئيس فورد نفسه يقطف الرئاسة كثمرة للسلام الاميركي في الشرق الاوسط .

الا ان حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر . فالسوفيات ردوا بسرعة وبدلوا قواعد اللعبة . والحرب الشعبية في لبنان لم تصل الى اي هدف . بل هي على العكس وصلت الى حد تعريض لبنان والمنطقة والدول الكبرى لخطر المواجهة الشاملة .

ثم ان المضاعفات المحلية بدت في بعض الاحيان وكأنها اكبر من أسس اللعبة الدولية . والبعض يقول ، ان اللعبة فلتت نظريا من ايدي اللاعبين الاساسيين وانها الان في ايدي الصقور على الجانبين .

وكثيرون يتخوفون من قدرة الصقور على نسف الهدوء الذي تريده الاطراف الاساسية. وخصوصا عشية مناقشة ازمة الشرق الاوسط في مجلس الامن .

ذلك ان الصقور ليسوا على الهامش . بل هم موجودون في قلب الشرعية اللبنانية وفي قلب الشرعية الفلسطينية .

ورهان الصقور كبير . فاما ان يخسر لبنان الجمهورية ، واما ان تخسر المقاومة الدولة المنتظرة.

والبعض يقول ان الرهانين وجها عملة واحدة .

. من هنا ضرورة حسم الموقف مع الصقور في بداية السنة . ولو ان حسم الازمة غير ممكن قبل نهاية السنة . فليس من الضروري ان يكون انتظار الحل الشامل ساخنا بل يجب ان نجعله باردا .

واذا كانت نظرية نفي العقول بالمدافع قد سقطت فان نظرية اسكات المدافع بالمدافع لا تزال سارية المفعول .

رفيق خوري

استمرار الهدنة على جبهات القتال مرتبط بنتائج الحوار حول المطالب

اتجاه لانشاء "قيادة مارونية موحدة"

دخل اطراف النزاع السياسي مع بداية الهدنة الجديدة مرحلة الحوار حول مشاريع حل الازمة . ومع ان التحسن النسبي الذي طرأ على حالة الامن اعطى انطباعا بالتفاؤل ، فان المواقف المتصلة على الصعيد السياسي بحل الازمة تراوح مكانها بانتظار نتائج المساعي الجارية مع المتطرفين من كلا الجانبين .

وكانت حالة الامن مستمرة في طريق الهدوء ، وقد سجلت تقدما على هذا الصعيد وعلى مختلف الجبهات ، بعد قرار وقف اطلاق النار وسحب المسلحين ممن يعد قاطع ملتزم به جميع اطراف النزاع .

وراد في الاجتماع [illegible] ان القيادات العسكرية اصدرت اوامر [illegible] الى الالتزام بوقف النار وسحب السلاح والمسلحين من [illegible] ، واتخذت قوى الامن « تدابير [illegible] من اجل استتباب الامن خصوصا في المناطق التجارية حتى يتمكن الناس من النزول الى اعمالهم وان تفتح المصارف في جو امن ، بعد [illegible] الحظر » .

وعلى هذا الصعيد اتخذت تدابير امنية بالاتفاق والتنسيق بين وزيري الدفاع والداخلية ، تلافيا لعدم الوقوع في اي اشكال على هذا الصعيد كما حصل في السابق بالنسبة لتضارب الصلاحيات وعدم تنفيذ الاوامر .

والمعروف ان مثل هذه القرارات والتدابير تكررت مسالة اللجوء اليها مما يجعل الاعتقاد راسخا بان الهدنة هي مؤقتة ، وقد تكون هدنة « اخر السهر » المعروفه .

بوادر غير مشجعة

ولا بد من الاشارة ان وضع الامن على الجبهات العسكرية مرتبط ارتباطا وثيقا بالوضع على الجبهات السياسية ومن هنا فان البوادر لم تكن جد مشجعة فقد كانت القمة الاسلامية تنتظر رد القمة المسيحية بالاضافة الى موقف رئيس الجمهورية من المبادرة السورية ومشروع الحل المعروض للتداول والنقاش منذ فترة ، لتقرير الخطوات اللاحقة في اجتماع يعقد غدا الجمعة .

ويمكن التاكيد ان الاجتماعات والاتصالات الجارية الان تتعلق بوضوح المواقف من النقاط الخمس التي تضمنها المشروع السوري .

وقد بحثت هذه النقاط في اجتماع القمة المارونية في بعبدا بالتشاور مع الرئيس سليمان فرنجية .

وكان مصدر كتائبي قد ذكر امس بان الهدف الاساسي من اجتماع القمة المارونية هو « انشاء هيئة تضم القوى اللبنانية المتضامنة في موقفها من الازمة الراهنة ، تجسد هذا التضامن ، وتعطيه كيانا واضحا ومعلنا ، وتكون بمثابة قيادة وطنية وسياسية موحدة للقوى المذكورة » .

الجبهة الموحدة

وسيكون اجتماع بعبدا مقدمة لاجتماع اخر واوسع يعقد في بكركي برئاسة البطريرك انطونيوس خريش وتنضم اليه قيادات سياسية وزمنية اخرى ، على ان ينتهي الاجتماع الثاني هذا الى اعلان « الجبهة اللبنانية الموحدة » التي ستوكل اليها مهمة مناقشة الحلول المعروضة واتخاذ موقف مشترك حيالها .

وقال المصدر الكتائبي : ان فكرة انشاء هذه الجبهة تعود الى اسابيع خلت ، عندما كانت الجبهات مشتعلة، وقد اجمع الراي في حينه ، على ضرورة جمع الصفوف وتوحيد القيادات والاعلان عن الجبهة بوصفها « حركة مقاومة » على ان تقترن القيادة السياسية الموحدة بقيادة عسكرية موحدة ايضا وبمجلس استشاري موحد يضم جميع الفعاليات والهيئات والمنظمات وبصندوق قومي يتولى تمويل هذه الحركة .

اتجاه ايجابي

ويبدو من جهة ثانية ان الانفراج النسبي الذي طرأ على الوضع قد بدل من هذا الاتجاه في اجتماع القمة في بعبدا امس ، وانحصر البحث في المقترحات المعروضة ووافق المجتمعون على الدخول في حوار مع الطرف الاخر ، لكنه تحفظ بالنسبة لمقترحات الحل المطروحة .

وذكرت المصادر الكتائبية ان الشيخ بيار الجميل عرض خلال الاجتماع « مشروع الكتائب للاصلاح الاجتماعي والسياسي » وان البحث ايضا تناول مشروع الحل السوري والنقاط الخمس الواردة فيه . ومع ان المجتمعين اعتبروا مشروع الحل ناقصا ، وابدوا بعض التحفظات ، فان وجهات النظر التقت حول نقاط ايجابية على ان يستمر النقاش حول النقاط الاخرى بانتظار رد الطرف الاخر على مطلب السيادة والامن والتواجد الفلسطيني في لبنان .

موقف المتطرفين

مقابل ذلك تحدثت مصادر مطلعة عن العقبات التي تواجه القمتين الاسلامية والمسيحية ، وقالت المصادر ان الذين اجتمعوا في القصر الجمهوري لا بد وان ياخذوا في اعتبارهم ردة الفعل التي قد يتركها قبولهم بالحلول المقترحة ، او ببعض نقاطها ، في اوساط الفئات الشعبية التي يمثلونها ويتحدثون باسمها ، ويتخوفون من ردة الفعل المتوقعة واستغلال هذه الردة ضدهم من قبل شخصيات وزعماء في الطائفة المارونية لا يماشونهم في نظرتهم الى الامور وفي معالجة الاوضاع بالطريقة التي عولجت خلال الازمة .

ويؤكد المصدر ان استغلال ردة الفعل سيقع حتما خاصة اذا كانت هذه الحلول ستصب في النهاية بمصب شعار اللاغالب ولا مغلوب حيث تثير الشخصيات غير المشاركة في الاجتماع القضايا وتضخم في حجم الخسائر التي تكبدها اللبنانيون على مختلف فئاتهم الامر الذي يعتبر ليس في مصلحتهم السياسية والشعبية ويفقدهم رصيدا يعتبرون انهم حصلوا عليه ويتسلحون به عندما يتكلمون باسم هذه الفئات .

مقابل ذلك تواجه القمة الاسلامية عقبات مماثلة ، ولذلك تحاشى المجتمعون في عرمون الدخول في تفاصيل حلول محدودة قد تعرضهم للنقد من قبل اطراف متصلبة واخرى متطرفة ، وقد ركزوا على الحد الاقصى من المطالب تلافيا للمزايدة من المتطرفين اذا ما سلموا بالحد الادنى منها ، وعلى هذا فان المساعي جارية لضم السيد كمال جنبلاط الى اجتماع القمة غدا الجمعة للتفاهم معه على قاسم مشترك للمطالب .

ومهما يكن من امر فان الخطر الذي يهدد الحل يكمن في موقف المتطرفين من كلا الجانبين .

اليافي يدعو الى جبهة وطنية وموقف موحد

دعا الرئيس الدكتور عبدالله اليافي الصف الوطني الى بذل المساعي لتوحيد الاجتهادات ، في اطار جبهة وطنية تلتزم بموقف موحد حيال المطالب الوطنية .

وقال الرئيس اليافي امس : ان اللقاء الاسلامي الذي عقد في منزل سماحة المفتي الشيخ حسن خالد ، قد تناول كافة القضايا المطروحة ، وضرورة توحيد وجهة النظر حيال تطور الاحداث ، وان سبب عدم تحديد اي موقف ، خلال هذا الاجتماع ، يعود الى ان مواقفا واضحة وتاجيل الاجتماع الى يوم الجمعة ، ابى المقصود منه انتظار نتائج اجتماع الفريق الاخر .

■ الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل والاباتي شربل قسيس في القصر امس ■ (تصوير جاك رزق)

■ الشيخ بيار الجميل يتحدث في القصر ■

فرنجية يحضر القمة المارونية في القصر

الجميل : الحلول المطروحة لا تصلح للبنان المستقبل

الاباتي قسيس : المطلوب حلول اكثر جذرية وواقعية

القمة المارونية انتهت امس ، كالقمة الاسلامية امس الاول . لا قرارات محددة . وبقي الاجتماع مفتوحا امام القمتين ، واقتصر اعلان المواقف بتصريحين ادلى بهما كل من الشيخ بيار الجميل والاباتي شربل قسيس ، يتصلان بالمطالب المطروحة .

رئيس الكتائب اكد الامن والسيادة اولا ثم البحث بالمطالب ، مبديا استعداده لدعم كل مطلب يؤدي الى تقوية الصيغة اللبنانية والى التطوير — لا التطيير — معلنا ان اللبنانيين بامكانهم التفاهم ، اذا اجتمعوا ضمن اربعة جدران ، ولا يحل الخلاف بينهم الا عند « تدخل الغريب » داعيا القادة المسؤولين لمختلف الفئات الى الحوار الايجابي المخلص البناء ، انقاذا للصيغة اللبنانية التي اثبتت جدارتها .

وقال الجميل ان التقسيم موجود لدى الذين يتحدثون عنه فقط ، وان الكتائب ضد التقسيم ، وابدى وجهة نظره من المطالب المطروحة .

اما الاباتي شربل قسيس فقد وصف الحلول المعروضة بانها سخيفة وهزيلة ، وليست بحجم القتال الذي استمر تسعة اشهر ، داعيا الى العمل على تاكيد الانتماء الوطني قبل اي شيء اخر .

وكان الاجتماع قد بدأ عند الساعة العاشرة و ٣٥ دقيقة ، وانضم اليه الرئيس فرنجية عند الساعة الحادية عشرة و ١٥ دقيقة ، واستمر حتى الثانية عشرة و ١٠ دقائق .

وقد استعرض المجتمعون مختلف الاوضاع والاحتمالات والحلول المطروحة لحل الازمة . كما بحثوا في معركة ما بعد الازمة ، عندما يتوقف الاقتتال وتعود الحياة الطبيعية ، وما يجب اتخاذه من تدابير ومشاريع وحلول لمواجهة المشاكل الاجتماعية التي ستطرح نفسها بعد الهدوء ، بسبب الخراب والدمار الذي حل بالبلاد .

وابقى المجتمعون اجتماعهم مفتوحا، على ان يعودوا الى اللقاء في الاسبوع المقبل لبحث المواضيع المطروحة باجواء اكثر ايجابية ، وبعد ان يتثبت وقف الاقتتال وتظهر النوايا الحسنة عند الجميع ، خاصة في ما يتعلق بتطبيق الاتفاقات المعقودة بشكل دقيق يؤدي الى النتائج المطلوبة .

لبناني وليس مارونيا

وبانتهاء الاجتماع ادلى الاباتي قسيس بالتصريح التالي : بعد الاجتماع الماروني اليوم ، ماذا يمكن لكم ان تقولوا ؟ الجواب : هذا الاجتماع لبناني وليس اجتماعا مارونيا ، لانه عندما يجتمع موارنة ثلاثة لا يبحثون في القضايا المارونية التي هي من اختصاص رجال الدين الموارنة ، وعندما يلتقي رجل دين مع الشخصيات المارونية لا يبحث الا في القضايا اللبنانية .

واضاف : ومتى قلنا القضايا اللبنانية ، قلنا القضايا التي تهم مطلق لبناني سواء كان مارونيا او سنيا او شيعيا .. الخ . اذن ، اجتماعنا اليوم كان في سبيل القضايا العامة ، وان شاء الله لا يكون للجو الذي سيطر على الاجتماع اي اثر للمآسي والمصائب التي حلت بجميع اللبنانيين من جميع الفئات .

الحلول المطروحة

وسئل الاباتي قسيس : ما رأيك بالحلول المطروحة ، فاجاب : الحلول المطروحة حسب رأيي الشخصي هي هزيلة وسخيفة ، لانه بعد تسعة اشهر من الاقتتال اودها اكثر جذرية واكثر واقعية ، وان تكون من الحلول التي تسمح لجميع اللبنانيين من جميع فئاتهم وطوائفهم بعيش لا يحده زمن ، عيش يعتبر فيه اللبناني انه من وطنه الدائم السرمدي الذي هو وحده موضوع الولاء .

وتابع : والفرق بعيد جدا بين الولاء والاخلاص . انا مثلا اخلص لاخي ، ولكن ولائي لرهبانيتي يفترض تقديم مصلحة من اعطيته ولائي ، وعندما مصلحته لا تتفق مع مصلحة الاخر ، فاكون مخلصا للاخر ، وعندما تختلف مصلحته مع مصلحة الاخر فيجب ان يذهب ولائي الى حيث يجب ان يكون .

وسئل بالنسبة للاجتماع مع الرئيس فرنجية ، فقال : اردناها مناسبة لنتقدم منه بامنية العهد الجديد ، بان يكون عام ١٩٧٦ افضل من عام ١٩٧٥ ، وان لا يكون لعام ٧٦ اي اثر من عام ١٩٧٥ . وزيارتنا لفخامته هي زيارة واجبات وتمنيات على ان نبقى دائما مع لبنان وان نعمل من اجله .

تصريح الجميل

ودعا الشيخ بيار الجميل في تصريح مطول ادلى به الى المحافظة على الميثاق ، وطلب من اللبنانيين اختيار اي لبنان يريدون : لبنان الشيوعي او لبنان المسلم او لبنان الاشتراكي او لبنان المسيحي ؟ وقال : الجواب عن هذه الاسئلة هو المنطلق لمستقبل لبنان . اما بشأن المطالب فقال : ليس هناك تحقيق مطالب في ظل الاقتتال واذا كانوا يريدون المحافظة على الميثاق فيجب ان ينظروا الى المطالب لمعرفة ما اذا كانت تخدم الميثاق ام لا، فاذا لم تكن تخدم الميثاق فلماذا يريدون منا ان نوافق عليها .

وقال : لقد اطلعنا من الرئيس شمعون على بعض الامور المطروحة وبحثناها بجدية وكانت لنا وجهات نظر

— البقية على الصفحة ٨ —

الحكومة تعد مشروع قانون "تلمس فيه التمديد لمجلس النواب"

بداية تحرك لمعركة رئاسة الجمهورية

ذكرت مصادر مطلعة ان رئيس الجمهورية اعطى الضوء الاخضر لفكرة التمديد لمجلس النواب كي تاخذ طريقها العملي وذلك من خلال الاشارة التي وردت في كلمته التي استهل بها جلسة مجلس الوزراء الاخيرة حيث قال : نحن على عتبة انتخابات نيابية ، اذا وقفت بوجه اجرائها في موعدها الشرعي ، عقبات لم نتغلب عليها ، فستعمل ايدي الشر على استغلال هذا الوضع وتازيمه تمهيدا لادخال البلد في مأزق اللاشرعية وبالتالي فرض سياسة الامر الواقع .

وجدير بالذكر ان فكرة التمديد لمجلس النواب قد اطلقت في القصر الجمهوري منذ ثمانية اشهر « كمزحة » على لسان احد النواب الذين كانوا في غرفة الانتظار لمقابلة الرئيس فرنجية يومذاك . ما انفكت هذه « المزحة » ان اصبحت امرا واقعا تفرضه الاحداث الدامية والمعارك القتالية بالاضافة الى الكميات الهائلة من السلاح الفتاك الموجود بايدي المواطنين .

وهي المرة الاولى التي يتحدث فيها رئيس الجمهورية بمناسبة رسمية عن هذه الفكرة التي طال البحث وتشعب حولها على لسان عدد من النواب وكبار رجال القانون منذ ان ولدت المزحة .

وقد اعتبرت الفكرة عندما اطلقت انها صعبة التحقيق ولا يجوز البحث فيها لان التمديد لمجلس النواب بواسطة قانون يشترعه اعضاؤه لانفسهم هو بمثابة اغتصاب للسلطة التشريعية كما يقول الوزير السابق فؤاد بطرس والرئيس الدكتور عبدالله اليافي وغيرهما من كبار رجال القانون .

الا ان ورود هذا الامر على لسان الرئيس فرنجية في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة نظرا « للعقبات التي قد تقف بوجه اجراء الانتخابات النيابية في موعدها الشرعي » قد بدل من اراء رجال القانون واراء الذين كانوا يرون صعوبة واغتصابا للسلطة التشريعية في حال التمديد للمجلس النيابي ازاء اشارة الرئيس فرنجية التي الح اليها بقوله « فستعمل ايدي الشر على استغلال هذا الوضع وتازيمه تمهيدا لادخال البلد في مأزق اللاشرعية » .

التمديد اصبح محتما

فاصبح رجال القانون على يقين من ان التمديد لولاية المجلس سيتم . خاصة وان الدولة تفضل ، كما يفهم من اقوال المراجع العليا ، ان تغتصب السلطة التشريعية على ان تصل البلاد الى مأزق اللاشرعية وبالتالي فرض سياسة الامر الواقع .

وبات من المتوقع ، كما يقول مصدر قانوني مطلع ، ان « تلتمس الحكومة من مجلس النواب التمديد لولايته بعد ان تتحقق وتثبت له ان الحالة الامنية في البلاد لا تسمح ، او يستحيل معها اجراء انتخابات نيابية . فتضعه امام سبيل واحد هو ، الحؤول دون حصول فراغ في المؤسسات الديمقراطية الدستورية ، يجب التمديد للمجلس وذلك ضمن الحدود الزمنية للاستحالة دون الوقوع في اللاشرعية بازالة احدى المؤسسات الدستورية » .

ويضيف المصدر فيقول : بعد هذا الالتماس الذي تتقدم به الحكومة من المجلس تاركة الامر له ، يلجأ النواب الى التمديد بموجب مشروع قانون بناء على التماسها ، فيصار الى التمديد لاعضائه على مدى فترة زمنية يتقرر في حينه امدها كما حصل مثلا في فرنسا على اثر نشوب الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ .

هذا وتنتهي ولاية المجلس الحالي في الثاني من ايار المقبل ، الامر الذي يحتم اشتراع قانون التمديد قبل فترة شهرين على الاكثر من انتهائها .

مهمة الحكومة

وجدير بالذكر ان اقتراح القانون المذكور لا يجوز دستوريا ان ياتي من قبل النواب باعتبار ان الدورة الحالية العادية لمجلس النواب مخصصة لمناقشة واقرار الموازنة العامة بحيث يجب ان تلقى مهمة الاقتراح على عاتق الحكومة التي يحق لها وحدها خلال هذه الدورة اقتراح مشاريع القوانين .

ويذهب المراقبون في تحليل الاوضاع الناشئة او التي ستنشأ في المستقبل القريب فيقول هؤلاء : ان السياسيين التقليديين وعددا من النواب بالذات يعملون على تحقيق فكرة التمديد لولاية المجلس حرصا منهم على خدمة مصالحهم الانتخابية اولا ، والتي لا يمكنهم من المحافظة عليها خلال الظروف الراهنة ريثما تكون صورة المستقبل قد توضحت خاصة بالنسبة لموضوع السلاح المتواجد بكثافة في ايدي المواطنين ، سواء لجهة جمعه من ايديهم او وضعه على الرف او في المستودعات على الاقل .

هذا ويبدو ان الذين يتبعون اتجاهات الدولة لجهة التمديد لولاية المجلس يعلمون منذ زمن بعيد ان هذا الامر وارد في حسابها منذا ن نشبت الازمة ، لان هؤلاء قد شعروا ان عمليات التحضير لاجراء الانتخابات النيابية التي تسبق موعدها عادة باعداد لوائح الشطب وغيرها لم تحصل ولم تكن واردة في حساب الدوائر الحكومية المختصة التي لا تتحرك عادة الا باوامر يصدرها اليها كبار المسؤولين .

معركة الرئاسة

ويبقى الحدث المتوقع في [illegible] المقبل وهو معركة رئاسة [illegible] المقبلة هو حجر الرحى الذي [illegible] حوله فكرة التمديد للمجلس [illegible] او يدور هو حولها . ويؤكد المطلعون ان التمديد للمجلس او عدمه سينعكس نتائجه مباشرة على هذه المعركة لانه ولا شك سيكون لاي مجلس نواب راي يختلف عن الاخر خاصة بالنسبة للمعركة المصيرية كمعركة رئاسة الجمهورية التي تعتبر بالوقت الحاضر الهاجس الرئيسي والوحيد لفئة المرشحين والطامحين اليها .

وتقول المصادر المطلعة انه على رغم القتال الدائر في المدن والمناطق اللبنانية فان المرشحين لمعركة الرئاسة الاولى ينقلون نشاطاتهم على مختلف الاصعدة والمجالات الدولية منها والعربية وفي سباق مع الاحداث والزمن وحتى مع المفاجآت التي وضعها البعض في محاولات [illegible] ما يطمحون اليه في [illegible]

[illegible] المصادر المطلعة [illegible] الفترة الاخيرة عن تحركات ، من الداخل والخارج على السواء ، قام بها معنيون من الدول العربية وغيرها . ان الهدف منها سبر غور اجواء معركة الرئاسة الجمهورية القادمة وما يجري التحضير لها في الصالونات والكواليس الدولية والمحلية .

مواد الامتحان

ويعلق المطلعون اهمية كبرى على الفترة التي ستهدأ فيها المعارك القتالية . وهم يعتبرون ان القضية الاولى التي ستطرح على بساط البحث هي قضية رئاسة الجمهورية . والتمديد لولاية المجلس الحالي مرورا بالمطالب الاصلاحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية . ويقول المطلعون ان هذه المطالب ستكون بمثابة مواد الامتحان الذي سيحاول مرشحو الرئاسة الاولى اجتيازه بنجاح امام اللجان الفاحصة الكثيرة التي نصبت نفسها للاشراف على الامتحان المشاركة في اعطاء نتائجه على الاقل .

كرامي يتابع مشاوراته بحثاً عن "القاسم المشترك"

لازم الرئيس كرامي منزله امس ، واستقبل على التوالي : الوزير غسان تويني ، والوزير السابق هنري فرعون النائب ملكون ابلغتيان ، السيد عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة ، والسيد شفيق الوزان رئيس المجلس الاسلامي .

وقد وصفت مصادر مطلعة ، زيارة الوزير التويني للرئيس كرامي ، بانها تاتي من ضمن تحرك يقوم به منذ يوم السبت الماضي ، بين الفرقاء وذلك في اطار الحلول المطروحة للازمة .

واضافت هذه المصادر ان الوزير تويني في تحركه هذا يشكل همزة وصل بين مختلف الفرقاء . وانه يركز على ان ياتي اخراج الحل قاسما مشتركا يرضي جميع الفرقاء .

ويحرص الوزير تويني في اتصالاته هذه ان يطلع الرئيس كرامي على نتائجها ، وان ينسق معه في صددها .

وكان قد زار ضمن هذا التحرك كلا من الرئيس سليمان فرنجيه ، غبطة البطريرك خريش ، سماحة المفتي الشيخ حسن خالد ، سماحة الامام السيد موسى الصدر ، والرؤساء كميل شمعون ، عبدالله اليافي ، صائب سلام ، والشيخ بيار الجميل والسيد شاكر ابو سليمان .

وردا على سؤال بعد الاجتماع قال السيد هنري فرعون : القضايا تتحسن يوما بعد يوم ، وهي تعالج بروية . واكد ان الجميع يعملون لضمان الاستقرار للبلاد وعودتها الى حالتها السابقة » . ووصف مسعاه بانه مثل كل المساعي التي تبذل .

الاجواء القائمة

وادلى الاستاذ شفيق الوزان عقب الزيارة ايضا بتصريح قال فيه : لبيت دعوة الرئيس كرامي الذي شاء مشكورا ان يضعني في الاجواء القائمة حول المساعي للحلول المطروحة نتيجة الاتصالات التي حصلت معه وخاصة خلال الاسبوعين الاخيرين . وطبعا لقد تدرت الظروف التي تحيط بنا من كل الجوانب وركزت من جهتي وباسم المجلس الاسلامي على المطالب الاصلاحية المنشودة التي فرضتها تراكمات كثيرة منذ سنوات عديدة .. وهي التي تجعل الدولة في حالة عجز دائم عن مواجهة المسؤوليات .

واضاف : ويبدو للمنصفين والمتعقلين الى مصلحة لبنان ان هذه الاصلاحات اصبحت الان اكثر الحاحا نتيجة ما اصاب البلاد من دمار وخراب اذ سيطلب من الدولة والحاكمين عمل استثنائي جبار لانتشال لبنان واللبنانيين من الحفر الحالية ، فاذا كان النظام الحالي عجز عن خدمة اللبنانيين في الظروف العادية فهل انه سيكون قادرا على هذه الخدمة بعد الوضع الاستثنائي الذي الت اليه الامور ؟

تصريح الحكيم

وقال السيد عدنان الحكيم « ان موقفنا من الرئيس كرامي لم يتغير ابدا وثقتنا به لم تتبدل ، فمنذ الاجتماع التاريخي الذي انعقد في منزله وضم

— البقية على الصفحة ٨ —

المفتي يهنىء البطريرك

حرص سماحة المفتي الشيخ حسن خالد على الاتصال هاتفيا بغبطة البطريرك خريش امس الاربعاء ، واطمأن الى صحته ، ثم قدم اليه تهانيه لمناسبة حلول العام الجديد .

وكان المفتي خالد قد استهل اتصاله الهاتفي مساء امس الاول مع غبطة البطريرك على تقديم التهاني اليه باسم القمة الاسلامية ، لمناسبة حلول العام الجديد .

الأنوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير :
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول :
عزت صافي
مديرا التحرير :
وجيه العجوز
ميشال رعد
تصدر عن :
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها ٣ ملايين و ٢٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام :
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير :
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ٩١٨ - ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع :
ت ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩١ - ٤٥٠٥٦٢
التحرير :
٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة : ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات :
الادارة العامة : مركز سان شارل
شارع عمر الداعوق ، تلفون :
٣٦١١٢٠٢ _ ٣٦٠٥٢٠
٣٦٠٥٢٩ _ ٣٦٠٥٢١
قسم المحررات : بناية صالحة
وصعدي ، شارع سوريا ، ت : ٢٥٤١٢٢
٢٥٩١٢٢ - ٢٥٩٥٠٩ - ٢٩٢٥٥٩
الاشتراكات :
في لبنان : ١٢٥ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٩٠ ليرة لبنانية
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC

طبع من عدد امس
٧٤٨٠٠

جنبلاط يتحدث الى "فلسطين الثورة"

▪ لبنان يواجه مشروعين : التقسيم و"الكانتونات" الواسعة ذات صلاحيات ذاتية
▪ الثورة الفلسطينية في اشد الحاجة الى الوحدة

في الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية ، كان « فلسطين الثورة » لقاء مع السيد كمال جنبلاط ، تناول ابعاد المرحلة الحاضرة ، وانتصارات المقاومة السياسية ، ومشاريع التقسيم اللبنانية .. والمواقف العربية من كل هذه التطورات .

وجاء في حديثه : لقد حققت الثورة انجازات كبيرة في زمن قصير نسبيا ، واستطاعت رغم مشاكل ومؤامرات وتحديات كثيرة ان تخلق تيارا جديدا في العالم العربي . لكن الثورة الفلسطينية لم تتوحد في ظرف هي في اشد الحاجة الى الوحدة لان الخلاف بين المنظمات هو حجة يستخدمها اعداؤها دائما ، لضربها وتشويه صورتها والخلاف يسيء الى الثورة الفلسطينية في الخارج اكثر مما في داخل الوطن العربي وينبع للانظمة العربية من خلال دعمها هذا التنظيم او ذاك ان تتدخل في شؤون المقاومة .

لذلك انا ادعو في الذكرى الـ ١١ لانطلاقة الثورة الفلسطينية ان يكون العام الثاني عشر من عمرها هو عام التلاحم والوحدة وعام كسر محاولات التطويق . لان كل هذه المؤامرات تهدف الى كتم الصوت الفلسطيني لانه صوت يزعج الجميع ولا يقبل ما يقبل به الجميع .

وهذا نص الحديث كما اجرته « فلسطين الثورة » .

● فلسطين الثورة : ما هي افاق التحالف بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، لا سيما وان هذه العلاقة بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية هي تجربة فريدة من نوعها اذ هي المرة الاولى التي نشأ فيها علاقة مصير بين حركة تحرر وطني وبين حركة وطنية اخرى على ارضها .

— هناك ما هو اكثر من تحالف بين المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية ، هناك وحدة اهداف ومصير . في النهاية فان الهدف الواجب صيانته هو الوجود الفلسطيني في لبنان وسلامة هذا الوجود واستمرار الثورة الفلسطينية لا يعني الفلسطينيين وحدهم بل هو مهمة من مهمات حركة التحرر العربي بما فيها الحركة الوطنية اللبنانية . فيما يخص القضايا الداخلية هناك طبعا بعض الخلافات ويجب ان يكون هناك نوع من انواع فسك الارتباط السياسي حتى تستطيع الحركة الوطنية ان تنطلق . وكما ان اللبنانيين هم اصحاب مصلحة في سلامة واستمرار الثورة الفلسطينية فان الثورة الفلسطينية هي صاحبة مصلحة في التغيير السياسي في لبنان لانه لا يمكن اقامة علاقات سليمة بين لبنان والمقاومة الا في ظل حكم وطني ، فالحكم الوطني في لبنان هو ضمانة للفلسطينيين وقد يساهم ايضا في تحرير المقاومة من ارتهانها لاية دولة عربية ، ويضمن لها حرية التعبير عن صوتها وهو ما تحاول المؤامرة الحالية كتمه .

● فلسطين الثورة : هنا يقودنا ، بعد ثمانية شهور من الصراع المفتوح ، الى التساؤل عن اصالة هذا الصراع في الساحة اللبنانية ؟

— اسباب الصراع في لبنان صارت معروفة . منها العربي والدولي والداخلي ، ومنها ما يتعلق بالوجود الفلسطيني . فريق من المواطنين يرفض قبوله . ومنها ما يتعلق بالاوضاع الداخلية اللبنانية المرتبطة بالنظام السياسي القائم وانعكاساته على النظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي والافكار الجديدة التي دخلت الى البلاد . كل تعديل في النظام السياسي مقدمة لحكم افضل على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي . وهناك اسباب عديدة ايضا منها وجود نوع من « الاسترخاء » على الصعيد العربي خاصة بعد اتفاقية سيناء وجهه ... الوطن العربي عن ... التخلي عن المطالب الاساسية للنضال السياسي في سبيل تحقيق تسوية مقبولة ... من الجميع ومقبولة من الفلسطينيين على صعيد ديبلوماسي واسع . كل هذه عوامل ادت الى انعكاس التخلي العربي ... الساحة الداخلية في لبنان . لهذا ... نرى ان الراي العام العربي ... كما يجب ان يتحرك لاجل نصرة عروبة لبنان التي يناضل لاجلها ... بالمئة من الشعب اللبناني .. ... تتحرك الحكومات العربية كما ... تتحرك . نستطيع ان نجد ... الى ... عذرا للشعوب العربية في الوقت الراهن لانها بمعظمها موضوعة ضمن سجون اطارات مفروضة عليها . اطارات من كبت الحريات العامة . فلا توجد ديمقراطية سياسية وطالما لا توجد ديمقراطية سياسية فلا يمكن ان تتحرك الجماهير . لم تستطع الانظمة العربية بعد ان تتبع الحاجة الملحة لتكوين ديمقراطية سياسية واشاعة جو من الحريات والحقوق . وحتى في الانظمة التقدمية العربية لا نجد متسعا للحريات السياسية .

هذه بعض الاسباب . اضف اليها تاثر الراي العام العربي بالدعايات القائلة ان الشيوعيين هم الذين يفتعلون المشاكل في لبنان . كان الامر هنا يتطلب بعض الحكمة من قبل العناصر الماركسية في لبنان بحيث لا تظهر كثيرا على الساحة ، لانها تظهر في ميدان الدعاية بحجم اكبر من عددها وقوتها الفعلية . هذا الظهور ...

[illegible]

بيتمعون عشية راس السنة

شارع الحمرا .. حركة وازمة سير امس

(تصوير محمد شبو)

وداعا ايها الموت واهلا بسلام الهدنة . فبيروت التي عاشت زمن القنص والقتل والتدمير ، استقبلت عشية راس السنة الجديدة ، بالهدوء و « بعجقة » السير الكثيفة .

وخرج اللبنانيون الى الارصفة والشوارع يستقبلون حياتهم ، مع ما بقي لهم من اعصاب واحلام وآمال ...

هدوء وبداية نشاط في زحلة وقرارات اكثر وضوحا للجنة التنسيق

زحلة — من مراسل « الانوار » :

غصت زحلة محلاتها امس ، وكانت الحركة ناشطة عشية العيد ، والهدوء شاملا .

وبرئاسة الرائد جرجي نجيم ، عقدت لجنة التنسيق قبل الظهر اجتماعا في السراي ، بحضور الشيخ محمد يعقوب ممثلا سماحة الامام الصدر ، وممثلي مختلف الفرقاء . واستعرضت اللجنة المساعي التي قام بها اعضاؤها خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة ، من احكام السيطرة على جميع المسلحين ، وسحب القسم الاكبر منهم ، والتمهيد للقاءات بين ابناء الاحياء المتجاورة .. وابدت ارتياحها للنتائج الايجابية التي تم التوصل اليها ، بما في ذلك توقف اعمال القنص كليا .

الغاء الظهور المسلح

والقرارات التي اتخذت في الاجتماع هي التالية :

١ — الغاء الظهور المسلح بصورة عامة وشاملة واكمال سحب المسلحين .

٢ — تكليف قائد كل قطاع من الجيش ، بالقيام مع سائر الاطراف في منع الاعتداءات على الممتلكات وسواها ، وتوقيف مرتكبيها وتسليمهم الى السلطة المختصة .

٣ — يقوم كل طرف بالبحث عن الاشياء والاغراض التي فقدت اثناء الحوادث توطئة لاعادتها الى اصحابها .

٤ — تكليف الجيش وقوى الامن الداخلي تعزيز الدوريات على الطرقات الرئيسية ، خاصة في الاماكن التي كانت مسرحا للاضطرابات .

٥ — درس الاماكن الواجب تركيز نقاط من الجيش فيها ، في بلدة تعلبايا .

تمن على الفرقاء

وقد تمنت اللجنة بمن تمثله من جميع الفرقاء ان تتوفر في بداية العام الجديد ، خاصة بمناسبة عيدي رأس السنة الميلادية والهجرية ، النية بان يعود الجميع الى سابق عهدهم في التلاحم والاتحاد بروح المواطنية السليمة ، لاكمال مسيرتهم في التعايش المثالي للنهوض بلبنان من كبوته الاليمة ، واعادة بنائه بافضل ما كان عليه ، ليكون دعما للقضية الفلسطينية العادلة .

الدكتور خليل باز يطالب بصرف معاشات المعلمين

وجه الدكتور خليل باز ، رئيس اللجنة الخارجية والاجتماعية للمجلس الثقافي للبنان الشمالي ، عدة اسئلة تتعلق بمعاشات المعلمين ووضعهم المعيشي ، الى كل من مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية الوطنية ونقابات اصحاب المدارس الخاصة في لبنان .

وطالب فيها بصرف معاشات المعلمين خدمة « للضمير الوطني » .

قتيلان أحدهما جندي على مدخل بعلبك

حصل اصطدام قبل ظهر أمس ، عند مدخل بعلبك بين « فيات » بدون لوحة يقودها بشير احمد منع (٢٤ سنة) من بريتال ، وشاحنة عسكرية .

وقد توفي سائق الفيات على الفور ، وحضر ذووه الى مكان الحادث . وعندما وصل معاون اول من الشرطة العسكرية ومعاونه للتحقيق ، اطلق احد المسلحين الرصاص عليهما ، فقتل الجندي وجرح المعاون .

جثة متآكلة في الكرك

عثر أمس على جثة مجهولة ومتآكلة في اعالي ظهور الكرك ، وبدا انها من ضحايا الاشتباكات الاخيرة .

السعودية تستأنف ضخ البترول الى ميناء الزهراني

علم امس في شركة التابلاين التي تربط خطوط الانابيب التابعة لها بين حقول البترول في المملكة العربية السعودية وميناء الزهراني في صيدا ، ان ضخ البترول السعودي الى لبنان قد استؤنف .

واوضح المصدر ، انه رغم ذلك ، فان الضخ يقتصر على كمية تقدر بحوالي ١٥٠ الف برميل . وبالنظر الى كميات البترول الموجودة بالفعل في مستودعات الزهراني سيتسنى للشركة ان توفر احتياجات الاستهلاك المحلي ١٥ يوما .

وكانت عمليات ضخ البترول السعودي قد توقفت في شهر شباط الماضي على اثر خلاف بين الدولة اللبنانية من جهة ، وشركة التابلاين والمملكة العربية السعودية من جهة اخرى حول اسعار البترول .

غير ان المملكة العربية السعودية قد سمحت مرتين في آب وفي تشرين اول ، بضخ كميات محدودة من البترول الخام لكي تساعد لبنان على تفادي حدوث عجز في مواد الوقود وهو الامر الكفيل بان يزيد من تعقيد المشكلات التي تواجهها الحكومة اللبنانية .

جونيه سوبر ماركت

في ذكرى انطلاقة الثورة
عرفات : لنواجه عام التصدي بكل العطاء والايمان والمثل السامية

لمناسبة بدء العام الثاني عشر للثورة الفلسطينية ، وجه السيد ياسر عرفات القائد العام لقوات الثورة كلمة الى المقاتلين :

يا شعبنا الثائر المثابر
يا ثوارنا الاشاوس الابطال
يا مناضلينا الاحرار المكافحين

وسط دخان المعارك وغبارها في مختلف جبهات القتال الضاري ومن بين الخنادق والمتاريس التي واكبت عام التصدي والتلاحم الثوريين فاصبحت صفة مميزة له ، وفرضت نفسها وواقعها ونتائجها على جميع الخطط السياسية والتحركات الدولية في منطقتنا العربية وعلى ساحة قضيتنا الفلسطينية معلنة بكل الحزم والحسم الارادة الثورية الصلبة التي لا تلين ولا تميد ، والتي تتحدى بكل العنفوان الثوري المؤامرات والمتآمرين والعملاء والمأجورين دفاعا عن امتنا العربية المناضلة والتي يتعرض وجودها الحضاري لابشع عملية اغتصاب وتشريد وتآمر امبريالي صهيوني استعماري . وتقفون يا ثوارنا الابطال في هذا المعترك ولمدة الحادية عشرة على التوالي وقفة الصمود هذه بكل اعتزاز وثقة ومنذ تسطرون بدمائكم الزكية وتضحياتكم النبيلة صفحات من التاريخ المضيء لشعبكم الاصيل وامتكم العربية الخالدة .

تسطرون صفحات تشكل مشاعل ساطعة على الدرب السرمدي الطويل لكل الرسالات الحضارية والمقدسة والمتجمعة في السجل الحافل لهذه الامة العظيمة .

المعاني السامية للنضال

ومن هنا تاتي المعاني السامية لنضالكم البطولي يا اخوتي واحبتي لتصب في هذا المجرى الحضاري والانساني لرسالة بندقية الثوار في الثورة الفلسطينية والتي حملتم فيها يا ثوارنا الميامين الامانة بوعي وادراك ، برجولة وصلابة ، بقناعة واختيار ، بطوع وايمان .

ولتلتف حول هذه البندقية الثائرة افئدة جماهيرنا تحميها وترعاها ، تاخذ منها مثلا وشعارا وقدوة وتعطيها زخما واندفاعا وقوة . كل ذلك ضمن اهداف النضال لثورتكم المجيدة الخلاقة والتي تثبت الايام بتماسكها اصالة وصلابة هذه الاهداف ، وابداع وروعة للطاقات المتفجرة والتي اتسمت بها ثورتكم ، واصبحت سمة من سماتها الثورية المتجددة المتطورة نحو الكمال والرفعة والسؤدد .

وكان تحرك جماهيرنا المنظم والقوي والاصيل برسم انشودة رائعة بتراص صفوفنا ، وتوزيع مهامنا ، وبتكامل نضالنا ، وتلاحم كفاحنا — رغم الشتات والغربة والتشرد ، رغم القهر والظلم والاحتلال ، رغم المؤامرات والمتآمرين والمأجورين — .

وجاءت هذه الانتصارات كلها في ظل هذه الظروف البالغة الصعوبة والتعقيد واثناء هذه المحن والمصاعب والالام ومن خلال نزيف الدماء الزكية وهذه التضحيات الجسام وعبر قوافل الشهداء الابرار .

جاءت واعداؤنا يخططون لاغتيال هذه الثورة والاجهاز عليها او تحجيمها واحتوائها — ولكن الملاحم كانت جبارة والصمود عظيما والتصدي متلاحقا دفاقا قويا . صنعت جميعها اهزوجة الانتصارات التي حققتها يا شعبنا العظيم بجماهيرك الواعية القوية وثوارك الاشاوس المؤمنين .

التلاحم مع الجماهير

صنعتها يا شعبنا من خلال هذا التلاحم العضوي بينك وبين الجماهير الحرة الابية من امتنا العربية وخاصة هذا الالتحام المصري الرائع العظيم مع اخوتنا واحبائنا وشركائنا جماهير الشعب اللبناني البطل . ومع هذه الجبهة العريضة من الاخوة والاصدقاء والحلفاء .

نصنع معهم جميعا هذا الاعجاز الثوري الرائع نتحدى المؤامرة ونقهرها ونقارع المتآمرين ونصرعهم . ثم لتتكسر هذه الغارات الصهيونية الفاشية الهمجية ضد قرانا اللبنانية ومخيماتنا الفلسطينية ، على صخرة الصمود والثبات والتضحية والفداء وبكبرياء وتحد رائعين .

فمزيدا من هذا التلاحم الثوري الاصيل ،

مزيدا من هذا التمازج الحي العظيم ،

مزيدا من هذا الترابط الانساني الرائع ،

مزيدا من الوحدة والاتحاد والالتحام ،

مزيدا من تراص الصفوف وتعاضدها يا جموع شعبنا العظيمة ، يا ثوارنا — يا ابطالنا .

في ظل القهر والاحتلال لفردوسنا الحبيب تقف جموع شعبنا شامخة مترفعة تعطي في كل يوم امثولة فريدة في الثبات وقدرة فذة في التحدي وتساميا رائعا في الكبرياء — امام همجية وفاشية الاحتلال الصهيوني العنصري البغيض — امام ارهابه وبطشه وغروره وصلفه .

المعاناة المستمرة

يا رفاق المسيرة والدرب الطويل

يطل عامنا الثاني عشر لثورتنا المظفرة من خلال كل هذا ليتواكب مع المعاناة المستمرة والالم الدائم الذي يعاني منه شعبنا الصابر المثابر امام الطاغوت الصهيوني الفاشي والتآمر الامبريالي الاستعماري والطغمات الحاقدة العميلة .

وشعبنا الاصيل في حركته الثورية وفي مده العظيم يتحداها كلها مجتمعة ومتفرقة بالرغم من الفارق المادي الهائل والامكانات القليلة بالمقابل لامكانياتها الضخمة الكبيرة .

ولكنها المعجزة ... معجزة الثورة حيثما كانت واينما وجدت . ولكن الاعجاز ... اعجاز الثوار حيث يحلون واني يتحركون ، معجزة الصمود والثبات ، معجزة الايمان والحق ، معجزة الثائر الاصيل الذي يفجر الطاقات الكامنة ويبعث الامكانات الدفينة ، ويرسخ الابداع الثوري في ملاحم وانتصارات وبطولات ثم يصوغها وقائع وماديات وحقائق على طريق النصر لمسيرة شعبه البطل ليصنع من خلالها مستقبله . وليسجل عبر صلابة النضال لشعبنا وقوة الكفاح لجماهيرنا الارادة الثورية بكل كبريائها وعظمتها التي لا تهادن ولا تساوم ، لا تسترخي ولا تستكين .

يا جماهير شعبنا ، يا ثوارنا الابطال ، يا رفاق المسيرة

هل انقشع غبار المعارك . وهل انزاح دخانها .. لا . لا زلنا في الاتون الملتهب لان قدرنا ان نعيش في قلب الاحداث بدخانها وغبارها ولهيبها . وفي ظل البندقية صاحبة الارادة والتصميم والعزم ، صانعة الثورة والثوار والنصر ، حامية الشعب وانتصاراته ومكتسباته التي ثبتها وسجلها على كل صعيد وفي كل جبهة .

ومن هنا تتعاظم المسؤوليات وتتكاثر التبعات وتصبح الامانة خطيرة وثقيلة ولا يتحملها الا الرجال الرجال . ولا يحملها الا الابطال . ولا يحميها الا الثوار الثوار .

لاننا نشكل اليوم في ثورتنا مركزا اساسيا ورئيسيا من مراكز الحرية والتقدم في عالمنا المعاصر . وركنا متينا من اركان النضال لحركة التحرر والتقدم في العالم . وطرفا اصيلا في الخندق الامامي لجبهة الصراع بين امتنا العربية المجيدة والعدو الامبريالي الصهيوني الاستعماري البغيض .

البندقية صانعة الانتصار

ومن هنا يا رفاق الدرب الشاق الطويل ياتي ايماننا الثابت الذي لا يتزعزع وتمسكنا القوي بهذه البندقية صانعة الانتصارات وحامية الشعب وحاميها .

فمزيدا من القبضة الفولاذية على هذه البنادق وبهذه السواعد الفتية الملتفة حولها .

ولنتذكر جميعا ان هذه المؤامرات التي تدور حولنا تبغي انتزاع سلاحنا من ايدينا وتريد تحطيم وترويض البندقية التي في قبضتنا .

يا رفاق المسيرة ويا اخوة الدرب ، يا جماهير شعبنا الصابرة المثابرة تتواكب كل هذه الانتصارات عبر الالام والمعاناة وسط اتون المعارك الملتهبة وفي ظلال البنادق الثائرة ونحن نعبر بها الى عامنا الثاني عشر من عمر ثورتنا والتي سجلتها على اكثر من صعيد من اصعدة نضالنا وفي كل جبهة من جبهات كفاحنا . انتصارات شعبية وعسكرية وسياسية كانت كلها من خلال هذا الزخم المتدفق الرائع الذي اعطته جماهيرنا البطلة وهذه التضحيات الجبارة التي منحتها جموعنا الثائرة في كل مكان فيه تجمعات من شعبنا داخل فلسطيننا المحتلة وخارجها والتي اتسعت دائرتها لتشمل المناضل منا في اروقة الامم المتحدة ، الى الثائر فينا في داخل خندقه ، ولكن جماهيرنا المؤمنة القوية الصامدة تتحدى بكل الكبرياء الكامن في النفوس العربية وفي اعلى درجات مدها الثوري فتختلط بطولة براعمنا واشبالنا في متراسهم مع خطى ثوارنا القوية في مكامنهم بجوار العطاء السامي المتجدد لنسائنا اللواتي يخرجن من خدورهن الى المجابهات العنيفة . في القدس ونابلس في الخليل وغزة في يافا والناصرة .

الانصهار مع الجماهير

هذا الانصهار في وجهه الجماهيري النضالي الثوري انما يرسم في ايقاعاته المتلاحمة مع نضال جميع ثوارنا وكل جموع شعبنا في مختلف تجمعاتهم المنتشرة صورة الغد المشرق ، وخطوط النصر المبين لشعب يصنع معجزته من خلال مخزونه الشعبي المليء بالرجال والنساء ، الابطال والاحرار والثوار والمناضلين ، في وحدة متكاملة متراصة فما اروعه من احتياطي بشري ديناميكي اصيل .

ونحن بالصداقة الثوريين في العالم اجمع ، وبعيد انتصار الثورات في فيتنام وكمبوديا ولاوس وافريقيا واميركا اللاتينية ، تقع علينا مسؤوليات جسام وخطيرة . مسؤوليات تتعدى حدودنا الاقليمية الضيقة الى هذا العالم من الاصدقاء والحلفاء ، ومستندين بقوة الى جماهير امتنا العربية العظيمة ، لتمد معهم جسورا من الالتحام والصداقة والتضامن والمحبة لتنير لهذه الانسانية المعذبة طريقها الثوري للخلاص من الظلم والعبودية والاضطهاد والاستغلال ولتبني مستقبلنا جميعا في ظل العدالة والمساواة والتقدم والحرية على طريق جلجلتنا وفي مسار معراجنا وفوق ارض كنعاننا .

يا جماهير شعبنا العظيم

بوركت يا شعبنا ، يا شعب العطاء والتضحيات . بوركت يا شعبنا ، يا شعب المجد والسؤدد . بوركت يا شعبنا ، يا شعب الشهداء والابطال بوركت يا شعبنا ، يا شعب المعجزات والعطاء . بوركت يا شعبنا ، يا شعب الصبر والمثابرة .

بوركت يا شعبنا وانت تخترق طريقك الوعر الشائك بارادة الثوار وعزم الاحرار .

بوركت يا شعبنا وانت تخط في كل يوم مسارا في الثورة والتاريخ قويا وثابتا ومضيئا . جنبا الى جنب مع احرار امتنا العربية المناضلة ولنواجه جميعا قدرنا ولنواجه جميعا هذا العام من مسيرتنا الثورية بقوة وثقة واخلاص وتفان .

لنواجهه بكل ايماننا وبمثلنا السامية البناءة

لنواجهه بكل العطاء المتعاظم في افئدتنا .

لنواجهه بكل الكوامن الخيرة والطاقات الثورية .

لنواجه هذا العام بكل هذا . لنواجه عام التصدي والتحفز فوق ترابنا المحتل لنصون انجازاتنا ونجني ثمار انتصاراتنا في الطريق الطويل الشاق .

وانها لثورة حتى النصر .

اخوكم ((ابو عمار))

■ السيد ياسر عرفات ■



■ مقاتلان من قوات الثورة

القلق .. علامة ١٩٧٦ في اسرائيل
الخلاف يتصاعد حول الموقف من الفلسطينيين

بعد ان عقدت اسرائيل ، اتفاقها السلمي التاريخي المؤقت مع مصر في سنة ١٩٧٥ فانها تواجه ضغوطا متزايدة من اجل التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين اثناء السنة المقبلة .

وتقول وكالة « رويتر » ان السنة الجديدة تحمل تحديا مباشرا لاسحق رابين رئيس الوزراء وذلك باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مجلس الامن الدولي .

واعتبر النجاح الذي لاقته منظمة التحرير التي ينظر اليها في اسرائيل على انها « منظمة ارهابية » ، في الحصول على حق الاشتراك في مناقشات الامم المتحدة ، النكسة السياسية الكبرى التي المت باسرائيل خلال سنة ١٩٧٥ .

واثار ارتقاء منظمة التحرير المنبر الديبلوماسي الدولي نقاشا حادا بين الاسرائيليين حول ما اذا كانوا يستخدمون خططا مناسبة في هذا المجال .

وينقسم مجلس الوزراء الى جماعتين واحدة تضم اسحق رابين وزملاء له يرفضون فكرة انشاء اي كيان فلسطيني واخرى تقول ان على اسرائيل ان تعلن بسرعة استعدادها للتعامل مع الزعماء الفلسطينيين الذين هم على استعداد للتخلي عن العنف والاعتراف باسرائيل

وهناك امر مشترك بين الجماعتين هو رفضهما التعامل مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية في شكلها الحالي ، الا ان الراي العام تشاركه الصحف بشكل اجمالي ليس مقتنعا بان على اسرائيل ان تقاطع النقاش الذي يجري في الامم المتحدة في ١٢ كانون الثاني .

وقد رفضت الحكومة حتى الان ان تتزحزح عن موقفها رغم ما صدر عن الولايات المتحدة حليفة اسرائيل الرئيسية من ان غياب الاسرائيليين عن النقاش سيكون ذا نتائج غير بناءة .

ضغوط يتعرض لها رابين

وتعرض رابين لضغوط شديدة ممن ينتقدونه داخل البلاد ، وذلك بهدف جعله يتخلى عما وصفوه بانه خطط سلبية ، والقيام عوضا عن ذلك برمي الكرة الى العرب ، بان يعلن بوضوح ما الذي ترضى اسرائيل بحقول مباحثات حوله ومع من يجب ان تجري هذه المباحثات .

وطالب شمعون بيريز وزير الدفاع بموقف « اكثر ايجابية بالنسبة الى المسالة الفلسطينية » .

وقال ان كلمة « لا » التي توجهها اسرائيل الى منظمة التحرير ، يجب الا تشمل الزعماء الفلسطينيين .

وكان بيريز قد حاول خلال السنة المنصرمة القيام بمحاولات جديدة لاثارة اهتمام الزعماء المدنيين العرب في الضفة الغربية المحتلة بمشروعات تهدف الى زيادة الحكم الذاتي المحلي ، لكن محاولاته اخفقت .

وقام ييغال الون وزير الخارجية بابداء ارائه مرة اخرى حول انهاء الحكم الاسرائيلي للضفة مع اتخاذ ضمانات عسكرية ، وادى ذلك الى خلافات سياسية مع رئيس الوزراء .

وكان ابا ايبان سلف الون في وزارة الخارجية الذي وصف بانه يحاول العودة الى المسرح السياسي ، قد قال انه لا يكفي ان تعلن اسرائيل مع من ترفض التفاوض .

وفي « ندوة عقائدية » عقدها حزب العمال اخيرا ، قام اسحق بن اهارون وهو احد الاشتراكيين المثاليين وسكرتير سابق لمنظمة اتحاد العمال وارائه تتمتع باحترام واسع في اوساط الطبقات العمالية والمستعمرات الجماعية (كيبوتزيم) بتحدي وجهات النظر الرسمية تحديا شديدا .

وقال بن اهارون ان يهود اسرائيل ليسوا بحاجة ، ولا هم يريدون ان يحموا مليون عربي في المناطق التي احتلت في حرب سنة ١٩٦٧ .

واردف يقول مهاجما دعاة زيادة المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان المحتلة « انني اصبو الى تحرير اليهود لا الارض » .

ادعاء دايان عن « الحق الثابت »

ولكن موشه دايان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق يدعي من الناحية الاخرى ان حق الشعب اليهودي في الاستقرار في اسرائيل التوراة ، هو « حق ثابت » وان انسحابا من الضفة الغربية سيكون غلطة تاريخية تحمل اوخم العواقب .

ويقول دايان ان من المغالطة الاعتقاد بان اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية سيحل مشكلة اللاجئين .

وحاول شبان متدينون متطرفون اقامة مستوطنة جديدة في سبسطية قرب نابلس في الضفة الغربية المحتلة ، وتلكأت الحكومة بضعة ايام قبل ان تامر هؤلاء بالانسحاب من الموقع ، الا انها مع ذلك وربما خشية من ضغوط المعارضة ، سمحت لحوالي ٣٠ عائلة منهم بالاقامة في قاعدة قريبة للجيش حيث وعدوا بتوفير اعمال لهم .

وواجهت الحكومة انتقادات شديدة لكل من طريقة معالجتها لحادث سبسطية ولقرارها السير قدما في اقامة اربع مستوطنات جديدة في مرتفعات الجولان .

وربما كانت الحكومة على الرغم من نفي المسؤولين تحاول بذلك ابداء بادرة تحدي اعقاب قرار الامم المتحدة فتح الطريق امام مساهمة منظمة التحرير الفلسطينية في مناقشة مقررة حول الشرق الاوسط في مجلس الامن الدولي .

وقال رئيس الوزراء ان اسرائيل ستكون مستعدة للانسحاب جزئيا من المرتفعات ، الا انها لن تجلو عن المنطقة الاستراتيجية كلها .

وراى منتقدو الحكومة كذلك قرار قصف الطائرات لمخيمات الفلسطينيين في لبنان بعد قرار الامم المتحدة اعتبار الصهيونية شكلا من اشكال التمييز العنصري احد الاخطاء التكتيكية الرئيسية في عام ١٩٧٥ . وقالوا ان ذلك بكل بساطة ضمن لمنظمة التحرير الفلسطينية صوتا في مجلس الامن .

احتكاك اسرائيلي اميركي

وادت السياسة الاسرائيلية في الاونة الاخيرة الى احتكاك بين الحكومة وواشنطن التي اغضبها بنوع خاص تسريب اسرائيل لرسالة اميركية تنصح اسرائيل بعدم افتتاح المستوطنات الجديدة في مرتفعات الجولان .

وكان العام الماضي عاما عاصفا بالنسبة الى العلاقات الاسرائيلية — الاميركية ، وكان من الواضح انه ترتب على اسرائيل بوجه عام النزول عند رغبة الولايات المتحدة . وقد تجلى ذلك بقبولها الانسحاب من ممري ميتلا وجدي الاستراتيجيين في سيناء وحقول نفط ابو رديس بعد ان تمنعت في المحاولة الاولى التي قام بها بهذا الصدد الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي في الربيع الماضي .

وكان رئيس الوزراء قد وصف الممرين في بادىء الامر بانهما حيويان ، ثم اجبر في النهاية على الاعتراف بانهما ليسا حيويين الى حد المقارنة باستمرار المساعدات العسكرية والاقتصادية الاميركية .

رئيس لدى رابين شيء ليعرضه على السكان في العام القادم سوى العمل الشاق والانخفاض في مستوى المعيشة . واخذت قيمة الليرة الاسرائيلية تتدنى امام العملات الرئيسية ونفقات المواد الغذائية والواردات ترتفع مما يجعل عام ١٩٧٦ مرضة لرؤية تطورات رئيسية في التنمية والخدمات الاجتماعية .



■ عملية فندق « سافوا » في تل ابيب هزت كيان العدو ■

يوميات عالمية

انظمة سقطت ووجوه تبدلت



■ اطفال فيتنام .. الضحايا ■

■ الهاربون من فيتنام اميركيون ■

عالم عام ١٩٧٥ شهد تبدلات واسعة في بلدان عدة ، تغيرت فيها وجوه وانظمة . وفي ما يلي سجل لابرز الاحداث :

● ١ — ١ — ٧٥ — الحكام العسكريون في اثيوبيا يؤممون المؤسسات المالية وشركات التأمين .

● ٤ — ١ — سقوط قاعدة « فوك لونغ » بالقرب من الساحل الغربي في فيتنام الجنوبية بايدي الثوار .

● ٦ — ١ — الرئيس الاميركي فورد يؤلف لجنة من ثمانية اشخاص برئاسة نائبه نلسون روكفلر للتحقيق بانباء صحفية بان وكالة الاستخبارات المركزية ادرجت اسماء ١٠ الاف اميركي في ملفاتها للتجسس عليهم ومعظمهم من المناوئين للحرب .

● ١٥ — ١ — وزير خارجية الولايات المتحدة ، الدكتور هنري كيسنجر يعلن ان الاتحاد السوفياتي ابلغ الولايات المتحدة رفضه الاتفاق التجاري معها بسبب المطالب الاميركية غير المقبولة المتعلقة بالسماح لليهود السوفيات بالهجرة الى اسرائيل .

● ١٦ — ١ — البرتغال توقع مع ثلاث حركات وطنية افريقية اتفاقا يحمل انغولا الى دولة مستقلة في ١١ تشرين الثاني ١٩٧٥ . والحركات الثلاث هي : « الجبهة الوطنية لتحرير انغولا » ، « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » ، و « الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا ».

● ٢٩ — ١ — تعيين تينغ هسياو بينغ نائب رئيس الوزراء الصيني واحد نواب زعيم الحزب الشيوعي ، رئيسا لاركان الجيش الصيني .

شباط

● ١ — ٢ — معارك بين الجيش الاثيوبي والثوار الارتريين في اسمره وقصف العاصمة الارترية بالطيران في ٢ — ٢ .

● ٩ — ٢ — مئة دولة نامية اشتركت في مؤتمر داكار حول المواد الاولية ، تعلن ان دول العالم الثالث « لن تحقق حريتها الاقتصادية الشاملة والتامة الا باستعادة سيطرتها على ثروتها الطبيعية » .

● ١١ — ٢ — الوزيرة السابقة مارغريت تاتشر تفوز على ادوارد هيث في انتخابات زعامة حزب المحافظين المعارض في بريطانيا .

● ١٢ — ٢ : الامين العام للامم المتحدة يبدأ جولة في البلدان النفطية في الشرق الاوسط لبحث مواضيع الطاقة .

● ١٢ — ٢ — مقتل رئيس دولة مالاغاسي الكولونيل ريتشارد راتسيماندرافا .

● ١٣ — ٢ الادارة القبرصية التركية في نيقوسيا تعلن ان القسم الشمالي من الجزيرة الذي يحتله الاتراك هو جزء من جمهورية اتحادية ، وان اسم الجزيرة سيصبح « جمهورية قبرص الاتحادية » .

● ١٦ — ٢ وفد من « الاشتراكية الدولية » برئاسة مستشار النمسا برونو كرايسكي يقوم بجولة في الشرق الاوسط يزور خلالها ليبيا .

● ١٩—٢ : « مجموعة الدول السبع والسبعين » داخل مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية تصدر بعد اجتماع عقد في الجزائر وثيقة تدعو الى اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد والى زيادة المساعدات المالية والتكنولوجية .

● ٢١—٢ : الثوار الكمبوديون يشنون هجمات على مقربة من العاصمة فنومبنه .

● ٢١—٢ : مجلس الامن الدولي يبحث قضية اعلان « دولة تركية » ضمن جمهورية قبرصية اتحادية .

● ٢٤—٢ : اقامة ضرائب جديدة في اسرائيل لسد العجز في الميزانية البالغ ٥ر٢ مليار ليرة اسرائيلية .

● ٢٤—٢ : تتويج ملك النيبال في كاتمندو ، « بيريندرا بير بيكرام » طبقا لطقوس الديانة الهندوسية وبعد تحديد موعد التتويج من المنجمين .

● ٢٥—٢ : اعتقال حوالي ٥٠ ضابطا يونانيا بعد احباط مؤامرة لقلب نظام الحكم .

● ٢٥—٢ : وفاة رئيس الحكومة السوفياتية السابق ، نيكولاي بولغانين .

اذار

● ٣—٣ : خمسة معتقلين سياسيين المان يصلون على متن طائرة الى عدن بعد أن افرج عنهم مقابل الافراج عن السياسي الالماني المخطوف بيتر لورينز .

● ٤—٣ : افتتاح مؤتمر القمة لدول الاوبيك في الجزائر . البيان الختامي الصادر في ٦ — ٣ يدعو الى ربط أسعار النفط بنسبة التضخم ونفقات السلع الجاهزة .

● ٤—٣ : محادثات بين الملك فيصل والرئيس الايطالي جيوفاني ليونه في الرياض تنتهي بتوقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي بين البلدين .

● ٥—٣ : توقيع اتفاقية تعاون بين ايران والولايات المتحدة لمدة خمس سنوات تبلغ قيمتها ١٥ مليار دولار تشتمل على تصدير الاسلحة وتجهيز ايران بالمفاعلات الذرية .

● ٥—٣ : قصف مطار فنومبنه من قبل الثوار الكمبوديين يشل حركة الطيران المدني فيه ، وبدء اجلاء الرعايا الاميركيين من العاصمة الكمبودية .

● ١٠ — ٣ : كيسنجر يقطع محادثاته في الشرق الاوسط ويزور انقرة لمدة ٢٤ ساعة لبحث المسألة القبرصية .

● ١١—٣ : محاولة انقلاب فاشلة في البرتغال يقوم بها الرئيس السابق انطونيو دي سبينولا ، ويفر بعدها الى اسبانيا ومنها الى البرازيل .

● ١١—٣ : استقالة القائد العام للقوات الكمبودية واستمرار انتصارات الثوار الفيتناميين في معارك على مقربة من سايغون .

● ١٥—٣ : وفاة المليونير ارسطو طاليس اوناسيس زوج جاكلين كندي عن ٦٩ عاما .

● ٢١—٣ : الغاء النظام الملكي في اثيوبيا .

● ٢٤—٣ : الحكومة الاميركية تعلن عن عزمها اعادة تقييم سياستها في الشرق الاوسط !

● ٢٦—٣ : الثوار الفيتناميون يحتلون العاصمة الامبراطورية القديمة: هوي .

نيسان

● ٢—٤ : سقوط دانانغ ثاني مدن فيتنام الجنوبية في ايدي الثوار .

● ٤—٤ : مقتل ١٤٢ طفلا في فيتنام الجنوبية في سقوط طائرة اميركية كانت تقل ٢٤٣ طفلا من ايتام الحرب الى الولايات المتحدة .

● ٥—٤ : وفاة زعيم الصين الوطنية شيانغ كاي تشيك عن ٨٧ عاما .

● ٧ر٤ : ممثلون عن الدول المستهلكة وعن البلدان الرئيسية المنتجة للنفط يبحثون في باريس في عقد مؤتمر دولي للطاقة .

● ١٠—٤ : الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان يبدأ زيارة رسمية للجزائر .

● ١٢ — ٤ — الولايات المتحدة تقفل سفارتها في فنومبنه ، وفرنسا تقرر اقامة علاقات دبلوماسية مع الحكومة الملكية في المنفى .

● ١٢ — ٤ — وفاة النجمة الفرنسية جوزفين بيكر عن ٦٩ عاما .

● ١٣ — ٤ — انقلاب عسكري في تشاد ومقتل الرئيس تومبالباي .

● ١٧ — ٤ — استسلام القوات الحكومية في كمبوديا وتولي الثوار السلطة .

● ٢٢ — ٤ — انقلاب عسكري في هندوراس يطيح بالرئيس اوسفالدو لوبس . تعيين وزير الدفاع خوان البرتو ميلغار كاسترو رئيسا جديدا .

● ٢٤ — ٤ — ستة اشخاص يقتحمون سفارة المانيا الغربية في ستوكهولم ويقتلون الملحق العسكري ويحتجزون ١٢ رهينة مطالبين بالافراج عن ٢٦ مخطوفا من مجموعة « بادر ماينهوف ». المهاجمون يفجرون مبنى السفارة بعد رفض السلطات الالمانية تلبية مطالبهم . مقتل احد الثوار في العملية والملحق الاقتصادي .

● ٢٨ — ٤ — حارس في القنصلية الاسرائيلية في جوهانسبورغ يحتجز ١٢ رهينة في القنصلية بينهم القنصل الاسرائيلي .

● ٢٩ — ٤ — الاميركيون يغادرون سايغون في جو من الفوضى ، سايغون تسقط في ايدي الثوار بعد ٥٠ يوما من بدء الهجوم في المرتفعات الوسطى ..

● ٢٩ — ٤ — المؤتمر الوطني الكمبودي الخاص يكرس الامير نورودوم سيهانوك رئيسا للدولة ويتبنى سياسة عدم الانحياز .

● ٣٠ — ٤ — فيتنام الجنوبية تستسلم للثوار . انتهاء حرب استمرت ٣٠ عاما . اعطاء اسم هوشي منه لسايغون .

ايار

● ١٤ — ٥ — الطائرات الاميركية تغرق ثلاثة زوارق حربية كمبودية في خليج تايلاند لمنع الثوار من نقل طاقم السفينة الاميركية المحتجزة «ماياغويز».

حزيران

● ١٠ — ٦ — اول تجربة نووية تجريها فرنسا في باطن الارض تتم في جنوب المحيط الهادىء .

● ٢٥ — ٦ — اعلان استقلال موزامبيق بعد حوالي ٥٠٠ سنة من الاستعمار البرتغالي وتولي سامورا ماتشل زعيم حركة « فريليمو » للتحرير الوطني ادارة الدولة .

● ٢٦ — ٦ — اعلان حالة الطوارىء في الهند واعتقال معظم زعماء المعارضة بعد ان سبق صدور قرار من محكمة هندية يتهم السيدة انديرا غندي رئيسة الحكومة بارتكاب مخالفات في انتخابات عام ١٩٧١ .

تموز

● ١ — ٧ — محمد علي كلاي يفوز في كوالا لامبور على جو باغنر حامل لقب بطل اوروبا في الملاكمة للوزن الثقيل .

● ١ — ٧ : الرئيس الاوغندي عيدي امين يعفو عن المحاضر البريطاني دنيس هلز الذي حكم عليه بالاعدام ووزير خارجية بريطانيا يوافق على زيارة كمبالا .

● ١٥ — ٧ — اطلاق المركبتين الفضائيتين السوفياتية والاميركية « سويوز » و« أبولو » المركبتان تلتحمان في الفضاء على ارتفاع ٢٢٠ كيلومترا فوق المحيط الاطلسي في ١٧ تموز .

● ٢٩ — ٧ — انقلاب عسكري في نيجيريا يقيل الرئيس ياكوبو غوون الذي كان موجودا في كمبالا للاشتراك في القمة الافريقية . الانقلاب يتم دون اراقة الدماء ويستلم الحكم الجنرال مرتضى رفاعي احمد .

● ٣٠ — ٧ — منظمة الدول الاميركية تصدر قرارا بانهاء الحصار المفروض على كوبا منذ العام ١٩٦٤ .

● ٣٠ — ٧ — مؤتمر الامن الاوروبي يبدأ اجتماعاته في هلسنكي بحضور الرئيس فورد والزعيم السوفياتي بريجنيف ورؤساء ٣٣ دولة اوروبية اضافة الى كندا .

■ فورد في الصين ■

أب

● ١ — ٨ — مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقد في كمبالا ، يخفق في تبني قرار يدعو الى طرد اسرائيل من الامم المتحدة .

● ٢ — ٨ — الرئيس الاميركي يقوم بجولة في عدد من دول اوروبا الشرقية يزور خلالها بولونيا ورومانيا ويوغوسلافيا

● ٣ — ٨ وقوع انقلاب موال لفرنسا في جزر القمر . وكانت الجزر قد اعلنت استقلالها عن فرنسا في اوائل تموز .

● ٤ — ٨ — وحدة من الجيش الاحمر الياباني تقتحم القنصلية الاميركية في كوالالمبور وتحتجز اكثر من ٥٢ رهينة.

● ١٥ — ٨ — انقلاب في بنغلادش يطيح بالشيخ مجيب الرحمن .

● ٢٦ — ٨ : وفاة الامبراطور الاثيوبي السابق هيلا سيلاسي عن ٨٣ عاما اثر تعرضه لنوبة قلبية .

ايلول

● ٦ — ٩ : زلازل في تركيا .

تشرين الاول

● ١٧ — ١٠ : اتفاقية تتعلق بالتعاون السياسي بين فرنسا والاتحاد السوفياتي تختتم زيارة الرئيس الفرنسي الى الاتحاد السوفياتي .

تشرين الثاني

● ٢ — ١١ : مقتل المخرج السينمائي الايطالي باولو بازوليني في ظروف غامضة .

● ٥ — ١١: اعفاء جيمس شليسنغر وزير الدفاع الاميركي من منصبه وتعيين دونالد رومسفيلد مكانه ، واعفاء الدكتور كيسنجر من رئاسة مجلس الامن القومي ، وتعيين جورج بوش خلفا لوليم كولبي في وكالة الاستخبارات المركزية .

● ١١ — ١١ : معارك حول لواندا عاصمة انغولا ، والاعلان عن جمهوريتين متنافستين : « الجمهورية الشعبية الديموقراطية » . اعلنتها « الجبهة الوطنية لتحرير انغولا » ، و « جمهورية انغولا الشعبية » ، اعلنتها « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » التي يدعمها الاتحاد السوفياتي .

● ١٦ — ١١ : اجتماع قمة بين رؤساء الدول الغربية الست الكبرى ينعقد في باريس ، ويشدد على ضرورة الحد من الهدر في « الموارد البشرية الناتج عن البطالة » وينتهي باتفاق نقدي .

● ٢٠ — ١١ : وفاة الجنرال فرنكو حاكم اسبانيا وتنصيب الامير خوان كارلوس دو بوربون ملكا على اسبانيا يوم ٢٧ — ١١ .

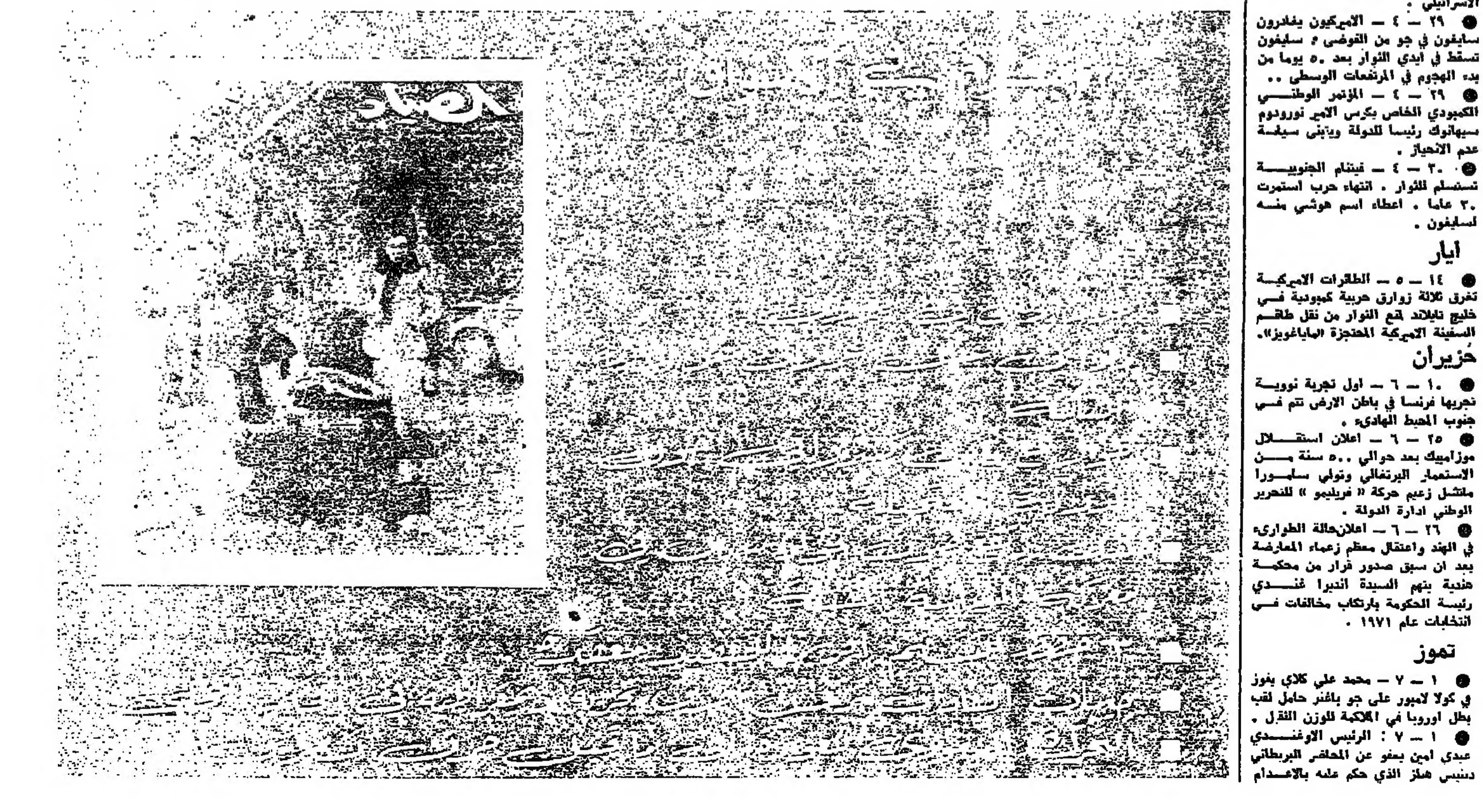
كانون الاول

● ١٩ — ١٢ : تمرد بين ضباط السلاح الجوي الارجنتيني يدعو الى الاطاحة بالرئيسة ماريا بيرون .

● ١٩ — ١٢ : المؤتمر الدولي للطاقة والمواد الاولية المنعقد في باريس ينشىء أربع لجان اختصاص لمعالجة مشكلات العالم الاقتصادية .

● ٢١ — ١٢ : مسلحون يحتجزون ٦٠ رهينة بينهم تسعة وزراء نفط كانوا مجتمعين في هيئة « الاوبيك » في مقر المنظمة في فيينا .

■ علم الثوار يرتفع في كمبوديا ■






الملك خالد والرئيسان الاسد والسادات في قمة الرياض





لقاء السادات وفورد



صدام حسين وشاه ايران وبومدين

العالم العربي في سنة

انتصارات دبلوماسية وتحرك على مستوى القارات

أحداث عام ١٩٧٥ العربية ، سجلت عدد معطيات على صعيد القضية العربية وقضية فلسطين . وكان من ابرزها اغتيال الملك فيصل وتولي الملك خالد السلطة ، وافتتاح قناة السويس ، ولقاء الرئيس السادات والرئيس الاميركي فورد ، وجولات عربية للملك خالد والرئيس الاسد وعدد من القادة العرب .

وفي ما يلي سجل لهذه الاحداث :

كانون الثاني

● ٣ — ١ — [illegible] الرباعي لوزراء خارجية مصر وسوريا والاردن وممثل منظمة التحرير الفلسطينية بمقر الجامعة العربية لبحث تنسيق الموقف بين دول المواجهة ومنظمة التحرير الفلسطينية طبقا لقرارات مؤتمر القمة العربي بالرباط .

● ٦ — ١ — تم توقيع عقد تأسيس بنك مصر الدولي برأسمال ٢ر٥ مليون دولار بهدف اجتذاب رؤوس الاموال العربية والاجنبية الى مصر وتنمية التجارة الدولية .

— الوكالة اليهودية تعلن ان اكثر من ٨ الاف اسرائيلي هاجروا من اسرائيل خلال العام الماضي ، وهو اكبر عدد من نوعه منذ قيام اسرائيل ١٩٤٨ .

— فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة يدين اللجوء الى القوة لحل ازمة الطاقة .

● ٨ — ١ — بدء زيارة شاه ايران لمصر لتدعيم العلاقات بين مصر وايران وقد اكدت الزيارة ضرورة التحرك السريع لتطبيق قرارات انسحاب اسرائيل وعودة حقوق شعب فلسطين .

● ١٤ — ١ — الملك فيصل يقوم بزيارة لدمشق ، وفي اول زيارة يقوم بها ملك سعودي لسوريا منذ اكثر من عشرين عاما .

— قررت الكويت خفض انتاجها اليومي من البترول بمعدل نصف مليون برميل للمحافظة على الثروة البترولية لاطول فترة ممكنة .

● ١٥ — ١ — بدء اعمال المؤتمر الاسلامي المسيحي في القاهرة من اجل انقاذ القدس وكشف الجرائم التي ترتكبها اسرائيل لتغيير معالم المدينة المقدسة .

— وصول الملك فيصل الى اسوان في زيارة لمصر .

● ٢٠ — ١ — الملك فيصل يؤكد في اسوان ضرورة مواصلة تقديم الدعم لدول المواجهة الصمود .

● ٢٧ — ١ — بدء اللقاء التاريخي في باريس بين الرئيسين السادات وديستان في اول زيارة يقوم بها رئيس مصري للغرب . واتفق الطرفان على تزويد مصر بمعدات حربية لتعويض بعض ما فقدته في حرب تشرين الاول والمساهمة في بعض المشروعات الكبيرة .

شباط

● ١ — ٢ — تقدمت المجموعات السياسية في مجلس الامة الكويتي بعدد من المطالب من ابرزها الدعوة الى ان تكفل الدول العربية المنتجة للبترول بالاعباء المالية والديون التي تتحملها دول المواجهة لكي تستطيع مواصلة صمودها وخاصة مصر وسوريا .

● ٣—٢— وصل الى القاهرة اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي لاجراء مباحثات مع المسؤولين تتناول علاقة البلدين وتطورات الشرق الاوسط .

● ٤—٢— حذر الدكتور ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي بان العلاقات بين اسرائيل والعالم غير اليهودي تتدهور بسرعة .

● ٥—٢— انعقاد مجلس الدفاع المشترك في القاهرة وبحث الموقف في جنوب لبنان نتيجة للاعتداءات الاسرائيلية .

آذار

● ١٩—٣— وزير خارجية السويد يؤكد حق الشعب الفلسطيني في ان يكون له كيان وطني .

● ٢١—٣— اسماعيل فهمي يحمل اسرائيل مسؤولية فشل مهمة كيسنجر بسبب اصرارها على ان تعلن مصر انهاء حالة الحرب .

● ٢٤—٣— بيان مشترك في موسكو عقب زيارة رئيس وزراء فرنسا للاتحاد السوفياتي يؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل .

● ٢٥—٣— اغتيال الملك فيصل على يد ابن اخيه فيصل بن مساعد ومبايعة الامير خالد بن عبد العزيز ولي العهد ملكا على السعودية .

● ٢٧—٣— مباحثات في مصر بين الرئيس السادات وهواري بومدين بعد فشل مهمة كيسنجر .

● ٣١—٣— الملك خالد يعلن استمراره في اتباع سياسة الملك فيصل ويطالب بضرورة تحرير القدس .

— الولايات المتحدة تستدعي سفراءها في مصر واسرائيل والاردن وسوريا للتشاور في اعادة تقييم السياسة الاميركية في الشرق الاوسط .

نيسان

● ١—٤— طلب اسماعيل فهمي وزير الخارجية رسميا من سفيري الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة البدء في القيام بالاتصالات اللازمة لعقد مؤتمر جنيف .

● ٢—٤— قام ديمتري بتسيوس وزير خارجية اليونان بزيارة رسمية للقاهرة .

● ٤—٤— اعلن السناتور الاميركي ماكغفرن ان اقامة دولة فلسطينية مستقلة متاخمة لاسرائيل يجب ان تكون جزءا من اية تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط .

● ٦—٤— اعلن اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل ان هناك توترا وصعوبات في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل .

— قررت حكومة الكويت امتلاك شركة البترول الوطنية امتلاكا كاملا وتعويض حاملي الاسهم (٤٠ بالمئة من اسهم الشركة) .

● ٧ — ٤ — اجرى الرئيس السادات محادثات سياسية هامة مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

— بدأ في باريس الاجتماع التحضيري للمؤتمر العالمي للطاقة .

● ٨ — ٤ — قام الرئيس السوداني جعفر نميري بزيارة لبغداد لبحث تطورات مشكلة الشرق الاوسط مع الرئيس العراقي احمد حسن البكر .

● ٩ — ٤ — اعلن فونكالفيس رئيس وزراء البرتغال ان حكومته لن تسمح للولايات المتحدة باستخدام القاعدة التي تستاجرها في جزر الازور البرتغالية لامداد اسرائيل بالاسلحة في حالة نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط .

● ١٠ — ٤ — قام الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو بزيارة رسمية للاردن .

— قام الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان بزيارة رسمية للجزائر لاول مرة منذ توقيع اتفاقيات ايفيان عام ١٩٦٢ بين البلدين .

— اعلن الرئيس السادات رسميا قرار اعادة فتح قناة السويس للملاحة العالمية ابتداء من يوم ٥ حزيران ١٩٧٥ .

● ١٤ — ٤ — قام صدام حسين نائب رئيس الجمهورية العراقية بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي استغرقت ثلاثة ايام بحث خلالها مع ليونيد بريجنيف مشكلة الشرق الاوسط وعلاقات البلدين والاتفاق العراقي الايراني لمنع نشوب منازعات الحدود بينهما .

— بعث الرئيس انور السادات رسالة عاجلة الى كل من الرئيس اللبناني فرنجية وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يطلب من الطرفين العمل على وقف القتال الدائر في لبنان بين المقاومة الفلسطينية وحزب الكتائب اللبناني .

— وصل الى واشنطن ييغال الون وزير خارجية اسرائيل لاجراء مباحثات مع المسؤولين بعد فشل مهمة كيسنجر في الشرق الاوسط .

● ١٧ — ٤ — قام الملك حسين بزيارة رسمية للسعودية لاجراء مباحثات مع الملك خالد حول اخر التطورات في ازمة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين .

● ١٨ — ٤ — بعث الرئيس السادات رسالة للرئيس اللبناني فرنجية للعمل على وقف الاشتباكات بين الفلسطينيين وحزب الكتائب ببيروت .

● ١٩ — ٤ — بدأت في موسكو الجلسة الاولى من المباحثات المصرية السوفياتية بين اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية وغروميكو وزير الخارجية السوفياتية .

● ٢١ — ٤ — بدأت في الرياض اجتماعات الرئيس السادات والاسد والملك خالد بن عبد العزيز حول العلاقات الثنائية بين دولتي المواجهة (مصر وسوريا) والتنسيق الكامل بين مصر وسوريا والسعودية باعتبار السعودية احدى دول المواجهة الاقتصادية .

● ١٢ — ٤ — وصل الرئيس انور السادات الى طهران في زيارة رسمية استغرقت يومين لاجراء محادثات مع الشاه حول العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين .

— قررت اليمن الشمالية اغلاق سفارتها في لبنان واستدعاء سفيرها ودبلوماسييها في بيروت بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها احمد الشامي سفير اليمن الشمالية في لبنان .

— اعلن الرئيسان السادات والاسد والملك خالد تصميمهم على عدم السماح بان يعود الوضع الى حالة اللاحرب واللاسلم في منطقة الشرق الاوسط .

● ٢٧ — ٤ — وصل الى بغداد الشيخ احمد زكي اليماني وزير البترول السعودي لاجراء مساع حميدة لحل الخلاف بين سوريا والعراق حول توزيع مياه نهر الفرات .

أيار

● ٣ — ٥ — وصل الى الرباط الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان في زيارة رسمية للمغرب تستغرق ثلاثة ايام ، وهي اول زيارة يقوم بها رئيس فرنسي للمغرب منذ حصوله على استقلاله عن فرنسا في عام ١٩٥٦ .

● ٧ — ٥ — وصل الى القاهرة فان ديرستول وزير خارجية هولندا في زيارة رسمية استغرقت خمسة ايام واعلن ان اوروبا مهتمة بالجهود التي تسعى لحل النزاع في الشرق الاوسط على اساس من العدل والاعتراف بالحقوق الفلسطينية .

— تعرضت وزارة رشيد الصلح في لبنان لازمة عنيفة اثر استقالة وزراء الاشغال والبترول والاعلام والاسكان والشؤون الاجتماعية والصحة احتجاجا على الطريقة التي عالج بها رئيس الوزراء ازمة الكتائب مع المقاومة الفلسطينية .

— استقبل الملك خالد ملك السعودية البطريرك الياس الرابع بطريرك الروم الارثوذكس لانطاكية وسائر المشرق حيث وصل للسعودية في اول زيارة من نوعها .

● ١٠ — ٥ — صدر قرار جمهوري في مصر بالموافقة على اتفاقية تاسيس الهيئة العربية للتصنيع الحربي براسمال قدره ١٠٤٠ مليون دولار ومقرها القاهرة .. والدول الاربع المؤسسة لها هي مصر والسعودية وقطر ودولة الامارات العربية ..

— وصل الى القاهرة الرئيس الصومالي محمد سياد بري في زيارة قصيرة ليوم واحد .

— قدم ثلاثة وزراء اخرين استقالتهم من الوزارة اللبنانية (الدفاع — العدل — التصميم) .

● ١٢ — ٥ — اقر المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية المتحدة الذي اجتمع في ابوظبي توحيد القوات الدفاعية للامارات العربية في جيش اتحادي واحد .

— وصل الى الكويت الرئيس السادات في زيارة رسمية .

● ١٣ — ٥ — قررت سوريا منع طائرات الخطوط العراقية من عبور الاجواء السورية .

● ١٤ — ٥ — وصل الرئيس السادات الى بغداد في اول زيارة يقوم بها رئيس مصري للعراق .

● ١٥ — ٥ — قدم رشيد الصلح رئيس وزراء لبنان استقالة حكومته الى الرئيس فرنجية .

البقية على ص ٧ —

افتتاح قناة السويس ابرز ملامح العام

تتمة الصفحة — ٦ —

● ١٦ — ٥ — وصل الى عمان الرئيس انور السادات قادما من العراق .

● ٢٧ — ٥ — وصل الرئيس انور السادات الى دمشق قادما من عمان لاجراء مباحثات مع الرئيس حافظ الاسد .

● ١٩ — ٥ — اصدر الرئيس السادات قرارا جمهوريا بمنح المواطنين حق الاشتراك في ملكية شركات القطاع العام .

●— بدات في فيينا المحادثات بين هنري كيسنجر وزير الخارجية الامركي واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية لبحث عدد من الموضوعات الدولية وعلى راسها ازمة الشرق الاوسط .

● ٢٠ — ٥ — اعلن البيان المشترك في الجزائر في اعقاب الاجتماع الثالث للجنة الثلاثية المؤلفة من وزراء خارجية العراق وايران والجزائر عن توقيع ايران والعراق على الخرائط والصور الموضحة لخط الحدود بين البلدين تمهيدا لعقد معاهدة خاصة لتسوية النزاع على الحدود بينهما .

● ٢١ — ٥ — ابلغ وفد سوريا في الامم المتحدة كورت فالدهايم سكرتير المنظمة الدولية ان سوريا وافقت على تجديد فترة بقاء قوات المراقبة لفصل القوات في الجولان لمدة ٦ شهور .

● ٢٣ — ٥ تشكيل اول حكومة عسكرية في لبنان برئاسة العميد المتقاعد نور الدين الرفاعي .

● ٢٦ — ٥ — تم في القاهرة توقيع اتفاقية تاسيس الشركة المصرية السعودية للاستثمارات الصناعية براس مال قدره ١٠٠ مليون دولار .

— وصل الى باريس الشيخ صباح السالم الصباح امير الكويت لاجراء مباحثات حول قضية الشرق الاوسط واسعار البترول ومبيعات الاسلحة .

— قدمت حكومة لبنان العسكرية استقالتها بعد ٦٣ ساعة من تشكيلها .

● ٢٧ — ٥ — قرر الرئيس سليمان فرنجية تكليف رشيد كرامي تشكيل الوزارة الجديدة .

● ٣٠ — ٥ — قيام الرئيس السادات بزيارة رسمية لفيينا لاجراء مباحثات مع الرئيس النمساوي كيرشلاغر والمستشار النمساوي برونو كرايسكي .

● ٣١ — ٥ — عقد خلال الفترة من ٣١ ايار — ٢ حزيران لقاء السادات وجيرالد فورد في مدينة سالزبورغ بالنمسا ، وتناولت المباحثات تطورات ازمة الشرق الاوسط من جميع جوانبها .

حزيران

● ١ — ٦ — وافق صندوق ابوظبي للتنمية الاقتصادية العربية على قروض مجموعها ٦٨٧٠٦ مليون دينار (٧٢٤٨ مليون استرليني) لتسع دول عربية منها مصر وسوريا .

— اعلنت ليبيا عن توقيع اتفاقية مع الاتحاد السوفياتي لانشاء مركز نووي في ليبيا لاستخدامه في اغراض سلمية .

● ٥ — ٦ — افتتاح قناة السويس للملاحة العالمية بعد ان اغلقت لمدة ثماني سنوات نتيجة حرب حزيران ١٩٦٧ .

● ١٠ — ٦ — بدات في القاهرة الجولة الاولى من الحوار العربي الاوروبي في اجتماع مشترك بين خبراء دول الجامعة العربية ودول السوق الاوروبية المشتركة .

● ١١ — ٦ — بدا اسحق رابين محادثاته مع الرئيس الامركي فورد في واشنطن حول اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط .

— تم التوقيع في بغداد على اتفاقية ايرانية عراقية تتضمن تخطيط الحدود بين البلدين بصفة رسمية .

— اذيع رسميا في لندن ان بريطانيا وافقت من حيث المبدا على صفقة اسلحة بريطانية لمصر تبلغ قيمتها الف مليون دولار .

● ١٥ — ٦ — وصل الى القاهرة الرئيس القبرصي الاسقف مكاريوس في زيارة رسمية لمدة اربعة ايام لاجراء محادثات مع الرئيس السادات حول الوضع في الشرق الاوسط والازمة القبرصية .

● ١٧ — ٦ — تم اعدام قاتل الملك فيصل .

— وصلت السيدة جيهان السادات الى المكسيك لحضور مؤتمر الامم المتحدة بمناسبة العام العالمي للمراة .

● ٢١ — ٦ — بدات لجنة التنسيق المصرية السورية اول اجتماعاتها في الاسكندرية حيث بحث الجانبان تنسيق موقفي القاهرة ودمشق ازاء الاحتمالات القائمة في ازمة الشرق الاوسط في المجالات السياسية والعسكرية .

● ٢٨ — ٦ — وصل الى القاهرة الرئيس السوداني جعفر نميري لاجراء مباحثات مع الرئيس السادات حول اخر تطورات قضية الشرق الاوسط وتدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين والموقف الافريقي بشكل عام .

— تدهور الوضع في لبنان بعد ان اتسع نطاق الاشتباك ليشمل طرابلس كما دعت الاحزاب اليسارية الى الاضراب العام .

تموز

● ١ — ٧ — تم تشكيل الوزارة اللبنانية برئاسة رشيد كرامي .

● ٦ — ٧ — اصدر الرئيس انور السادات عفوا شاملا عن جميع المحكوم عليهم في القضايا السياسية قبل ١٥ ايار ٧١ .

● ٩ — ٧ — وصل الى بغداد الشيخ خليفة بن حمد امير دولة قطر في زيارة رسمية للعراق بدعوة من الرئيس احمد حسن البكر .

● ١٠ — ٧ — بدات في جنيف محادثات هامة بين هنري كسنجر وزير الخارجية الامركي واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي وتتركز حول ازمة الشرق الاوسط والمحاولات الامركية التي تهدف الى الوصول الى تسوية للازمة .

● ١٤ — ٧ — قررت مصر عدم الموافقة على تجديد مدة صلاحية قوات الطوارىء الدولية التي تنتهي يوم ٢٤ تموز الحالي .

● ١٦ — ٧ — وصل الملك خالد بن عبد العزيز ملك السعودية الى القاهرة في زيارة تستغرق خمسة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس السادات .

● ٢٢ — ٧ — استجاب الرئيس السادات لنداء مجلس الامن ووافق على مد صلاحية قوات الطوارىء ثلاثة شهور اخرى تنتهي يوم ٢٤ تشرين الاول القادم .

● ٣٠ — ٧ — بحث الرئيس الامركي فورد والزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف ازمة الشرق الاوسط خلال اجتماعهما في هلسنكي ، وذلك اثناء اجتماع مؤتمر الامن الاوروبي الذي حضرته ٣٥ دولة اوروبية .

● ٣١ — ٧ — حدث انقلاب عسكري ضد يعقوب غوون رئيس نيجيريا اثناء حضوره مؤتمر القمة الافريقي في كمبالا .

آب

● ١ — ٨ — قرر مؤتمر القمة الافريقي الذي عقد في كمبالا تشديد الضغط على اسرائيل .

● ٢ — ٨ — اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية مقر السفارة الاسرائيلية بسايغون مكتبا لها .

● ٣ — ٨ — وصول الرئيس المكسيكي اتشيفريا الى القاهرة .

● ١٣ — ٨ — سوريا تنهي خدمة ١٠٠ خبير سوفياتي .

● ١٧ — ٨ — انفجارات في ثلاث سفارات للجزائر في روما وبون ولندن .

● ٢٢ — ٨ — اعلنت مجموعة من عشرين بنكا اميركيا واوروبيا وعربيا انشاء بنك عربي اميركي واوروبي ، مشترك في مدينة نيويورك .

● ٢٦ — ٨ — وافق مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز بالاجماع على قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كاملا في دول عدم الانحياز بدلا من مراقب .

● ٢٨ — ٨ — قرر المؤتمر البرلماني الدولي بحث مشكلة فلسطين .

● ٢٩ — ٨ — تمت اجراءات التوقيع على الاتفاق الثاني لفصل القوات ويوقع الاتفاق بالاحرف الاولى في الاسكندرية والقدس وخلال ١٠ ايام توقعه اللجنة العسكرية في جنيف .

أيلول

● ١ — ٩ — اجرى هنري كيسنجر وزير الخارجية الامركي مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق ثم طار الى عمان للاجتماع بالملك حسين ملك الاردن .

● ٣ — ٩ — طار وفد عسكري مصري يضم ٣ اعضاء الى جنيف للاشتراك في اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة .

● ٥ — ٩ — فشل محاولة انقلاب في السودان بعد معركة استمرت ساعتين .

● ١٧ — ٩ — توصلت وزارة الخارجية الاردنية الى اتفاق مع الكونغرس لبيع بطاريات صواريخ « هوك » الامركية .

□ ٢٣ — ٩ — التوقيع في جنيف على البروتوكول التنفيذي الخاص بالاتفاق الثاني لفصل القوات على الجبهة المصرية .

تشرين الاول

● ٣ — ١٠ — وافقت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامركي بالاجماع على طلب الرئيس فورد بايفاد ٢٠٠ من الفنيين الامركيين الى سيناء للعمل في تشغيل مراكز الانذار المبكر بين القوات الاسرائيلية والمصرية .

— توفي في مولييه رئيس وزراء فرنسا الاسبق واخر الاحياء من قادة العدوان الثلاثي الفاشل على مصر عام ١٩٥٦ والذي اشترك معه فيه ايدن رئيس وزراء بريطانيا الاسبق وبن غوريون رئيس وزراء اسرائيل في ذلك الوقت .

● ٥ — ١٠ — بدات اسرائيل تنفيذ اتفاق الفصل بين القوات في سيناء بتسليم حقول البترول ومنشآتها الى مصر .

— وقعت في القاهرة محاولة اغتيال محمد علي الهيثم رئيس وزراء جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية الاسبق الموجود في مصر كلاجىء سياسي .

● ٦ — ١٠ — ضرب الرئيس السادات اول معول في هدم ليمان طرة (١٠٩ عاما) وقال بهذه المناسبة ان المعنى من هذا العمل هو اعلان سقوط الاجراءات الاستثنائية وكل ما يحد من كرامة الانسان في مصر .

● ٨ — ١٠ — القتال يتجدد عنيفا في بيروت ويمتد الى طرابلس .

● ٩ — ١٠ — اصدر البيت الابيض الامركي بيانا رحب فيه بزيارة الرئيس انور السادات للولايات المتحدة الامركية التي تبدا يوم ٢٦ تشرين اول الحالي .

● ١٠ — ١٠ — تشكيل اللجنة الخاصة بتسجيل ثورة ٢٣ تموز في مصر من ١٩ عضوا برئاسة السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية .

● ١٦ — ١٠ — اعلن وزراء الخارجية العرب في ختام مؤتمرهم الطارىء لبحث الازمة اللبنانية التزام كل الدول العربية بالتصدي لاي تدخل اسرائيلي في لبنان ، كما ناشدوا دول الجامعة بتقديم العون المادي لتعويض خسائر لبنان في القتال .

— قررت محكمة العدل الدولية امس ان الصحراء الغربية لم تكن ارضا بلا صاحب حين تم ضمها لمستعمرات اسبانيا في اواخر القرن الماضي ، كما قررت المحكمة باغلبية ١٤ صوتا ضد صوتين ان هذه الصحراء لها روابط قانونية بالمملكة المغربية .

● ٢١ — ١٠ — بدات مسيرة السلام المغربية في التحرك نحو منطقة الصحراء في الوقت الذي سيعقد فيه مجلس الامن لاستئناف مناقشة الازمة .

● ٢٢ — ١٠ — وافق مجلس الامن على قرار يقضي بمد تفويض قوات الامم المتحدة في سيناء والذي ينتهي في ٢٤ تشرين اول الحالي لمدة سنة اخرى وفقا لبنود اتفاق فك الاشتباك الثاني .

● ٢٤ — ١٠ — نزلت قوات الجيش اللبناني الى ساحة القتال في بيروت وتحركت الى مواقع استراتيجية في المدينة وذلك لاول مرة منذ نشوب القتال في لبنان ،

● ٢٥ — ١٠ — وصل الرئيس السادات الى باريس في بداية رحلته الهامة التي يزور خلالها فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا .

— وصل الدكتور كورت فالدهايم الى الرباط في محاولة لتسوية الازمة بين المغرب واسبانيا حول الصحراء .

● ٢٦ — ١٠ — وصل الرئيس انور السادات الى مدينة وليامز بورغ في بداية زيارته الرسمية للولايات المتحدة

تشرين الثاني

● ٣ — ١١ — بدات مناقشة القضية الفلسطينية في الجمعية العامة للامم المتحدة .

● ٦ — ١١ — وصل الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان الى تونس في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام .

— وصل الرئيس السادات الى لندن في اول زيارة يقوم بها رئيس مصري لبريطانيا

● ١٠ — ١١ — وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة باغلبية ١٠١ صوتا ضد ٨ اصوات وامتناع ٢٥ دولة عن التصويت على مشروع ينص على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة لشعب فلسطين للاشتراك في جميع الجهود والمناقشات والمؤتمرات الخاصة بالشرق الاوسط التي تعقد في اطار المنظمة الدولية وذلك على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى .

● ١١ — ١١ — وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة باغلبية ٧٢ صوتا ضد ٣٥ وامتناع ٣٢ دولة على قرار بادانة الصهيونية باعتبارها شكلا من اشكال العنصرية ، وهو اول قرار في تاريخ المنظمة الدولية يدين السياسة التي اقيمت على اساسها اسرائيل .

● ١٢ — ١١ — اعلن هارولد سوندرز وكيل وزارة الخارجية الامركية ان سماع الصوت الفلسطيني ضروره للتسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط لان المشكلة الفلسطينية هي جوهر الصراع في الشرق الاوسط .

● ٢٦ — ١١ — وصول الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة الى القاهرة .

كانون الاول

● ١ — ١٢ بدا الخبراء المصريون في تشغيل حقول بترول ابورديس .

● ٤ — ١٢ — وافق مجلس الامن على دعوة الفلسطينيين للاشتراك في مناقشاته رغم المعارضة الشديدة من اسرائيل ومقاطعتها اجتماع المجلس .

● ٥ — ١٢ — اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا يندد بالاحتلال الاسرائيلي المستمر للاراضي العربية والذي يعد خرقا لميثاق الامم المتحدة .

● ١٤ — ١٢ — وقع الرئيس انور السادات والرئيس الفرنسي جيسكار ديستان اعلان الصداقة والتعاون على اساس ضرورة وجود حل لازمة الشرق الاوسط وضم جهود البلدين من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية .

● ١٦ — ١٢ — اصدرت الجمعية العامة ٤ قرارات تدين اسرائيل لانتهاكاتها لحقوق الانسان وتدمير منازل العرب واقامة المستعمرات .

● ٢١ — ١٢ — قيام مجموعة من المسلحين باقتحام مقر منظمة «الاوبيك» في فيينا واختطاف عدد من وزراء البترول المشتركين بالاجتماع كرهائن .

● ٢٢ — ١٢ الملك خالد يزور الاردن ثم سوريا .

● ٢٧ — ١٢ — وصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى طهران في اول زيارة رسمية لايران تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من شاه ايران .

— عقد الرئيسان هواري بومدين ومعمر القذافي اجتماعا مفاجئا في مدينة حاسي مسعود جنوب الجزائر .

● ٢٨ — ١٢ — فاز الفريق المصري لكرة القدم ببطولة كاس فلسطين الثالثة التي اقيمت بتونس بعد فوزه على فريق العراق ١ — صفر .

— فوز الفريق المصري لكرة السلة ببطولة افريقيا الثامنة لكرة السله التي اقيمت بالاسكندرية ووصوله الى دورة مونتريال الاولمبية .

■ جثمان الملك فيصل اثناء تشييعه ■

■ قناة السويس و خطة اصلاحها ■



■ المسيرة المغربية الى الصحراء ■



لجنة الحوار الوطني تدعو الى توقيع "اعلان من أجل الوطن"

عقدت « لجنة الحوار الوطني » مؤتمرا صحافيا ظهر امس في منزل نقيب الصحافة الاستاذ رياض طه، اعلنت خلاله « الاعلان من اجل الوطن » ، الذي يتضمن التزاما صريحا بوحدة لبنان والعمل من اجل تخطي المحنة والتغلب عليها وبناء لبنان الجديد بالحرية والديمقراطية والمساواة.

حضر المؤتمر الدكتور حسن صعب والنقيب رياض طه واعضاء اللجنة وعدد كبير من رجال الصحافة والاعلام.

استهل النقيب رياض طه المؤتمر تتحدث عن انشاء لجنة الحوار وكيف انطلقت في شهر نيسان الماضي ثم عقدت عشرات الاجتماعات والندوات التي انتهت الى وضع منهاج وطني مفصل وزع على المسؤولين والمواطنين وقال ان اللجنة اطلقت معظم الافكار التطويرية والاصلاحية ، التي يتداولها الناس في الوقت الحاضر والتي تهم كافة الاوساط ، حتى ان مجلس النواب تبنى مواقف اللجنة وعمل على تقزيمها عبر المقررات والتوصيات الصادرة عن لجنة المبادرة النيابية .

كلمة الدكتور صعب

وتلا بعد ذلك الدكتور حسن صعب نص « اعلان من اجل الوطن » وقد جاء فيه :

نحن مواطنون لبنانيون نلتزم بـ :

— وحدة لبنان ارضا وشعبا ومصيرا ،

— استقلال لبنان وعروبته وسيادته،

— الغاء الطائفية الغاء تاما ،

— تطوير سياسي جذري لبناء دولة ديمقراطية عصرية ،

— تحقيق عدالة اجتماعية شاملة تؤمن للمواطن رخاء يومه وضمانات غده .

● نحن مواطنون لبنانيون ندين جميع اعمال الخطف والتعذيب والقتل والتدمير والسلب والنهب وندعو للحوار المخلص والصريح .

● نحن مواطنون لبنانيون نرفض وسنقاوم اي تقسيم : نفسي او تربوي او سكني او جغرافي .

● نحن مواطنون لبنانيون نريد لبنان لنا ولابنائنا وطنا نبنيه بالحرية والديمقراطية والمساواة .

وقال الدكتور صعب : ان هذا الاعلان يعبر عن شعور الشعب اللبناني كله ، وهو يرفض التصنيف الطائفي البغيض .

واضاف : نحن من خلال الازمة المأساة تجاه مفترق تاريخي بين لبنان القديم التقليدي ولبنان الجديد العصري لبنان القديم الطائفي ولبنان الوطني، لبنان الذي قام به الحكم حتى الان باسم الديمقراطية على تقاسم الغنائم بين الحكام ، ولبنان الديمقراطية الذي يتساوى فيه الجميع في الحقوق والواجبات والذي نسعى اليه ونحاور من اجله .

وتابع : ان لجنة الحوار الوطني وهي تخاطب الشعب ، لن تتقاعس عن الحوار مع الدولة والمسؤولين ، وبين ايديهم ورقة العمل التي قدمتها لهم وهي دليل ثابت على ما قامت به اللجنة على هذا الصعيد .

الامتحان العسير

وقال : نحن من خلال ما صدر عنا وما نعتقد انه يمثل التطلع العام ،امام الامتحان العسير التالي : كيف نضع هذه الافكار وهذه التطلعات موضع التنفيذ ؟. هذا هو التحدي الذي يواجهنا . والطريقة التي اتبعناها هي طريقة تعبئة الراي العام اللبناني، وتفرض علينا التطورات ان نفكر باجراءات اخرى في سبيل تنفيذ ما ندعو اليه ومنها :

١ — تعميق الحوار بين اعضاء اللجنة .

٢ — الحوار مع ممثلي التيارات السياسية المختلفة والقطاعات الشعبية .

٣ — دعوة كافة المواطنين الحريصين على وحدة الشعب الى توقيع هذا الاعلان الصادر عن اللجنة ، والاتصال بنا لهذه الغاية .

التعبئة التنفيذية

واضاف : نحن ننتقل الان من التعبئة الاعلامية والتوعية ، الى التعبئة التنفيذية التطويرية ، ونرجو ان يكون تعاوننا فعالا في هذا السبيل ونرجو ان لا يتزعزع ايماننا ابدا ، لان المحنة التي نجتازها الان هي محنة ولادة لبنان الجديد . ورغم الثمن الغالي الذي ندفعه فان لبنان الجديد الديمقراطي ، الحقيقي ، الدائم ، لا بد ان ينتصر على المحنة ، وعلى كل المؤامرات ، وان يخرج منها اقوى واشد فعالية مما كان عليه قبلا . لذلك نرجو من المواطنين الاتصال بنا على ارقام الهاتف التالية لتوقيع الاعلان وهي : ٢٩٥٢٢٤ ، ٢٥٩٤٦٦ ، ٢٤٥٨١٩ و٣٠١٤٣٢ و٣٤٠٨٤٧ .

النتائج المتوقعة

وردا على سؤال حول النتائج المتوقعة للاعلان ، قال الدكتور صعب: هناك عدة نتائج متوقعة ، منها :

اولا : نتيجة معنوية من حيث التوعية الوطنية ، ولو كانت السلطة قائمة لوجب عليها ان تحاكم المتحدثين عن التقسيم بجرم الخيانة ، لان الدعوة الى تقسيم الكيان جريمة كبرى ، كما انها عملية تسميم الهدف منها جعل الراي العام يياس من الواقع اللبناني ويتقبل مرغما فكرة التقسيم وكأنها امر لا بد منه .

ثانيا : ان يتكون من جميع الذين يشاركوننا في المواقف ، قوة ضاغطة تعمل للخروج بلبنان من الازمة .

ثالثا : ان جميع الذين يوقعون الاعلان هم نواة وصانعو لبنان الجديد.

رابعا : تجمع كل هؤلاء ، على سبيل التنظيم ، في مؤتمر وطني عام يكون له التاثير العملي اللازم والواجب لانبثاق لبنان الجديد من هذه المحنة العابرة .

أعضاء لجنة الحوار الوطني

وزعت خلال المؤتمر اسماء اعضاء اللجنة السادة : البير بدر — محمد البعلبكي — اسعد بكار — عصام بعدراني — زياد التقي — رجا حجار — عزت حاطوم — جبران حايك — الاب ميشيل الحايك — مروان حماده — عصام خليفة — رفيق خوري — ادمون رباط — عزمي رجب — معن زيادة — غليب سالم — جورج سكاف — جوزيف شديد — رياض الصمد — الشيخ صبحي الصالح — عبد الرحمن الصغير — حسن صعب — وفيق الطيبي — رياض طه — نجلا عطيه — كريم عزقول — محمد قباني — فوزي المعلوف — غالب محمصاني — جوزيف مغيزل — حلمي معلوف — الياس المعلوف — علي منذر — عصام نعمان — سمير صباغ — نجوى السيد — خليل النقيب .

قرارات انمائية لمجلس وزراء قطر

ترأس الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر صباح امس الجلسة العادية الاسبوعية لمجلس الوزراء في قصر الدوحة .

وقد اتخذ المجلس عدة قرارات منها تقديم مساعدة الى منكوبي الفيضانات في السودان مقدارها نصف مليون دولار . والاشتراك في الاجتماع المقرر عقده في مدينة الرياض في مطلع شباط المقبل لتداول الراي حول تنمية واستغلال الموارد المائية والزراعية في دول الخليج .

وقد صدق المجلس عقد الشركة العربية للاستثمارات كاتفاق دولي ، وعلى زيادة حصة قطر من ٢٠ الى ٣٠ مليون دولار وغرض هذه الشركة هو استثمار الاموال العربية لتنمية الموارد العربية والقيام بالمشروعات الانتاجية والمواصلات والخدمات .

ووافق ايضا على مشروع قانون بتعديل بعض احكام القانون رقم ٧ للعام ١٩٧٣ بانشاء مؤسسة النقد القطري ، وذلك باضافة ورقة نقدية جديدة فئة ٥٠٠ ريالا ، ووافق على الاشتراك في عدد من المؤتمرات الدولية والاقليمية والعربية .

الدوحة — ق . ن . ا

كرامي يتابع — تتمة

رؤساء الوزارات السابقين وممثلي الهيئات والجمعيات الاسلامية ، قبيل تأليف الحكومة . والتزامه يوم ذاك بالوثيقة الاسلامية التي صدرت عن ذلك الاجتماع متضمنة المطالب الاصلاحية الاسلامية الوطنية وحتى اليوم ، لم نسجل على الرئيس كرامي ما يدعونا الى تغيير موقفنا منه ، ولا ما يدعو الى الضغط الدائر حول عدم رجوعه الى رعيله والى من ايده ومنحه الثقة ، عملا بالقول المأثور : ارسل حكيما ولا توصه .

واضاف : ان المطالب الاصلاحية الاسلامية الوطنية التي رفعنا شعارها منذ عشرات السنين ، ليست مطالب تعجيزية يقصد منها تغليب طائفة على اخرى ، بل انها ترمي الى تعميق التعايش الاخوي على اسس العدالة والمساواة عبر تحقيق المناصفة والغاء الطائفية السياسية التي هي الحل الوسط بين العلمنة الكاملة والوضع الراهن الذي لم يعد مقبولا ، والذي قاد البلاد نحو التفتت والضياع واحلال البغضاء محل المحبة ، والتنافر محل التصافي ، والمشاركة الاخوية .

فرنجية يحضر — تتمة

ابلغناها الى الرئيس فرنجية اثناء اجتماعنا به .

وتحدث عن الكارثة الكبرى التي حلت بالوطن ، وقال ان التعمير سهل بتضافر جميع الجهود ، اما اذا اقفلت الجامعات الاجنبية ابوابها كالجامعة الاميركية والجامعة اليسوعية فتكون اكبر كارثة على لبنان لان ثروة لبنان هي في المعرفة والعلم . اما العمران فمن السهل اعادته .

واشار الى ضرورة وضع خطة عمرانية من اجل ترميم البلاد واعادة بناء الجسم الاقتصادي . ودعا العهد الجديد الى تبني خطة عهد الرئيس فؤاد شهاب ، التي اثبتت فعاليتها على صعيد الازدهار في كافة المجالات .

نعى آل جنبلاط امس باسف كبيرهم المرحوم

نجيب جنبلاط

(ابن عم الاستاذ كمال جنبلاط)

يحتفل بالصلاة على جثمانه في المختارة في دار كمال جنبلاط ، في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم السبت الواقع فيه ٣ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ثم ينقل الى مرقده الاخير في الهلالية — قرب صيدا .

تقبل التعازي في بيت ابنه سعيد الكائن في بناية جنبلاط ، اخر كورنيش المزرعة (مقابل المطعم الصيني) الطابق الثالث .

بسبب الظروف ، يرجى اعتبار هذه الدعوة اشعارا خاصا .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

خليل فارس ابي حبيب

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه ظهر اليوم في كنيسة مار انطونيوس الرعائية — الفوارة (الشوف) . يرجى اعتبار هذه النشرة خاصة .

جنبلاط يزور — تتمة

لقائه بجنبلاط وفد المثقفين برئاسة النقيب رياض طه ، وتداول معهم في الاوضاع الحالية في البلاد ، فاكدوا لسماحته انهم لا ينتمون لا لليسار ولا لليمين ، وانهم يضعون جهودهم لانقاذ البلد من محنته الراهنة .

ضرورة وقف القتال

قبل اجتماع عرمون ، عقدت جبهة النضال الوطني اجتماعا برئاسة جنبلاط ، عرضت فيه تطورات الوضع والمراحل التي بلغتها الاتصالات الجارية بصدد الازمة .

وقد ادلى السيد جنبلاط ببيان عن نتيجة الاجتماع جاء فيه ما يلي : اجتمعت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية وتداولت بشأن التطورات الاخيرة وتلاقت مجددا على المواقف الاتية :

● اولا : التاكيد على ضرورة وقف الاقتتال واستمرار وقف اطلاق النار .

● ثانيا : التاكيد على الالتزام بالبرنامج المرحلي للاصلاح السياسي بما في ذلك التمثيل النسبي والغاء الطائفية باتجاه العلمنة ، مع العلم ان ايا من الجهات الاخرى لم يتقدم حتى الساعة ، باي مطالب مجددة او برنامج للاصلاح السياسي .

● ثالثا : دعوة فرقاء الصف الوطني الى الاتفاق على المطالب الوطنية وتاييدها .

وعلق جنبلاط على دعوة رئيس الجمهورية لاجراء احصاء جديد للطوائف فقال : يجب ان يحصل الاحصاء ، في راينا ، لكن على اسس الالتزام بجنسية واحدة للمغتربين لان الولاء القومي يحظر على المواطن الصحيح ان يكون له ولاءان قوميان ولاء لهذه الدولة وولاء لتلك ، فاذا تقرر هذا المبدأ ، فنرى اذ ذاك انه يتوجب على معظم المهاجرين الذين حصلوا على الجنسية المزدوجة ان يتخلوا عن احداهما .

قداس البابا في يوم السلام

يقيم البابا بولس السادس قداسا خاصا من اجل السلام في كاتدرائية القديس بطرس لمناسبة اليوم التاسع للسلام . وسوف يكون بالامكان بعد ذلك لكل قساوسة العالم ان يقيموا مثل هذا القداس . وسوف يشمل دعاء المؤمنين حتى « الجيوش من اجل ان تنجز مهمتها في كفالة السلام الحقيقي عن طريق تطبيق العدالة والحق » .

الفاتيكان — ر

رئيس المكسيك : نفضل الموت على طلب رضى اسرائيل

اكد الرئيس المكسيكي لويس انشيفريا مرة اخرى بشدة امس الاول ان المكسيك لم تطلب الصفح من اسرائيل بسبب تصويتها على القرار الخاص بالصهيونية والذي اتخذته الامم المتحدة مؤخرا .

واعلن الرئيس المكسيكي وسط تهليل اعضاء البرلمان « ان المكسيكين وفي المحل الاول رئيس الجمهورية يفضلون الموت على طلب الصفح » .

مكسيكو — وصف

السفير البابوي — تتمة

فخامة رئيس الجمهورية ،

اذا تأملنا ولو سطحيا العالم المعاصر ، وبنيته الاخلاقية والمدنية والسياسية ، نستنتج بوضوح وجلاء ما كتبه الفيلسوف الالماني رودولف ايكن : « اننا نجابه حاليا ازمة اخلاقية بمتسع وعمق لم نشهد لهما مثيلا حتى الان . فان تقاليد الحياة القديمة وغاياتها الموجهة قد انقلبت في عصرنا ، وما نراه في تركيبها ليس كافيا بالتاكيد للقيام بالموجبات الجديدة ، بقدر ما ان هذه الموجبات هي ذات سطحية مؤسفة ، تظهر الجنس البشري — كما اكد يومذاك ايكن — وقد فقد الايمان بالله ، وبالتالي فقد علة وجوده ، وحتى الايمان بنفسه » .

انه لواضح ان الانسان لم يكن ليحفر هوة بهذا العمق ، ولا ليعيش في خوف مستمر من الهلاك ومن الضيمان ، نهائيا ، لو لم يكن قد انفصل وابتعد عن المبادىء الخالدة .

ففي سعيه نحو السيطرة على الطبيعة ، وبدل ان يتخطى عالم المادة ، فضل ان ينخرط في هذه المادة وفي مصيرها البائس ، فقد وضع الانسان ذاته خارجا من اساسه الاوحد وهو الله ، وبدا يبني بيته على الرمل ، ناسيا ان من يبني هكذا فباطلا يبني . ولكن بالنسبة الى من يؤمن بالقيم ، التي هي اسمى بكثير من القيم الانسانية الصرف ، فكل ازمة لا يمكن ان تعني يأسا ولا قدرا اعمى ، بل محنة عابرة يمكنه ، بل يجب عليه ان يتخطاها بالثقة والرجاء ، كمن يعرف ان يجابه بحزم الظروف القاسية للازمة عينها .

محنة شديدة

فخامة الرئيس ،

ان ممثلي البلدان الصديقة للبنان ، الحاضرين اليوم هنا في شخص عميدهم، هم سعداء بالرغم من الظروف المؤلمة الراهنة ، بان يقدموا الى فخامتكم الاكرام والتقدير . وبما اننا على عتبة سنة جديدة ، نحب ان نجدد لكم عواطف التضامن المخلص ، مشاركين الشعب اللبناني في آلامه ، وهو يجابه محنة شديدة ، في وجوده الوطني بالذات .

واضاف : اننا لعارفون بالساعة الخطرة التي يجتازها هذا البلد النبيل ، وبالمسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقكم ، وعلى عاتق جميع معاونيكم . واننا لمتأكدون من انه من هذه المحنة الشديدة لن يلبث ان يطلع فجر يوم جديد ، يسمح للشعب اللبناني السخي الذكي ، ان يجابه من جديد بناءه الاخلاقي والمادي ، بالاحترام المتبادل بين سكانه .

عندما يذكرنا الوطن بمثل ابنائه الافاضل ، وبمثل ابطاله ، فليس ذلك ليبعث فينا الاعجاب فحسب ، بل وبنوع اخص ، لكي يرفع عقلنا الى التامل بالمجد الحقيقي ، لان حياة العظام يجب ان تكون قاعدة علينا ان نتلقن منها انبل الفضائل المدنية ، اعني محبة الوطن حتى التضحية من اجله .

تضميد الجراح

فالمواطنية هي المعنى الاول والاهم ، وهي قوة الشعب ، لانها تهدف الى توحيد القلوب كافة ، وتسكين الخلافات المدنية ، والسيطرة على المصالح الشخصية والفردية ، وهكذا تؤسس قوة حقيقية لا تقهر . ولكن عندما تضعف المواطنية ، ويفضل عليها مسببات اخرى لا تهم الوطن ، وعندما تزيد السياسة العمياء من الانقسامات، وعندما لا تعرف الاحزاب ان تسكن آلام الامة ، عند ذلك نعرف جيدا ، ان لا الزهو ولا الغنى ، ولا الكلام الفصيح ، ولا السيف ، ولا اي سلاح ، يستطيع ان يخلص الشعب .

فخامة الرئيس ،

ان هذه الكلمات الوضيعة ، ولكنها المحسوسة ، نريد ان تكون تعبيرا مخلصا ومحسوسا ، عن تضامننا وتضامن البلدان التي نمثلها ، مع انبثاق فجر عام جديد . فباسم رؤساء دولنا وحكوماتنا ، نقدم الى فخامتكم والى حكومتكم وامتكم اللبنانية ، الاماني بتضميد سريع للجراح الاليمة ، وببناء اخلاقي ومادي جديد ، يعيد هذه الامة الحبيبة الى بهاء انتصاراها التقليدي ، وتعايشها السلمي ، بل الى محبة السلام وعبادة الحرية ، واحترام القيم الانسانية وعيش التسامح في موطن الثقافة والحضارة .

البطريرك خريش — تتمة

وقداستها .

نداء ملح

اما نحن ، فانا مع رئيس الكنيسة الاعلى، وفي هذه الايام العصيبة بالذات نوجه نداءنا هذا بالحاح الى المسيحيين والمسلمين ، ليتخلوا نهائيا عن الاسلحة الفتاكة ويتسربلوا بسلاح الايمان بالله الذي ، برغم تقلبات الزمن ، يجمعهم اخوانا على اقدام الرب الغفور الرحيم ، لان هذا الايمان وحده يستطيع ان يسكت المدافع ويعيد — على ما نعتقد جميعا — السلام والالفة والعدالة والاخوة التي يجب ان نرسي على قواعدها مصيرنا اللبناني المشترك .

وانا لندعوكم ، ايها الاخوان والاصدقاء والابناء الاعزاء ، ان تعملوا بوحي الايمان عمل من يعيشون وفقا لمقاصد الله العلي القدير الذي سيناقشهم يوما الحساب على سعادتهم وسعادة اخوانهم وهذا الايمان هو اسمى قاعدة وارسخها للتفاهم ، وهو عربون السلام الاكيد في دنيانا هذه التي يستحيل علينا ان نبنيها على الجماجم ونؤسسها على الخداع والتكالب او الحذر والانانية ، ولا يمكننا ان ندعي باننا نجدها لتنطلق وتزدهر فيما نحن نحولها بايدينا في الوقت عينه الى ركام ورماد يلقي بها في فوضى اللاشرعية والانفلات .

ولنوطد معا قواعد الايمان بالله التي بدونها لا تلبث اعظم النظم السياسية والاقتصادية ان تنهار لتصبح هباء منثورا كما يشهد التاريخ بذلك .

فلنصل معا في فجر السنة الجديدة المسيحية ، ومطلع السنة الجديدة الهجرية ، غافرين بعضنا لبعض كل ما اساء به احدنا الى الاخر ومستغفرين الله على كل ما خالفنا به تعاليمه ووصاياه ، مستمطرين رحماته على ضحايا الاحداث الاليمة ، سائلينه تعالى ان يسكب في القلوب منا والعقول انواره الالهية ، قائلين مع القديس اغسطينوس : « اللهم لا تبخل علينا بالسلام ، انت ، يا من اعطانا كل شيء » .

السفير الاميركي في الكويت : الفكر السياسي الاميركي تبدل بالنسبة للقضايا العربية

صرح وليم ستولتز فوس السفير الاميركي في الكويت بان زيارة الرئيس انور السادات الى الولايات المتحدة في شهر تشرين اول الماضي كانت اكثر من ممتازة وحققت اهدافها كاملة .

وقال السفير انه لا يمكن تصور مدى ما كان لهذه الزيارة من تاثيرات بعيدة المدى على الشعب الاميركي ، اذ قدم الرئيس السادات القضية العربية والفلسطينية له بصورة واضحة ومخلصة .

وذكر السفير في حديث ادلى به لفتحي شريف مراسل وكالة « انباء الشرق الاوسط » في الكويت ، ان الزيارة المتوقعة للرئيس الاميركي فورد لمصر في العام المقبل هي استكمال لزيارة الرئيس السادات وتجسيد للعلاقات المتطورة بين الولايات المتحدة ومصر من جهة ، وبين الولايات المتحدة والعالم العربي من جهة اخرى ، الى جانب ما تمثله الزيارة من اهداف اتفق عليها الرئيسان السادات وفورد حول امور عاجلة

وعاجلة لازمة الشرق الاوسط تحقق المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني والاستمرار في تحريك الموقف وعدم تجميده .

الرئيس السادات يعرف اكثر

واكد السفير ان الرئيس السادات يعرف اكثر من غيره قضية فلسطين وامكانية حل هذه القضية لصالح الشعب الفلسطيني ، بل انه كان الزعيم الذي قام باول مبادرة عملية وسلمية لحل هذه القضية برمتها والملك بعد حرب ٧٣ وانه كان شجاعا وصريحا وواقعيا مما وضعه احيانا في بعض المواقف الصعبة تجاه بعض الفئات التي لا تفهم حلول سياستها .

واستطرد السفير الاميركي قائلا ، ان الرئيس السادات لم يكن ليأخذ باي تحرك او مبادرة دون دراسة عميقة ، وانه لولا تاكده من ان الولايات المتحدة تستطيع المساهمة في حل القضية الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة لما اقدم على اية اتصالات او مباحثات في هذا الشان مع المسؤولين في واشنطن .

الكويت — ا.ش.ا

بومدين يستقبل احمد جبريل

ما يزال وفد الجبهة الشعبية — القيادة العامة ، برئاسة السيد احمد جبريل الامين العام للجبهة ، يتابع زيارته للجزائر ، ولقد اجتمع الوفد امس بالرئيس العقيد هواري بومدين، وتم بحث كافة التطورات السياسية في المنطقة ، والمؤامرات التي تتعرض لها القضية الفلسطينية ، وكانت وجهات النظر متفقة .

جورج حبش في بغداد

وصل الدكتور جورج حبش ، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، قبل يومين الى بغداد ، في زيارة الى العراق تستغرق عدة ايام .

وقالت وكالة الانباء العراقية ، ان عددا من المسؤولين كان في استقبال الدكتور حبش . بغداد — ر

استشهاد ضابط عند مدخل بعلبك

اصيب الملازم اول طارق مومنه ، من ثكنة معهد التعليم في بعلبك بثلاث طلقات نارية ، وهو داخل سيارته ، عند المخرج المؤدي الى نحله ، ادت الى استشهاده .

وتولى القضاء التحقيق .

اده يعود — تتمة

المسألة ليست لبنانية بحتة .

واعرب اده عن اعتقاده بانه من الضروري اجراء تعديل للدستور اللبناني ، لتحديد اختصاصات رئيس الدولة ورئيس الحكومة ، ولانشاء محكمة عليا تختص بمحاكمة رئيس الدولة والوزراء والنواب وكل الذين يأولون مسؤوليات عامة وللحيلولة دون استغلال هؤلاء لسلطاتهم .

وقال ريمون اده انه ينوي عند عودته الى لبنان ان يقترح على الحكومة اللبنانية تكليف الاستاذ جورج فيديل الخبير الفرنسي العالمي في القانون الدستوري ، الذي استعانت به دول كثيرة عند صياغة دساتيرها بدراسة الدستور مع بعض المتخصصين اللبنانيين من اجل اعداد مشروع يتناسب مع الظروف الحالية .

وقال اده ان النواب يستطيعون في هذه الحالة ان يقولوا كلمتهم وهم يستندون الى هذه الوثيقة التي سيتوم الفنيون باعدادها .

وانهى العميد اده حديثه فقال : نحن لسنا في حاجة الى كل ذلك ، نظرا لاننا لم نقتتل مطلقا في لبنان من اجل امور مماثلة .

وقال : اننا اذا لم نتمكن من وضع حد للمعارك فيما بيننا لان هناك تدخلا اجنبيا فسيكون من واجب منظمة الامم المتحدة ان تهتم بالموضوع .

واشار في هذا الصدد الى المادتين ٣٤ و٣٥ من ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على انه بالامكان لفت نظر مجلس الامن والجمعية العامة حتى يجري التحقيق في اي خلاف او وضع يهدد استمرار السلام والامن الدولي .

القمة المارونية — تتمة

انشاء جبهة موحدة ، عسكريا وسياسيا ، من الكتائب والاحرار والرهبانيات والرابطة ، والاحزاب والهيئات والشخصيات المتحالفة معها.

وسيكون على راس هذه الجبهة مجلس قيادة ، يؤمن نوعا من الادارة المحلية في بيروت والمناطق ، عن طريق مديريات تنشأ لهذه الغاية ، وتهتم بقضايا الصحة والتموين والحماية .

ادارة بديلة مؤقتة

ونقلت مصادر الاجتماع « للانوار » ان محاولة توحيد الجهود هذه ، تهدف الى تأمين نوع من « الادارة البديلة المؤقتة التي تؤمن في غياب الادارة الرسمية ، الحد الادنى المطلوب من الخدمات الاساسية فيما لو طالت الازمة ، ولم تلق حلولا كما ان من شانها ان تؤمن التنسيق الكافي بين الجبهات والجهود السياسية للاطراف المتحالفة ، وتمكن البلاد من ان تواجه « حالة ما بعد الحرب » — وهي الحالة الاصعب — دون مزيد من الفوضى .

واجتماع القصر امس كان اول اجتماع يبحث في هذا المشروع، بصيغته العملية ، وقد توقف بشيء من التفصيل عند احوال البلاد الاقتصادية ، وضرورة التعاون مع المؤسسات الرسمية الباقية في تامين الحاجات الشعبية خلال هذه الفترة .

تصريحات ما بعد الاجتماع

ولم تعكس تصريحات الجميل والاباتي قسيس بعد الاجتماع ، ما دار في اللقاء من مشاورات . وقد جدد رئيس الكتائب المطالبة بالمحافظة على الميثاق ، وقال ان على اللبنانيين ان يختاروا في هذه الفترة اللبنان الذي يريدون ، وان يختاروا بالتحديد بين لبنان الشيوعي، ولبنان المسلم، ولبنان المسيحي ، او لبنان الصيغة القائمة !

وكرر الجميل القول ان ليس هناك تحقيق للمطالب في ظل الاقتتال . وان السيادة ترتدي الاولوية على اي بحث آخر ..

وقال الاباتي قسيس : ان الاجتماع كان لبنانيا ولم يكن مارونيا ، وقد بحث في القضايا اللبنانية ، التي تهم كل لبناني ، سواء كان مارونيا او سنيا او شيعيا ..

وعن الحلول المطروحة للازمة ، على الصعيد اللبناني ، قال الاباتي قسيس انها « هزيلة وسخيفة » ، واضاف : بعد تسعة اشهر من الاقتتال نريد للحلول ان تكون اكثر جذرية واكثر واقعية .

(تفاصيل اللقاء على الصفحة ٢)

شمعون : لا للتعديل

وفي حديث نقلته وكالة الصحافة الفرنسية مساء امس ، قال الرئيس شمعون انه يعترض على اعادة النظر بتوزيع المقاعد البرلمانية ، لان من شان هذا التعديل القضاء على الميثاق الوطني الذي ابرم عام ١٩٤٣ ، والذي يرتكز اليه النظام السياسي اللبناني، واضاف انه يرى انه يستحسن الابقاء على الميثاق الوطني دون المساس به على الاطلاق .

وقال الرئيس شمعون ايضا : ان انتخاب مجلس النواب لرئيس الوزراء سيكون امرا مخالفا للنصوص الدستورية القائمة ، وهي ممتازة .

وقد ادلى وزير الداخلية بحديثه من بعبدا ، وقال ردا على سؤال انه محافظ ولكن هذا لا يعني انه جامد ، واضاف : نحن نتمسك الى اقصى درجة بالحفاظ على التقاليد اللبنانية ، ولكننا نرغب في الوقت نفسه ، في التقدم على طريق التطور الحديث ، وخاصة في المجال الاقتصادي والاجتماعي .

واشار رئيس الاحرار الى ان الميثاق الوطني كان عند ابرامه يتوقع الوضع السكاني لعام ١٩٤٣ ، وهو الوضع الذي تطور منذ ذلك الحين لصالح المسلمين ، الذين باتوا يشكلون الاغلبية . واكد ان المسيحيين مع سياسة التعاون الوثيق مع البلاد العربية ، لكنهم يرفضون الاندماج في اطار دولة عربية اسلامية .

وقال الرئيس شمعون ان حزب الاحرار يتلخص في الظروف الحالية الحفاظ على الميثاق ، دون المس به اطلاقا ، لانه حقق خلال السنوات الثلاثين الماضية اتفاقا كاملا بين العنصرين اللذين يتالف منهما الشعب .

وذكر شمعون ايضا انه ليس هناك خطة لتقسيم لبنان . وعندما تعزى هذه الخطة الى الاميركيين ، فان في ذلك بعض الافتراء . والواقع اننا نحن اللبنانيين مسؤولون عن الحاضر والمستقبل . واذا لم نتوصل الى اتفاق ، فان اي حل يكون افضل من التقاتل المضاري .

واضاف ان الذي حدث في لبنان منذ تسعة اشهر يمكن اصلاحه . وباستثناء بعض العناصر الهامة ، فان كل اللبنانيين يودون العودة الى حياة التعاون الوطني المنسجم .

برقية شكر من عرفات الى الرئيس المكسيكي

وجه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس برقية للرئيس لويس انشيفريا رئيس جمهورية المكسيك شكره فيه على موقف المكسيك الشجاع والمتقدم من القضية الفلسطينية .

وقال عرفات في برقيته : باسم الشعب الفلسطيني ، اغتنم فرصة حلول راس السنة ، لاتمنى لكم وللشعب المكسيكي الصديق عاما سعيدا ومثمرا ، واني لعلى ثقة بان العام الجديد سيشهد المزيد من توثيق عرى الصداقة بين الشعبين المكسيكي والفلسطيني وذلك تحت قيادتكم الحكيمة لشعبكم المناضل .

ووجه السيد « ابو اللطف » (فاروق القدومي) ، برقية الى السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية ، يقترح فيها دعوة السفراء العرب في المكسيك للقيام بتوجيه الشكر والتقدير للرئيس المكسيكي لويس انشيفريا على موقفه الشجاع في دعم القضية الفلسطينية .

هيئة الاشرفية الشعبية توزع المساعدات

بالتنسيق مع حزب الكتائب تبدأ هيئة الاشرفية الشعبية توزيع المساعدات الغذائية على العائلات المحتاجة في المنطقة ، بمناسبة الاعياد المجيدة ، وذلك ابتداء من صباح غد الجمعة ، كانون الثاني ١٩٧٦ .

فيرجى من هذه العائلات مراجعة مندوبي الاقسام او المركز الرئيسي للهيئة لاستلام القسائم التي تخولهم الحصول على المساعدة ، كما تلفت الهيئة النظر الى ان الالبسة سيصار الى توزيعها فيما بعد .

(يرجى الاتصال بالمركز الرئيسي في الرقم ٣٢٠١٥٧) .

الرئيس الاسد يغادر طهران

غادر طهران صباح امس الرئيس السوري حافظ الاسد والسيدة قرينته بعد زيارة رسمية لايران استغرقت اربعة ايام . ومن المتوقع ان تحدث هذه الزيارة ، على حد قول الرئيس السوري ، « تحولا ايجابيا » في العلاقات بين ايران وسوريا .

وكان في وداع الرئيس السوري والوزراء السوريين لدى سفرهم الى دمشق في الساعة العاشرة والربع من صباح امس بالتوقيت المحلي ، شاه ايران ورئيس الوزراء امير عباس هويدا وعدد كبير من اعضاء الحكومة الايرانية .

ومن المقرر ان يصدر بيان رسمي مشترك . غير ان صحف طهران اشارت الى ان النتائج الملموسة للمحادثات الايرانية — السورية لن تتضح الا خلال الاشهر المقبلة .

طهران — و ص ف

رسالة فورد الى الاميركيين في العام الجديد

وجه الرئيس فورد مساء امس رسالة العام الجديد الى الاميركيين ، حثهم فيها على اتخاذ قرار معه « بمراعاة الانجاز الاميركي وحمايته وبمعونة الله بناء المستقبل على هذه القاعدة ».

وقال فورد ان العام الذي سيبدا سيوافق العيد المائتين لتاسيس جمهوريتنا العظيمة - اننا ننظر الى ماضينا بفخر ، ولكن تجاربنا تدعونا الى النظر بحماسة نحو المستقبل . اننا نتقدم نحو هذا المستقبل بالعزم والثقة اللذين توفرهما لنا مائتا عام من التراث » .

ومضى الرئيس الاميركي يقول : «ان بعضنا يتذكر ايام راس السنة التي مرت علينا ابان الازمة الكبرى عندما كان يبدو طريق الرخاء مسدودا . كما نتذكر ايضا سنوات الحرب عندما كان بقاؤنا نفسه مهددا .

واضاف ، ولكني اتذكر ايضا في نهاية الاربعينات والخمسينات عندما كان المستقبل مليئا بالامل ونحن نقود العالم الى طريقنا نحو استقرار ورفاهية لم يسبق لهما مثيل » .

واشنطن — وصف

قوى الامن — تتمة

صاحب المحل في شكوى رسمية ان محله تعرض للسرقة اكثر من مرة ، وقدر الاضرار بـ ٦٠٠ الف ليرة .

وفي غضون ذلك شبت النار مجددا في بناية العازارية رقم ٣ ، حيث مكاتب نقابة الصحافة ، وتمكن رجال الاطفاء من اخماد الحريق دون ان يعترضهم رصاص ، كما اندلع حريق كبير في مستودعات « سبيرك » التابعة لرفا بيروت في محلة الكرنتينا ، والذي يتعرض للنهب بصورة متواصلة منذ اسبوعين .

— وخلال الليل الفائتسقطتقذيفةمعلى محلي الخياطين سميح شمس الدين ومحيي الدين خوام في الخندق الغميق. وقدرت خسائر الاول بـ ٥ الاف ليرة والثاني بالفين .

جبهات الضواحي

بصورة اجمالية كان الوضع في بيروت افضل منه على جبهات الضواحي كالشياح وعين الرمانة وسن الفيل والنبعة . ففي الشياح وعين الرمانة ، كانت قوات الامن والارتباط تستعد لتحريك دوريات على كافة محاور المنطقة ، بعد انسحاب المسلحين وتنفيذا لازالة متاريسهم ، لكن رصاص القناصة ، الذي خفت حدته ولم ينقطع ، حال دون ذلك . وكانت المشكلة التي واجهت قوات الارتباط هي : مطالب الشياح بازالة الدشم القائمة من على سطوح عين الرمانة ، مقابل ازالة متاريس الرمل ، ولم يتم الاتفاق على هذا الموضوع ، واجوبة الفريقين كانت تاتي عبر اجهزة الرشاشات .

ويبدو ان مسلحي الفريقين لم يتمكنوا من الهدنة التي كانت سائدة في المنطقة خلال الليل ، حيث حصل تراشق بين مستديرة الطيونة من جهة ، وبين شارعي سيدة لورد وسامي الصلح ، في عين الرمانة وبدارو . وقد سقطت قذيفة ار. بي. جي في شارع الكاتب العدل ، وقذيفتا هاون في شارع سيدة لورد .

كما حصلت مواجهة حول محطة كنج الواقعة على طريق الشياح الرئيسي عندما حاول فريق من المسلحين التقدم باتجاهها ، واستعادة السيطرة على الطريق العام . هذا وقد حصلت حادثة سرقة في منطقة الاوزاعي امس ، استهدفت منزل سامي عبد الباقي ، وكانت حصيلتها ٨٠ الف ليرة .

اما في النبعة وسن الفيل ، فلم يكن حال هذه المنطقة افضل من حال الشياح وعين الرمانة ، حيث قطع رصاص القنص كل محاولات الحوار ، وراح كل فريق يضع اللائمة على الاخر . النبعة تقول ان قناصة متمركزين في السيوفي (في الاشرفية) وفي سن الفيل ، بداوا اطلاق النار على النبعة في الصباح ، اثناء تشييع قتيلين ، مما اضطر المشيعين الى الابتعاد ، وتم دفن القتيلين بدون مواكبة . اما سن الفيل فتقول بدورها ان النبعة هي البادئة ، وان قناصتها ركزوا على شارع السيدة ، ثم على مستديرة الصالومي ، التي اضطر رجال الامن الى قطع السير عنها عند الظهر ، بعدما بلغ عدد السيارات التي اصيبت برصاص قناصة النبعة ست سيارات .

وفي الساعة الثانية بعد الظهر سجلت تقارير قوى الامن وقوع حادثة سير على كورنيش جديدة المتن ، حيث دهست سيارة ب. ام. ف تحمل الرقم ١٤٠٤٠١ مواطنا من الجديدة وقتلته وتوارت مع سائقها .

الحرب اللامعقولة : ٦٠ ألف قتيل وجريح ومشوّه

نصف لبنان هاجر .. والنصف الاخر في انتظار حزين

كتب عمر حبنجر :

ما الذي لم يشهده لبنان عام ١٩٧٥ ؟ القتل لاجل القتل ، احراق الاحياء الابرياء ، الذبح على الهوية ، النهب والنسف والتدمير .. عمليات التهجير ، الرعب الكبير ؟! ما الذي يصنف في باب المأساة ولم يعرفه هذا الوطن خلال الاشهر الاخيرة ؟

كل بيت لبناني نال نصيبه من الكارثة . الذي لم يفقد اخا او ابنا او ابا ، فقد رزقه ، ومن لم يفقد رزقه فقد بيته ، والجميع ، فقدوا ثقتهم بالمستقبل .

والقتل في معظم الحالات كان من نصيب غير المقاتلين .. وهدهم الابرياء دفعوا الثمن .. وذنب الابرياء ، انهم ولدوا من ابوين ينتميان الى طائفة معينة . وان الدستور والتشريعات رسخت هذا الانتماء واعطته طابعا سياسيا . وتحول هذا الانتماء سياسيا الى موجة حقد دامية اجتاحت لبنان كله تقريبا ، وكانت نتيجتها اكثر من ٦٠ الف قتيل وجريح ومشوه .

ونصف الشعب اللبناني هاجر الى الخارج (٣٥٠ الف جواز سفر اصدرتها مديرية الامن العام) والنصف الاخر الذي بقي في الداخل ، ينتظر رصاصة الرحمة !

الاف المتاجر والمعامل ، نسفت او احرقت او نهبت ، وفي احسن الاحوال ، باتت على شفير الافلاس .

فنادق العاصمة ، زينتها وواجهتها السياحية ، تحولت الى اكوام من حجارة ملطخة بالسواد ، وكانها خارجة من موقد كلس حارق .

الدوائر الحكومية ، شلت وتلاشت ، وتبعثرت مكاتبها بين شرق وغرب .

الموظفون ، لا يعرفون باب وزاراتهم الا في اخر كل شهر .. وقد ازدادت همومهم في الفترة الاخيرة ، من توقيف الرواتب تبعا لنفاد اموال المشاريع التي منها يقبضون ، واستمرار توقف الجباية ، بالنسبة لمصالح الكهرباء والجمرك ، او بالنسبة لفواتير المياه والتلفون .

الجبل الاخضر هل صار بلون النار ؟

بدأت في صيدا

بدأت الازمة في ٢٦ اذار ١٩٧٥ ، وهو يوم اغتيال نائب صيدا السابق معروف سعد ، اثناء تظاهرة للصيادين ضد شركة « بروتيين » .

وضاع قاتل معروف سعد « رسميا » رغم جهود المحقق العدلي وتقارير الخبراء ، لكن هذا الغريم ، لم يضع على الصعيد الشعبي .

وبينما حكومة رشيد الصلح غارقة في ذيول هذه الجريمة ، حدثت قضية الاوتوبيس في عين الرمانة في ١٣ نيسان وذهب ضحيتها ٢٢ شخصا .

وكانت اول جولة بين الشياح وعين الرمانة ، ثم بين تل زعتر والدكوانة ، وسن الفيل والنبعة ، واخيرا ، جاء دور بيروت .

وبعد هذه الجولات ، هدأت الحالة على اساس تحديد المسؤوليات ، لكن المسؤوليات لم تحدد ، بسبب انعدام السلطة . وكانت الجولات الاخرى المتتالية .. وانتشر القتال في كل نطاق ومجال .

في البدء شهدت بيروت موجة نسف عارمة وكان النسف يتطال المحلات التجارية ، حسب انتماء اصحابها .. ثم تطور نشاط خبراء التدمير الى الاسواق .. وبعدها الى البيوت والسيارات ، وبدأت تنشط اعمال الخطف والتقتيل ، ثم الاحتلال المحدود والتهجير حتى غلت الملق ، في مطلع شهر ايلول .

حديث خيانة

في ذلك الوقت ، وكان الحديث عن الجولة الرابعة يعتبر خيانة ، اصبحت هذه الجولة امرا واقعا ، لتشمل في جملة ما شملت منطقة البقاع ، وبصورة خاصة مدينة زحلة ، ومنطقة الشمال بكل اقضيتها .

اما الشوف فقد انحصرت متاعبه بحارة الناعمة والدامور ، والناعمة ايضا .

والقتال انتقل الى البقاع ، بالهجوم على بلدة القاع ، والى عكار بمهاجمة بلدة « بيت ملات » ، وكانت الاسباب الظاهرة لهذه الهجمات ، اقامة الحواجز المضادة والتعرض للمارة من ابناء القرى المجاورة .

اما زحلة ، فقد توترت اوضاعها بعد مقتل احد سكان سعدنايل في الوادي ، وتوقيف ثلاثة من ابنائها بتهمة كتم المعلومات ، وما رافق ذلك من تظاهرات مسلحة وسد طرقات لاطلاق سراح الموقوفين .

والمعارك في منطقة زحلة ، وبينها وبين الكرك وسعدنايل وحوش الامراء ، كان القتال فيها مقتصرا على التراشق بالقنابل والصواريخ « من بعيد لبعيد » .

وبعد المجازر الطائفية المتبادلة التي تناولت بعض اهالي تعلبايا والكرك والمناطق البعلبكية ، افلت المارد من عقاله ، وانتشرت موجة من الخطف والذبح والقنص ، طاردت الناس الى البساتين والكروم ومضخات المياه ، فتلف موسم العنب ، واقفلت مقاهي وادي العرايش ، ومنيت المنطقة بخسائر مادية لا تعوض .

وخلال شهر كانون الاول ، شهدت منطقة زحلة معارك حربية متحركة لاول مرة ، وحدثت عمليات اقتحام وقصف ثقيل ، لم يسبق للمنطقة ان شهدتها ، وشارك الجيش في بعض هذه العمليات .

اما في الشمال ، فقد حصلت حرب حقيقية بين زغرتا ــ طرابلس ، وزغرتا ــ الضنية ، شارك فيها الجيش ، واستخدمت شتى انواع الاسلحة ، بما فيها المدفعية الميدانية .

وكان السبب المباشر لهذه المجازر ، سقوط قتيلين بسبب حادث سير في طرابلس .

وبطبيعة الحال انقطع الاتصال على صعيد التجارة والاعمال ، بين اكبر مدينتين في الشمال ، وانتشرت موجة الخطف والتقتيل والنسف والتدمير ، التي تناولت حتى المنازل الاهلة . ولاول مرة يمضي اهالي زغرتا موسم الشتاء في اهدن .

اما بيروت فقد تحولت بعض احيائها خاصة الاسواق التجارية ومنطقة الفنادق الى تلال من الحجارة ، بلا رونق ولا حياة .

واسوأ المعارك التي شهدتها بيروت كانت بين الناصرة وراس النبع والاشرفية وحي البرجاوي ، وفي منطقة الفنادق الكبرى والاسواق التجارية .

وامضى معظم سكان بيروت شتاءهم في المصايف وخسر ابناؤهم سنة دراسية كاملة .

اما ابرز المعارك على الاطلاق ، فتلك التي حدثت في اواخر تشرين الثاني ، في الفنادق وباب ادريس وساحة الشهداء ، والتي كان مقررا لها الاستمرار اكثر ، لولا تدخل الجيش .

وقد حدثت هذه المعارك اثر اسوأ مجزرة خلال الاحداث ، ذهب ضحيتها في لحظات جنون مئتا مواطن من الابرياء ردا على مقتل اربعة شبان على طريق الفنار .

واختلفت التسميات حول هذه المجزرة ، حتى اصبحت تعرف باسم يوم « السبت الاسود » نسبة الى اليوم الذي وقعت فيه .

ومع الوقت تحولت الحرب الغامضة الاهداف ، الى حرب ضد الامتيازات ودفاعا عنها ، وضد المطالب ومن اجلها ، ودفاعا عن السيادة الوطنية ، قبل الاتفاق على مفهومها .

الاتفاق الضمني

وابرز ما في هذه الحرب اللامعقولة ان البنيات الاساسية في لبنان تداعت او تكاد ، دون ان يذهب ضحيتها اي زعيم سياسي او عشائري او اقطاعي . وقد تحدث البعض عن اتفاق غير معلن بين سياسيي « الدرجة الاولى » ، وشاءت « الصدفة » ان لا يكون بين العشرة الاف قتيل الذين سقطوا ولا زعيم ولا ابن زعيم !

ومع امتداد الحرب ، انتشرت موجة عارمة من السرقات واعمال السلب والنهب على المكشوف ، تحت انف القيادات ومن وراء ظهرها ، الامر الذي بات يشكل عبئا على الجميع . وعمليات النهب مرتبطة بتفشي موجة العاطلين عن العمل ، الذين باتوا بلا مورد رزق ولا باب ارتزاق ، فاستسهلوا مد اليد الى الاموال السائبة .

وبين مظاهر المأساة الاخرى انتشار تجارة الاسلحة بالجملة والمفرق وكذلك تجارة الدخان المهرب .

لقد كان السلاح والدخان ، المادتين الاكثر رواجا وتواجدا في الاسواق .. بخلاف الخبز والسكر والطحين والزيوت والمشتقات البترولية .

وولد اغنياء الحرب ، وفقراء الحرب .. لكن ليس ثمة مجال للمقارنة من الناحية العددية . فاغنياء هذه الحرب لا يمثلون اكثر من نصف بالمئة بينما يتعدى الفقراء نسبة التسعين لقد حولت هذه الحرب الطبقة المتوسطة الى فقيرة والفقيرة الى معدمة ، اما الاثرياء فقد ازدادوا ثراء على ثراء .

وكانت الصحف في طليعة المؤسسات المتضررة ، ان لجهة المبيع او الاعلان ، او لجهة شهداء الواجب ، بالرغم من شيوع تقليعة بيع الصحف بقوة السلاح .

■ شارع البورصة وراء سينما « اوبرا » في بيروت وقد تحولت ابنيته ومحلاته الى ركام ■

هكذا من الاصل

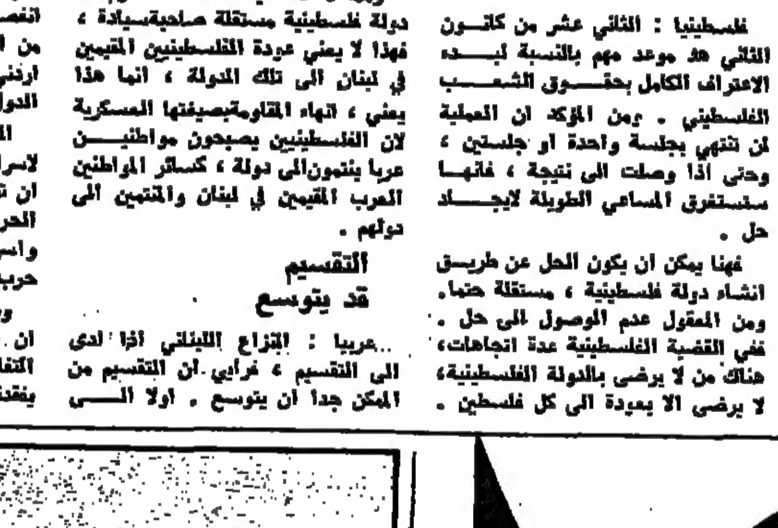
١٩٧٦ لبنانيا وفلسطينيا وعربيا

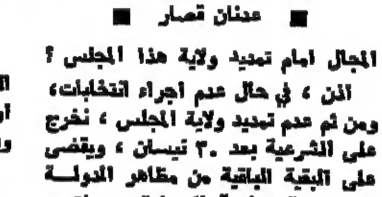
بيار اده : عندما تزول الشرعية يفتح باب التقسيم
عصام نعمان : اتوقع استمرار النزاع وتصعيداً فلسطينياً






■ بيار اده ■ ■ بيار اده ■



■ فكتور قصير ■ ■ ابراهيم نجار ■ ■ عصام نعمان ■ ■ عدنان قصار ■

كتبت هدى الحسيني :

تسعة اشهر والجرح مازال ينزف ، ينزف الما وموتا وقهرا ، وينزف حقدا .

وبعد كل هذه العوامل التي تشكل مأساة متكاملة بتفاصيلها واحداثها ، حاولنا أن نتلمس دربا الى توقعات كنا نرجو لو أنها متفائلة .. كلها جاءت صرخة من اعماق الجرح بأنه مستمر ، والخلاص بعيد .

ماذا توقع المعنيون مع بداية سنة ١٩٧٥ ؟ نسيت . لكنني لا اذكر أن احدا توقع أن الجحيم سيحول لبنان الى مترله ، وسيحولنا الى حراس لهذا الجحيم .

مع السنة الجديدة ، مع اليوم الاول ، لا رجاء نحلم به ، ولا أمل يراود افكارنا ... لاننا فقدنا القدرة على التفكير بالمستقبل ، قتلوا كل قدراتنا للتفكير بالمستقبل . وما زلنا نراوح في زوايانا .

والسؤال الوحيد الكبير مازال كبيرا : من اين تفجر هذا الحقد في القلوب ؟ الى اين سيؤدي ؟

امام قتال الاخوة والاصدقاء ، امام انهيار وطن بكامله ، لا يستطيع الانسان العادي اتخاذ اي موقف ويصعب عليه أن يتفرج على كل المآسي التي تشق انهارا من الدماء امامه ، يغرق الوطن فيها ويتفتت الابناء ، ويذوب التاريخ كله حاملا كل الماضي وكل المستقبل ، تاركا على جبين العالم حزن شعب قتل وطنه وانتحر .

لا نستطيع استقبال السنة الجديدة باية كلمة تعيد الينا ثقتنا المطمونة .

هل ما يزال هناك من يفكر بهذا الوطن بشكل واع ؟

توقعات ، هي نتيجة تحسس عميق لكل المؤامرات التي تحاك ضدنا ، والتي نساهم نحن ايضا ــ من حيث لا ندري ــ في انجاحها ؟

توقعات تثبت أنه ما زال هناك من لم تسحقه كل هذه الظروف ، وما زال باستطاعته أن يقول ما يعتبر أنه الحقيقة .

السؤال كان : ماذا تتوقعون لعام ١٩٧٦ ، لبنانيا ، وفلسطينيا ، وعربيا ؟

وهذه اجوبة بيار اده ، عصام نعمان ، ابراهيم نجار ، عدنان قصار ، وفكتور قصير .

بيار اده : عام استحقاقات

سنة ١٩٧٦ ستكون سنة الاستحقاقات على الصعيد اللبناني الفلسطيني والعربي .

● في ما يختص بلبنان ، هناك افتراضان : الاول اعادة التكوين او الوحدة عن طريق ممارسة المواعيد المحددة في الدستور بالنسبة لاجراء انتخابات نيابية وانتخاب رئيس الجمهورية ، او شل أحكام الدستور والخروج عن الشرعية ، والافتراض الثاني هو التقسيم .

● من الناحية الفلسطينية : الاعتراف الكامل بحق الشعب الفلسطيني بارضه والاعتراف بسيادته او استمرار المقاومة ، او الحرب في سبيل الوصول الى هذه الحقوق .

● من الناحية العربية : احتمالان ايضا ، اما تضامن اوثق بين الدول العربية وزعمائها ، او تنازع وخلافات بين مختلف الاتجاهات .

حرية التقسيم

وبتفصيل اكثر : مبدئيا بين اول اذار والثلاثين من نيسان ، يفترض دعوة الناخبين لانتخاب المجلس النيابي الجديد ، لبدء ممارسته عند انتهاء ولاية المجلس الحالي . فهل يمكن اجراء انتخابات في الجو الذي تعيشه البلاد ؟ من الصعب التكهن بامكانية اجراء هذه الانتخابات ، وحالة التسلح والانقسام العاطفي على الاقل ، على ما هي عليه .

هنا تبرز الامكانية الثانية ، وهي تمديد ولاية المجلس الحالي ، والجدير بالذكر ان هذا التمديد يمكن ان يحصل بتعديل قانون الانتخاب ، اي بالكثرية نسبية ، ليست قانونا دستوريا وفق الاصول المنصوص عنها في الدستور ، ومنها اكثرية ثلثي اعضاء المجلس .

وهنا ياتي السؤال : هل يمكن لهذا المجلس ان يجتمع ، خاصة اذا وضع على جدول اعماله قضية التمديد ؟ نعود بالذاكرة الى ان هذا الاجتماع استحال بنصاب قانوني من اجل تمديد ولاية المجالس البلدية ، فهل يفسح النزاع القائم من الناحية السياسية ، المجال امام تمديد ولاية هذا المجلس ؟

الان ، في حال عدم اجراء انتخابات ، ومن ثم عدم تمديد ولاية المجلس ، نخرج على الشرعية بعد ٣٠ نيسان ، ويقضى على البقية الباقية من مظاهر الدولة الدستورية صاحبة السيادة ، ويفتح عندئذ باب مجهول امام اوضاع هذه الدولة بالذات .

وعندما تزول الشرعية ، ماذا ستكون مواقف مختلف الفرقاء في النزاع ، والذين حتى الان ، ليسوا في نزاع مع السلطة الدستورية بل من اجل ما يرغبون ان ترتكز عليه النصوص والقوانين .

الان ، اذا فقدت الاداة الصالحة لاجراء هذه التعديلات ، والامر الاهم ، لانتخاب رئيس جمهورية ، عندئذ يتمتع كل فريق بحرية حول ايجاد تنظيم او دستور او ما يشبه ذلك ، للاراضي التي يحتلها ، وهذا ما يسمى بالتقسيم .

والنتيجة ، ان المصالح التي ادت الى هذه الحرب الاهلية ، عليها ان تكيف امورها وفق ما تصل اليه ، وبمقاييس النتائج التي ترغب فيها .

الاحتمالات الفلسطينية

فلسطينيا : الثاني عشر من كانون الثاني هو موعد مهم بالنسبة لبدء الاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني . ومن المؤكد ان العملية لن تنتهي بجلسة واحدة او جلستين ، وحتى اذا وصلت الى نتيجة ، فانها ستستغرق المساعي الطويلة لايجاد حل .

فهنا يمكن ان يكون الحل عن طريق انشاء دولة فلسطينية ، مستقلة حتما . ومن المعقول عدم الوصول الى حل . ففي القضية الفلسطينية عدة اتجاهات ، هناك من لا يرضى بالدولة الفلسطينية ، لا يرضى الا بعودة الى كل فلسطين .

كل هذا متوقف على طريقة التقدم بالخطوات للنجاح الكامل ، والدولة الفلسطينية مثلا (الضفة وغزة) ، من الممكن ان لا تكون سهلة . لانه حتى الان ، يرفض المسؤولون الاسرائيليون قيام دولة ثالثة بين الاردن واسرائيل .

ومما لا شك فيه ، انه اذا اوجدت دولة فلسطينية مستقلة صاحبة سيادة ، فهذا لا يعني عودة الفلسطينيين المقيمين في لبنان الى تلك الدولة ، انما هذا يعني ، انهاء المقاومة بصيغتها العسكرية لان الفلسطينيين يصبحون مواطنين عربا ينتمون الى دولة ، كسائر المواطنين العرب المقيمين في لبنان والمنتمين الى دولهم .

التقسيم قد يتوسع

عربيا : النزاع اللبناني اذا ادى الى التقسيم ، فرايي ان التقسيم من الممكن جدا ان يتوسع . اولا الى سوريا ، فاذا حصل تقسيم في لبنان وسوريا تنجح النظرية الاسرائيلية بما تعنيه عندما تتحدث عن « حدود آمنة » اذ ان تمزق الدول المجاورة يعني عدم وجود دولة مسلحة قوية .

وهناك احتمال بان يمتد التقسيم الى الاردن ايضا ، اذ من الممكن وقوع انفصال بين اهالي الاردن . الذين من اصل فلسطيني والذين من اصل اردني .. عندئذ ماذا يترتب على سائر الدول العربية من نتائج ؟

النتائج تصيب اكثر الدول المحيطة لاسرائيل . اما هل يمكن لهذه النتائج ان توصل الى حرب ؟ اذا حصلت الحرب الشاملة ، بين العرب واسرائيل ، فمن الممكن ان تجر الى حرب عالمية .

وبالرغم من كل ما ذكرته ، احب ان اؤكد انني ما زلت اميل الى التفاؤل . لم يات بعد الظرف الذي يفقدني هذا التفاؤل .

عصام نعمان : استمرار الصراع

لبنانيا : اتوقع استمرار الصراع وارتفاع حرارته ، ومن ثم نزوع الفئات المحافظة في الجانبين المتصارعين الى محاولة التفاهم لقطع الطريق على تطوير النظام والحد من نفوذ الحركة الوطنية .

فلسطينيا وعربيا : اتوقع نجاح الفلسطينيين في طرح قضيتهم في المحافل الدولية ولاسيما في مجلس الامن . ولكن خشية جبهة الرفض من انسياق قيادة منظمة التحرير في تيار المفاوضات ، وامكان اشتراكها في مؤتمر جنيف ، ستدفعها الى تصعيد عملياتها المضادة لسياسة الحل السلمي . وفي اثناء ذلك ، وخلافا للتوقعات السائدة ، فان الرئيس الاميركي فورد سيحاول القيام بمبادرة جديدة لحل ازمة الشرق الاوسط خلال سنة ١٩٧٦ ، للترسمل بها في انتخابات الرئاسة الاميركية في اواخر السنة نفسها .

دوليا : اتوقع نجاح مفاوضات الامن الاوروبي ، وبالتالي انحسار الوجود العسكري الاميركي تدريجيا في اوروبا ، وتفرغ الاتحاد السوفياتي لدور انشط في اسيا عامة والشرق الاقصى خاصة . كما اتوقع ازدياد التباعد بين دول العالم الثالث واميركا على صعيد الامم المتحدة ، بسبب مواقف هذه الدول من قضايا التحرر والتنمية والسلام .

ابراهيم نجار : كل شيء واضح

اود ان اميز بصورة واضحة ، بين ما اتمناه وبين ما اتوقعه بصفتي الشخصية . ما اتمناه هو الحفاظ على الصيغة اللبنانية مع تطويرها ، باتجاه مزيد من العدل والمساواة ، والديمقراطية الحقيقية في الحياة السياسية اللبنانية ، مع ما يكلفنا ذلك من صهر لطاقاتنا ، بغية اعادة مناخ متجدد من الثقة . وهذا يفترض اعادة الامن والسيادة اللبنانية الى كل شبر من اراضي الجمهورية .

لكن طالما ان السؤال يدور حول توقعات ، فلا يمكن سوى الانطلاق من الوقائع المتوفرة حتى الان ، ومحاولة الاجابة على بعض الاسئلة العامة التي يطرحها اللبنانيون على انفسهم ، وهي تدور حول امكانية تقسيم لبنان ، وحول انشاء الدولة الفلسطينية ، وحول الحرب العربية الاسرائيلية . وهذا مع العلم بانني لست من سلالة الانبياء ، وليس من الضروري في نظري ان تزور الولايات المتحدة ، لكي نقف على ما هو واضح في لبنان والشرق الاوسط منذ عدة اشهر .

يغيب عن بال الكثيرين ان الهيمنة الاميركية على السياسة العربية والشرق اوسطية هي واقع ، دخل منذ مدة في حيز التنفيذ ، ولا استبعد شخصيا ان تكون حرب رمضان التي امنت للعرب نصرا دون ان تكبد اسرائيل خسارة ، انما تمت بعلم السلطات الاميركية . وارجح ان تكون الهيمنة الاميركية على سياسة الشرق الاوسط ، نتيجة لصفقة سياسية كبيرة بين روسيا والولايات المتحدة ، بغية وضع حد لحرب فيتنام ، ولصفقة في المواد الاولية بين الدولتين العظميين .

اميركا تريد فرض سلام في الشرق الاوسط ، يؤمن لاسرائيل اعترافا من قبل منظمة التحرير ، ويؤمن لهذه الاخيرة وطنا بديلا ، قيل انه يمكن ان ينشأ على الضفة الغربية وفي غزة ، على ان ترجع اسرائيل الى حدود ما قبل عام ١٩٦٧ ، مع بعض التعديلات . الامر الذي يفترض تغييرا في القيادة السياسية المتطرفة في اسرائيل ، والاتيان بالياليان مثلا للتحاور مع منظمة التحرير ، لما يعرف عنه من « اعتدال » في المواقف ، غير انه مهما يكن من « الاعتدال » او التطرف الاسرائيليين يبقى ان اسرائيل لا يمكن ان تقبل ، دون تغيير جذري في علاقاتها مع اميركا ، بالمشروع الرامي الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة على حدودها ، لان هكذا دولة ستصبح بنظرها « قاعدة » سوفياتية في الشرق الاوسط ، فضلا عن ان الملك الحسين لا يوافق على سلخ الضفة الغربية نهائيا عن مملكته ، وان الانتخابات الرئاسية الاميركية تمنح الصهيونية فرصا لفرض ارادتها . هذه المواقع الاسرائيلية والاردنية ، ترغم الولايات المتحدة على العمل ــ او على ترك اسرائيل تعبث ــ من اجل اقرار اطر سياسية وجغرافية تستوعب الفلسطينيين المتواجدين في لبنان ، حيث مهدت لهم اتفاقية القاهرة ذريعة قانونية للتواجد السياسي والجغرافي والاعلامي والعسكري ، بمعنى ان اعادة اسرائيل الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ ، يفترض ضمانات اخرى لوجودها ، وهي تقضي بانشاء دويلات طائفية وقومية في لبنان وسوريا والعراق ، وباعادة النظر في الخريطة الديموغرافية (السكانية) والجغرافية في الشرق الاوسط . لذلك يبدو المسعى لتقسيم لبنان الخطوة الاولى لتحرك من هذا النوع . قد ينجح هذا المسعى ، اذا لم تسفر الاتصالات الاردنية ــ الفلسطينية ــ الاسرائيلية ــ الاميركية عن نتائج فعلية ودائمة ، واشك شخصيا بامكانية تحقيقها . فالاتحاد السوفياتي يجد مصلحة اكيدة في تصعيد الاجواء وتوترها ، اذ من شأن كان تصعيد ان يضعف حظ السلام الاميركي بالنجاح ، فضلا عن انه يرغم سوريا وغيرها على التقرب منه والتعلق به باستمرار ، مما يفرض له موطئ قدم سياسي مهم ، ينطلق منه الى باقي الانظمة العربية اليمينية والموالية لاميركا . خاصة وان الصين هي على وفاق تام مع العراق وبعض المنظمات الفلسطينية ، وان سياسة الوفاق الدولي آخذة في التعطل يوما بعد يوم ، بحوادث البرتغال ، ثورة انغولا ، عدم تنفيذ سياسة حرية

ــ البقية على الصفحة ١١ ــ

١٩٧٦ لبنانيا وفلسطينيا وعربيا

ابراهيم نجار: اتوقع سلامًا اميركيا اوحربًا خامسة • قصّار: الامن يعيد الثقة • قصير: نحن مهدّدون بالانهيار

تتمة الصفحة — ١٠ —

الانتقال والاراء من قبل الاتحاد السوفياتي ، خلافا لما اتفق عليه في مؤتمر هلسنكي ...) .

القضية الاساسية

بعبارة اخرى ، اذا لم يقسم لبنان او لم يرجع الاردن عن موقفه ، ستبرز عقبات كبرى في وجه سياسة السلام الاميركي في المنطقة ، مما قد يؤدي الى اندلاع الحرب الخامسة بين العرب واسرائيل ، والى اخفاق التقارب المصري العربي الاميركي ، لا سيما اذا فشل الرئيس فورد في الانتخابات الرئاسية الاميركية ، واذا تغير الدكتور كيسنجر ، واذا استغني عن خدمات بريجنيف ، على اثر المؤتمر العام للحزب الشيوعي السوفياتي في مطلع عام ١٩٧٦ .

ان الفلسطينيين كانوا يعيشون خلال الفصل الاول من عام ١٩٧٥ ، في امل الذهاب الى جنيف ، وانشاء الدولة الفلسطينية البديلة . بعد الحرب اللبنانية المتصلة ، اعتقد ان السياسة الفلسطينيةالرئيسيةقد تعطلت ، بالرغم من انتصاراتها الديبلوماسية المهمة في المحافل الدولية . لذلك ، مرحليا على الاقل ، يبدو تقسيم لبنان في منطق توحيد الانوجاد الفلسطيني مع اليسار الاسلامي والشيوعيوالرفضي في مناطق منسلخة من لبنان الحالي ، وخارج حدود اسرائيل والاراضي المحتلة .

اما نحن في لبنان ، فحتى لو اتفقنا على قواسم مشتركة كما يبدو ذلك مرجحا اليوم (مناصفة في التمثيل النيابي ، انتخاب رئيس الحكومة مباشرة من المجلس ، انشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي ، انتخاب ثلث المجلس النيابي على اساس التمثيل النسبي) ، فانها تبقى مطروحة القضية الاساسية وهي مسالة اعادة السيادة اللبنانية الى صيدا وصور وبعلبك وطرابلس ، ومناطق اخرى من بيروت والشوف والجنوب والبقاع .

اي ان قضية ضبط المقاومة بكل فصائلها الخمس واربعين ، الموحدة ضمن خمس منظمات ،تبقى مطروحة .

ويمكن لسوريا ان تسهم في اعادة السيادة الى حد معين وظرفي ، بالرغم من ان المقاومة الفلسطينية ، تسعى جاهدة للتخلص من الوصاية السورية ولتعريب الازمة . ولكن الرئيس حافظ الاسد ليس حاكما مطلقا ، وتوجد فروقات كبيرة بين مواقفه الشخصية الموالية للبنان ، ومواقف بعض قادة حزب البعث السوري وقيادة قوات الصاعقة . وهذا ما عطل كل اتفاق نهائي حول القواسم المشتركة والسيادة وهذا ما سيعطلها من جديد ، خاصة وان الرئيس كرامي سيبقى متمسكا بموقفه بعدم انزال الجيش ، منعا لتصفية المقاومة المسلحة في لبنان .

ثلاث مرات

مع العلم بان مجلس الوزراء قد اتخذ ثلاث مرات قرارا بانزال الجيش لم يعلنه الرئيس كرامي لتغير في رايه . لان الاسلام السياسي قد تعقب يساريا ، وفقد جزءا كبيرا من قوته الانتخابية ، وفقد قدرته على الحكم بالاوضاع او على التصرف كحكم في النزاع . فضلا عن ان اليسار غير الشيوعي قد التصق بالقضية الفلسطينية لدرجة انه آخذ في تنفيذ المخططات المعدة لها ، من حيث يدعي او لا يدعي . واعتقد شخصيا ان اليسار الشيوعي لا يخشى تقسيم لبنان كما يتوهم البعض .

حرب خامسة ؟

خلاصة القول ان السؤال المطروح هو سؤال عام وواحد . اجيب عنه بشكل عام كما يلي :

١ — انني اتوقع للعرب اما سلاما اميركيا اسرائيليا ، واما حربا خامسة تستهدف هذه المرة آبار النفط وشبه الجزيرة العربية ، الى جانب الميادين التقليدية للحرب ، خاصة وان اقتصاد سوريا ومصر هو اقتصاد سلم وانماء ، لا اقتصاد حرب وجهاد .

٢ — اتوقع للفلسطينيين ، اما الاندماج في مملكة الحسين ، وهذا صعب ، واما الاستيطان المؤقت في لبنان ، بعد اعادة النظر بتركيبه الحالي ، اما بالتقسيم الكلي او بتقسيم مقنّع .

٣ — واتوقع للبنان قواسم مشتركة مرحلية ، تلعب دور المخدر دون ان تداوي الداء في الاساس . وهذا يعني انني لا اتوقع « عودة » الى الصيغة التي كنا عليها ، حتى لو لم ينجح مخطط التقسيم الاسرائيلي ...

ان القضية في لبنان هي بين اسرائيل وروسيا .

.. وتبقى الامنيات

هذه توقعات ، لا امنيات ، اما الامنية فهي الا ننزلق الى هذا المستوى وان توجد دولة لبنانية .

ولكن هل ان ايجاد مثل هذه الدولة ما زال ممكنا ؟ هل ان سنة ١٩٧٦ ستشهد قيام دولة في لبنان ، مع الابقاء على الاحتلال الفلسطيني لقسم كبير من لبنان ؟ هذا توقع مستبعد اليوم ، ولو تحقق ، فانه لن يزيل معطيات الانفجار ، ويخفف حدة التناقضات اللبنانية — اللبنانية ، التي يستفيد منها المخططون .

كان عام ١٩٧٥ عام اختبار التناقضات اللبنانية . وقد تكون سنة ١٩٧٦ سنة حسم الاختبارات الحالية العربية والفلسطينية واللبنانية . وعلى الحزب الاشتراكي ان يعي ذلك بكل وضوح ، لئلا تفلت المبادرة منه ايضا ، ويقوى عليه يساره الشيوعي ، ثم يمينه الاسلامي والناصري ، خاصة وان الدول العربية قد وعت ان كل انقلاب في ميزان القوى اللبنانية ، يهدد كل دول المنطقة تهديدا مباشرا ونهائيا . ان اليسار الشيوعي والاشتراكي يريد علمنة الدولة بصورة كاملة . هذا رجاء حزب الكتائب ، الا ان خروج اجزاء واسعة من الاراضي اللبنانية من سلطة الدولة هو السبب الرئيسي الذي ادى ويؤدي الى الانفجار .

هذا هو محور الخلاف اليوم ، وهو محور زوال الصيغة اللبنانية . ان الاسلام السياسي فهم كل ذلك ، ولكنه وقف على حياد مخطىء ، مخطىء بحقه ، اولا وآخرا .

عدنان قصار : ما نتمناه

ان ما نتمناه هو ان تحمل اطلالة العام الجديد في طياتها الامن والازدهار والاستقرار للبنان فتعود الثقة بهذا البلد تدريجيا الى سابق عهدها وتستعيد النفوس الكثير من الارتياح والاطمئنان الذي افتقدته طيلة الشهور الصعبة والقاسية من العام ١٩٧٥ ، ليمكن بعد ذلك الانطلاق للاسهام في اعادة البناء والنهوض بهذا البلد من جديد ، وانقاذه من عبء الكارثة والماساة التي حلت به . فالتفكير الواقعي والعملي ، رغم قساوة الظروف التي مر ويمر بها لبنان ، يقتضينا مواجهة هذه الظروف كما هي ، ويتطلب منا ان نتخذ من الوضع المؤلم الذي آلت اليه البلاد شغلنا الشاغل وهاجسنا الدائم ، ومنطلقنا الاساسي الذي حدد لنا سلفا طبيعة عملنا وتحركنا في المرحلة المقبلة ، بحيث ينعقد على الفعاليات الاقتصادية والعمالية والفئات المخلصة والواعية الامل الكبير للاسهام في اعادة البناء، ورأب الصدع تمهيدا لتمكين لبنان من استئناف مسيرة الازدهار والتقدم التي كان الرائد فيها .

وعلى الصعيد الفلسطيني فاننا نامل ان يكون العام الجديد عام فلسطين ، بحيث يحمل في طياته ايضا الحل العادل والجذري للقضية الفلسطينية ، وعودة الحق الشرعي والطبيعي الى الشعب الفلسطيني ، الذي ناضل في سبيله طويلا ، وتحمل آلام التشرد والضياع من اجل قضيته المقدسة .

اما على الصعيد العربي ، فان ما نتمناه هو ان تزداد عرى التعاون وثوقا ، والعلاقات الاخوية رسوخا بين البلدان العربية الشقيقة ، لان قوة هذه البلدان ومنعتها وعزتها انما تنبع من وحدة كلمتها واهدافها ، وعمل كل منها لما فيه خير الجميع .

فيكتور قصير : نريد ولا نتوقع

لا نستطيع ان نتوقع اي شيء ، او نخطط لشيء ، الا اذا هدأت الحالة في البلد وعاد الناس لاشغالهم .

نريد الهدوء لنخطط كيفية تعويضنا كل الخسائر والاضرار ، ويستطيع الناس ان يتعاملوا مع بعضهم البعض .

اريد ان اركز على لبنان . هناك مشاكل كبيرة وكثيرة ، وخسائر كبيرة وكثيرة . وما نطلبه ان يكون مدى الفتنة التي وقعنا فيها اقصر .. لانه اذا طالت يقع الخراب الكبير ، والانهيار اللانهائي ، ولا نعود نستطيع ترقيع شيء .

.. المهم ان يتفق المسؤولون لنتعاون معهم كي نستطيع انقاذ ما تبقى قدر ما يمكن .

هكذا من الارشيف

المواقع السياسية للمقاتلين

غياب الدولة فجر التناقضات والتصلب المتبادل زادها تعقيداً

كيف تفكر الاطراف المتقاتلة، او المعنية مباشرة ، او بصورة غير مباشرة بالقتال ، بعد تسعة اشهر على المحنة ؟ كيف تفكر ؟

سؤال قد لا يكون في محله تماما ، لان المآسي التي حصلت حتى الآن : لا تدل على كثير من التفكير ، وقد تكون المأساة اكبر اذا كانت نتيجة تخطيط حقيقي وواع !

لكن المنطلقات الاساسية تبقى واضحة ، في طبيعة الصراع ، داخليا على الاقل ، اذا كانت المخططات الخارجية — التي كثر الحديث عنها — غير واضحة . والى هذه المنطلقات نعود ، لنعرض وجهات النظر المتحالفة ، ووجهات النظر المتضاربة ، ونرسم مرة اخرى لوحة التناقضات اللبنانية .

وجهات النظر هذه نستقيها من تصريحات ادلى بها ممثلو مختلف الاطراف «للانوار» خلال الاحداث ، او بيانات تلخص مواقفهم السياسية والدوافع التي من اجلها يناضلون .

وهذه المواقف هي مواقع القوى التالية : الحزب التقدمي الاشتراكي ، حزب الكتائب ، حزب الاحرار ، حركة المحرومين ، الكتلة الوطنية ، الناصريون المستقلون ، التنظيم الناصري (اتحاد قوى الشعب العامل) ، التنظيم الناصري — الحركة التصحيحية ، منظمة حزب البعث ، الحزب الشيوعي اللبناني ، منظمة العمل الشيوعي ، جبهة حراس الارزة ، الرهبانيات اللبنانية والرابطة المارونية ، والحزب القومي الاجتماعي ، وحزب الطاشناق ، والحزب الديمقراطي الكردي .

الحزب التقدمي الاشتراكي

دوافع القتال ، كما يراها الحزب التقدمي الاشتراكي ، سياسية اجتماعية ووطنية ، وموقفه يتلخص في البرنامج المرحلي للاحزاب والقوى التقدمية من اجل الاصلاح . وابرز ما في هذا البرنامج النقاط التالية :

● في مجال التمثيل الشعبي النيابي: اعتماد قانون جديد للانتخاب على الاسس التالية : الغاء الطائفية السياسية — جعل لبنان كله دائرة وطنية واحدة — الاخذ بنظام التمثيل النسبي — نائب لكل عشرة آلاف ناخب — تخفيض سن الانتخاب لثمانية عشر عاما — اعتماد البطاقة الانتخابية — تأمين مراكز الاقتراع في اماكن السكن — الاستخدام المتساوي والمجاني لاجهزة الاعلام الرسمية في الدعاية الانتخابية — اعتبار الرشوة جناية والتشدد في معاقبتها — تعديل النظام الداخلي لمجلس النواب لترسيخ مبدأ التكتل البرلماني — انشاء لجنة قضائية للاشراف على الانتخابات وبت الطعون — الغاء الضمانة المالية — اخضاع النائب لمراقبة ديوان المحاسبة ولمحكمة الاثراء غير المشروع — وضع سن لتقاعد النواب في الرابعة والستين .

ب — في مجال التمثيل والتنظيم الاداري للدولة :

١ — وضع تنظيم اداري جديد للدولة اكثر تطابقا مع الواقع الاجتماعي للبلاد بتقسيم لبنان الى عشر محافظات .

٢ — انشاء مجالس تمثيلية اقليمية في المحافظات والاقضية منتخبة لاربع سنوات يكون من صلاحياتها اقرار الموازنات المحلية وتنفيذها بواسطة لجنة دورية يعاونها المحافظ او القائمقام في عملها هذا ، وتمثل في هذه المجالس الهيئات والجمعيات والنقابات العمالية والمهنية والتعاونية والبلدية والثقافية والمعنوية . ويكون لهذه المجالس حق الرقابة على المؤسسات العامة في القضاء او المحافظة .

٣ — اعادة النظر باوضاع البلديات باتجاه وضع قانون جديد لانتخابها وفق قاعدة التمثيل النسبي ، وتعديل نظم الوصاية عليها باتجاه تعزيز صلاحياتها وتوفير الحد المطلوب لها من الاستقلال للقيام بدورها كهيئات تمثيلية محلية .

ينطلق الاصلاح المطلوب في هذا المجال من اعتبار الديمقراطية نظام شورى وحكم للقانون يقوم على روح المسؤولية وتوزيع الصلاحيات ويتساوى فيه جميع المواطنين الى اية فئة اجتماعية انتموا والى اية عائلة روحية انتسبوا .

لذا فان اقتراحات الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية تتوخى في هذا المجال ترسيخ جملة مبادىء : تكريس الهيئة التمثيلية للشعب مصدرا لكل السلطات ، العودة الى الاصول الديمقراطية البرلمانية في مجال تحديد الصلاحيات وعلاقة السلطة التشريعية بالسلطة التنفيذية وعلاقة الاطراف المكونة للسلطة التنفيذية فيما بينها توفيرا للتوازن المطلوب في هذا المجال ، ثم تأمين استقلال السلطة القضائية .

وانطلاقا من هذه المبادىء العامة ترى الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية انه لا بد ، في سبيل اصلاح السلطات العامة وتحقيق التوازن بينها ، من الاخذ بالاسس التالية :

● على صعيد السلطة التشريعية :

١ — حصر صلاحية التشريع في مجلس النواب .

٢ — تحديد الحالات التي يحق فيها لرئيس الجمهورية حل مجلس النواب ، بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء ، بثلاث : امتناعه عن الاجتماع بعد دعوته ثلاث مرات متتالية ، ردة الموازنة برمتها ، واسقاطه الحكومة مرتين في مدى سنة واحدة .

٣ — احداث مجلس دستوري منتخب تتمثل فيه جميع النشاطات اللبنانية من مهنية واقتصادية واجتماعية وثقافية ومعنوية يدعى « مجلس النشاطات اللبنانية الاساسية » ويكون من صلاحياته المشاركة في اقتراح القوانين ومناقشتها والاشتراك مع مجلس النواب في انتخاب رئيس الجمهورية . ويكون لمجلس النواب وحده صلاحية البت النهائي بمشاريع القوانين .

٤ — جواز اعتماد طريقة الاستفتاء الشعبي العام المباشر حول بعض المواضيع المهمة بحيث تكون نتيجته ملزمة للمجالس التمثيلية والسلطات التنفيذية .

٥ — فصل صفة الوزارة عن النيابة واسقاط صفة النيابة حكما عن كل وزير .

٦ — انشاء لجنة تحقيق نيابية دائمة للنظر في شكاوى النواب والمواطنين .

● على صعيد السلطة التنفيذية :

١ — يتم انتخاب رئيس الجمهورية في جلسة مشتركة يعقدها مجلس النواب ومجلس النشاطات اللبنانية الاساسية .

٢ — يسمي مجلس النواب رئيس الوزراء ويصدر رئيس الجمهورية مرسوم تكليفه مصدقا بذلك على اختيار المجلس .

٣ — يكون لرئيس الحكومة الحق المطلق في تسمية وزراء حكومته بعد استشارة الكتل النيابية ، ويصدر رئيس الجمهورية مرسوم تعيينهم بالاشتراك مع رئيس الوزراء . ويبقى لرئيس الجمهورية سلطة عزل الوزراء بناء لاقتراح رئيس الحكومة في حال مخالفتهم للدستور او للقوانين . كما تبقى لرئيس الجمهورية سلطة اقالة الحكومة على ان يصار في هذه الحالة الى اجراء انتخابات نيابية عامة .

٤ — يرئس رئيس الجمهورية مجلس الوزراء ويدير رئيس الوزراء في حضوره المناقشات . اما المجلس الوزاري فيجتمع برئاسة رئيس الوزراء المناقشة وللبت في القضايا والمشاريع التي ليست لها صفة الاهمية الخاصة .

٥ — يصدر رئيس رئيس الجمهورية بالاشتراك مع رئيس الوزراء والوزراء المختصين المراسيم التي يقرها مجلس الوزراء . وفي حال امتناع رئيس الجمهورية عن اصدارها يجري اعتماد المبدأ بان كل مرسوم يوقعه رئيس الوزراء يكون نافذا خلال مدة معينة .

٦ — يحق لمجلس الوزراء المنعقد في حضور رئيس الجمهورية ان يتخذ مراسيم تنظيمية لا تتجاوز امورا محددة في الدستور وتصبح هذه المراسيم نافذة بعد ان يوافق عليها ثلثا اعضاء مجلس الوزراء .

● على صعيد السلطة القضائية :

١ — الانطلاق من مبدأ تحقيق الاستقلال التام للسلطة القضائية عن باقي السلطات .

٢ — جعل مجلس القضاء الاعلى المرجع الوحيد لتعيين القضاة ونقلهم وترفيعهم وانهاء خدماتهم وتعيين جهاز معهد القضاء والاشراف الفعلي على اعماله ، وحصر صلاحية وزير العدل بتوجيه النيابات العامة ، وتخويل مجلس القضاء الاعلى صلاحية اقتراح القوانين والانظمة الآيلة الى رفع مستوى القضاء واعطاؤه حق الطعن بدستورية القوانين والانظمة امام المحكمة العليا الى جانب المتضررين من اشخاص القانون العام والاشخاص الطبيعيين .

٣ — اختيار اعضاء مجلس القضاء الاعلى بالاقتراع السري المباشر من قبل افراد الجسم القضائي مرة كل سنتين .

٤ — انشاء محكمة عليا لمراقبة دستورية القوانين .

٥ — انشاء محكمة خاصة لمحاكمة الرؤساء والوزراء .

٦ — حصر صلاحية المحاكم العسكرية بالجرائم المرتكبة من العسكريين وربط القضاء العسكري بالقضاء العدلي وتحديد اختصاصاته وتنظيم مشاركة العسكريين في هيئاته واجهزته . وحصر عمل المحاكم العرفية والميدانية في حالة الحرب فقط .

٧ — اعطاء حق الطعن بدستورية القوانين لكل مواطن ، واعطاء كل مواطن حق اقامة الدعوى امام المحكمة المختصة بمحاكمة المسؤولين بالمخالفات التي ارتكبها هؤلاء او يرتكبونها ابان ممارستهم للاحكام ، بما في ذلك جريمة الاثراء غير المشروع . ويكون للادعاء العام العادي الصلاحية ذاتها في تحريك الدعوى .

٨ — وضع قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية .

اصلاح الادارة

● اعادة تنظيم الادارة لتبسيط اجهزتها وضمان فعاليتها ونزاهتها وتنفيذ قانون الاثراء غير المشروع بين جميع القائمين بخدمة عامة من سياسيين وموظفين .

— احداث امانة عامة تقنية وادارية من ذوي الاختصاص التقني والاداري الى جانب كل وزير لمعاونته في توجيه الحكم في وزارته وتنفيذ المخطط العام الموضوع لاجل ذلك .

— اناطة تعيين جميع موظفي الادارات والمؤسسات العامة بمجلس الخدمة المدنية باستثناء المديرين العامين وامناء سر الدولة والسفراء وقادة وضباط وافراد القوات المسلحة .

— انشاء هيئة للرقابة العليا من رؤساء مجلس الخدمة المدنية وادارة التفتيش المركزي وديوان المحاسبة مهمتها رفع كفاية الادارة وتطوير تنظيمها وتطهيرها سنويا من العناصر الفاسدة .

— الزام الادارة بتنفيذ القرارات القضائية لمجلس الشورى تحت طائلة المسؤولية الشخصية للوزير .

● اعادة النظر باوضاع المؤسسة العسكرية ، كضرورة ملحة لتعزيز الديمقراطية وتقوية الدفاع الوطني ، تتطلب ادخال تعديلات اساسية على تنظيم الجيش باتجاه :

١ — حصر مهمته بالدفاع عن حدود لبنان واستقلاله الوطني والاضطلاع بمسؤوليته القومية حيال القضية الفلسطينية والقضايا العربية ، ومنع زجه في قضايا الحكم والشؤون الداخلية للبلاد .

٢ — خضوعه كليا للسلطة السياسية ، وخضوع قيادة الجيش لسلطة وزير الدفاع الوطني المسؤول عن تنفيذ المهام العامة للوزارة .

٣ — ازالة القيود الطائفية والفئوية التي تحول دون فتح باب التطوع في الجيش والانتساب اليه امام جميع اللبنانيين دون تمييز ، والغاء الطائفية في مجال التنظيم الداخلي للجيش .

٤ — انشاء مجلس دفاع اعلى يرئس اجتماعاته رئيس الجمهورية ويتكون من : رئيس مجلس الوزراء ، وزير الدفاع ، وزير الخارجية ، وزير الداخلية ، وزير المالية ، وزير البريد والبرق والهاتف ، قائد الجيش ، رئيس الاركان .

يتولى مجلس الدفاع الاعلى تحديد السياسة العسكرية للدولة وتحديد وجهة استخدام الجيش واعداد خطط الدفاع والتعبئة والاشراف عليها ، وتحديد دور مختلف مؤسسات الدولة والقوات المسلحة في مهمات الدفاع الوطني .

٥ — انشاء مجلس قيادة من : قائد الجيش ، رئيس الاركان ، قادة الاسلحة ، والمفتش العام . يتولى مجلس القيادة صلاحيات اقتراح : ترقية الضباط ، وتشكيلات الضباط ، والدورات الدراسية ، والمكافآت والاقدمية ، وتشكيل مجالس التأديب ومجالس الامتحانات ، ويقدم اقتراحاته بهذا الخصوص لوزير الدفاع . ويعود له حق البت بترقية الرتباء والافراد .

٦ — يجري تعيين قائد الجيش ، ورئيس الاركان ، وقادة الالوية ، وقادة المناطق العسكرية ، وقادة الاسلحة ، ومديري وزارة الدفاع ، ورؤساء المحاكم العسكرية ، بمراسيم تصدر عن مجلس الوزراء وفقا لاقتراح وزير الدفاع الوطني .

٧ — تحصر صلاحيات قائد الجيش بالقيادة المباشرة لهيئات اركان الحرب وقوى الجيش البرية والجوية والبحرية والالوية والوحدات المقاتلة . ويضطلع بمسؤولية العمليات الحربية واعداد القوى المسلحة للقيام بالمهام الموكولة لها .



كمال شاتيلا

وليم حاوي

ابراهيم قليلات

دوري شمعون

حزب الكتائب

ويقول السيد وليم حاوي ، رئيس القوى النظامية في الكتائب : كنا نتمنى ان يكون لبنان يعيش عبر نظام الحكم العادل ، الذي يبرهن على سيادة حقيقية فوق ارضه ، ويستطيع ان يحمي ارضه وشعبه ، وتكون نحن مساعدين فقط . او تحت تصرف الدولة للمساعدة عندما تطلب ذلك منا لحفظ النظام . ان نكون جميعنا وليس فقط فئة من اللبنانيين .

مع الاسف ، في لبنان ، في البداية كدنا ان نكون دولة حقيقية ذات سيادة تسير على طريق تستطيع ان تحقق السيادة وسلطة الدولة على كل شيء فوق الاراضي اللبنانية ، انما منذ سنة ١٩٦٧ او بعدها ، بدأنا نشعر ان الدولة تخلت عن الامور المفروضة عليها او قسم منها واصبح اللبناني مضطرا كي يحافظ على كرامته وسيادته وحريته ان يحمي نفسه ، ومن هنا بدأت قضية التسلح .

لا بد انكم تذكرون تصريحات الشيخ بيار الجميل بهذا الخصوص . نريد دولة واحدة وجيشا واحدا وسلطة واحدة تفرض النظام والخضوع للقانون على كل الناس . انما كما نرى ان هناك مناطق لبنانية حتى في نصف البلاد ، ومع الاسف زادت مناطق جديدة (صبرا — شاتيلا — جسر الباشا ، الخ) لا تستطيع الدولة ان تلاحق مجرما فيها ، لا تستطيع دخول تلك المناطق للقبض عليه ووضعه تحت تصرف العدالة ، كيف تريدون ان لا تكون هذه المناطق ملجأ لكل المخالفين والمجرمين والهاربين ، ما دامت الحماية مؤمنة لهم بكل معنى الكلمة .

في تسلحنا لا وجود لسبب طائفي اطلاقا ، هناك استغلال من احزاب يسارية لا تعترف بدين معين ، فتجد ان وسيلة التخريب تأتي عبر اشعال الفتن الطائفية . لو كانت تستغل عبر ايمان بدين معين ، لوجدنا لها مبررا ، انما هي احزاب تدعي عدم ايمانها بدين وتحرك كما قلت النعرات الطائفية لتستغلها في الوصول الى اهدافها التخريبية .

واضاف : عندما تصبح الدولة قادرة على تسلم الحكم وفرض الامن ، لا يعود اللبناني بحاجة حتى الى التسلح بخبىء بندقيته للذكرى ، ويعتمد على الدولة لتحصيل حقوقه وفرض النظام والعدل .

ونحن الكتائب ، اول الناس ، نطالب منذ زمن ان تستلم الدولة امور الامن ، وتكون هي السلطة الوحيدة المسلحة في البلد ، ونترك لها المجال كله للقيام بدورها ونساعدها بكل ما نمون على الفئات التي تنتسب الينا . عندئذ لن يحتاج اي لبناني الى التسلح ، خصوصا ان اللبناني المسلح ليس مأجورا او محترفا . هناك اللبناني العامل ، او الصناعي او المهندس ، لا يريد ان يضيع اجازته مثلا ليتدرب ، وعندما يضطرب الامن يضطر الى ترك اشغاله واعماله ويحمل سلاحه ليدافع عن بلده وكرامته ، وعندما تنتهي الاحداث يعود الى عمله . الذن اللبناني لا يتخذ من قضية التسلح صنعة ، انما يضطر مرغما للمحافظة على كرامته . نحن نكون شاكرين ومرتاحين ان تحمل الدولة الحمل ، وتستلم وظيفتها ومهمتها .

نحن نريد ان نترك الجيش اعلى من كل الحزبيات والتهم والاستغلال ، ليبقى له الاحترام عند كل الفئات اللبنانية والاغراب على ارض لبنان ، ولا يتهم بالانتساب لفئة ضد فئة ليحرجوا موقفه ويجبروا الدولة على عدم الاستعانة به في مناسبات كثيرة .

ومع الاسف ، فان الاحزاب التي تهدف الى التخريب تعرف انه عندما لا يكون الجيش امامها ، يسهل عليها تنفيذ ماربها التخريبية ، فاصبحت تستغل كل ظرف وكل مناسبة لتشوه اسم الجيش وتجعل فريقا من اللبنانيين يعتبرون ان الجيش متحيز ، او يميل الى جهة دون الاخرى ، وانه ليس الجهاز الحيادي المفروض ان يكون في كل بلد .

وانا اؤكد بان جيشنا من احسن الجيوش في نظاميته وانضباطيته وديمقراطيته وحياده . لكن مخطط التشويه والكذب والتضليل الذي تتبعه بعض الصحف والاحزاب ، سمح بان تعلق هذه الادعاءات في اذهان بعض الذين لم يتعمقوا لمعرفة حقيقة الجيش .

من المؤكد ان الجيش قادر ، لكنه لا يستعمل من قبل السلطة للاسباب التي ذكرناها . ومهما كان السبب لم تعد الدولة تستعين بالجيش لاعادة الحق الى نصابه .

لهذه الاسباب اضطررنا لتحضير انفسنا للدفاع عن كرامتنا وسيادتنا ، لقد حصلت عدة اصطدامات بيننا وبين فئات ، لا نقول الفدائيين ، نحن نحترمهم ، وخلال اجتماعاتنا معهم ، اقتنعوا اننا مخلصون ونريد التعاون ، لكنهم للاسف لم يستطيعوا فصل انفسهم من هذه الفئات المخربة التي تجرهم الى المشكلة .

نحن تسلحنا ، ليس ضد الفدائيين انما ضد الفئات التي من خلال تسترها بالعمل الفدائي تحاول تخريب لبنان وتغيير نظامه وتفرض عليه انظمة مستوردة لا تتلاءم بنظرنا مع اوضاعنا .

وكنا نريد ان لا نصطدم مع هذه الاحزاب المخربة لو انها تتبع الطرق الديمقراطية للتبشير او للدعوة الى فكرتها . فاذا اقتنع الناس يلتفون حولها بكل ساعة واذا لم يقتنعوا ساروا في طريقهم . لكنها تستعمل التخريب والتضليل والتعدي على ممتلكات الناس وحريتهم وتستعمل كل الطرق لخلق الفوضى فتستغل الظرف وتبدأ الدخول من هذا الباب للسيطرة على البلاد .

حزب الوطنيين الاحرار

في عرض موقف حزب الوطنيين الاحرار نستعين بهذا اللقاء مع السيد دوري شمعون :

● ما هو في نظرك السبب وراء الاحداث الاخيرة ؟

□ السبب الاساسي غير واضح حتى هذا اليوم . وانا اصبح علامة استفهام كبيرة حول ما حدث . ان هنالك اسبابا عديدة صغيرة كانت وراء الاحداث ، لكنها لا تبرر مقتل ثلاثة آلاف شخص وجرح ستة عشر الفا فضلا عن الدمار الاقتصادي والانساني الكبير .

● اذا كان السبب غير واضح . فماذا جاءت تعالج هذه الحكومة ؟

□ الحكومة التي تعمل اليوم تعالج غياب الدولة الذي طال كثيرا وتحاول ان تضع حدا له .

● ما هو العلاج اذن ؟

□ ان الحكم عمل جدي وليس هواية او ارتجالا . فالارتجال بالحكم وعدم الجدية اوصلا البلاد الى مرحلة كادت تقضي عليها .

ان امام هذه الحكومة مشاكل عديدة عليها ان تعالجها بسرعة وتتخذ بصددها الحلول الجذرية . وهنا اشير الى مشكلتي الامن والقضايا الاجتماعية والاقتصادية . هنالك مشاريع عدة مضت عليها سنوات ولم تنفذ بعد . المهم بت هذه المشاريع ووضع المهم منها موضع التنفيذ كي ترتاح البلاد ويشعر اصحاب المطالب بان المسؤولين يهتمون بقضاياهم . عندها تعود البلاد الى اجوائها الطبيعية . وفي هذه الاجواء يمكن انتخاب برلمان جديد مؤلف من وجوه جديدة .

● هل تطلب من الدولة كل هذا ؟

□ نعم . نطلب من الدولة العمل على تسهيل ولادة هذا الجو . وعليها ان تسرع في العمل كي تنتزع من حاملي الشعارات وتجار السياسة كل اسلحتهم . وطالما ان هذا السلاح بين ايدي هؤلاء فان البلد سيبقى في وضع غير مستقر .

● ماذا كان دور حزب الوطنيين الاحرار في الازمة . ولماذا اشتركتم في المعارك ؟

□ . دور الاحرار كان دور كل مواطن يعيش في منطقة مواجهة فرضت عليه جو الدفاع . لذلك كانت ردة الفعل الطبيعية عندنا هي الدفاع عن النفس . لكننا في الوقت نفسه حاولنا ضبط اعصابنا . وهذا في نظري هو الدور الاكبر الذي قمنا به . لقد حاولنا المستحيل لوقف هذا القتال الذي هو قتل الاخ لاخيه . والحمد لله فاننا نجحنا بالتعاون مع المقاومة الفلسطينية . فبعد اجتماعات عديدة ساد فيها جو الصراحة تمكنا من الوصول الى وقف لاطلاق النار . ومن ثم المساهمة في تأليف حكومة نأمل ان لا تكون « حكومة انقاذ » وحسب ، بل حكومة الجدية في العمل وحكومة التعاون الوطني الحقيقي .

● ماذا عن موقفك من الثورة الفلسطينية ؟

□ اني واثق على انه لا يوجد في لبنان اي مواطن ضد القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ، لكن ، ولسوء الحظ ، فان بعض التصرفات التي قام بها قسم من الفلسطينيين من جهة ، وعدم وجود المسؤولية عند قسم من السياسيين اللبنانيين من جهة اخرى اوصل الراي العام اللبناني الى اعتبار وجود المقاتلين الفلسطينيين في لبنان خطرا على الوطن وسيادته .

انني واثق بانه على الرغم من كل ما حصل ، هناك مجال واسع للتفاهم بين السلطة اللبنانية والقيادة الفلسطينية . وبامكانهما اعادة الثقة والتعاون والمحبة بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني واللبناني .

● ماذا عن مواقف حزبكم المستقبلية ؟

□ اذا بقيت اجواء التفاهم والاستقرار كما هي اليوم سائدة بين المقاومة الفلسطينية والسلطة اللبنانية ، ففي اعتقادي انه لا يمكن للاحداث الدامية ان تعود الى ما كانت عليه . هذا لا يمنع من وجود فئات معينة متنوعة وملجورة لخلق الفتنة ، من القيام ببعض اعمال العنف . لكن كل هذا لا يمكن ان يشكل خطرا كبيرا ، خصوصا اذا وضعت السلطة كل مواطن امام مسؤولياته وامام القانون والعدل .

حركة المحرومين

مطالب « حركة المحرومين » تتضمن النقاط التالية :

١ — تحقيق التوازن بين السلطات والمشاركة التامة بين الفئات ، الغاء الطائفية في النيابة والادارة ، وتأسيس محكمة عليا للمحاكمة والطعون النيابية ودستورية القوانين ، وفصل النيابة عن الوزارة ، وتحديث الادارة والحكم لوضع سياسة تطوير شامل ومتكامل .

٢ — خطة انماء شامل للبلاد والبدء السريع بالمناطق المختلفة ، صور وبيروت والجنوب والبقاع وعكار ، وتنفيذ المشاريع الانشائية (طرق ، سدود ، ازواد ، بحيرات ، مكننة زراعية ، وتأمين الصناعات وتسهيلها بواسطة قوانين في الجنوب) ووضع تفاصيل عملية تربوية وتشريعات تلائم هذه الخطة .

٣ — مجلس وطني للفعاليات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية .

٤ — تعزيز الدفاع الوطني واعادة تنظيم الجيش وتقويته وتحديثه ، والاستعداد التام للدفاع عن الجنوب وتنفيذ قانون خدمة العلم وايجاد دفاع شعبي شامل يضم الميليشيات وغيرها .

٥ — ابراز هوية لبنان العربية باعتباره دولة ذات سيادة والتأكيد على المسؤوليات والحقوق الناتجة عن ذلك .

٦ — القيام بالتزاماته الكاملة والممكنة للعمل العربي المشترك في مجالات السياسة والدفاع والاعلام ، من اجل تحقيق اهداف الثورة الفلسطينية ، والتعاون الفعال مع منظمة التحرير في نطاق المحافظة التامة على السيادة الوطنية .

٧ — تعديل قانون الانتخابات لجعل المجلس النيابي اكثر تعبيرا عن الارادة الشعبية والوطنية (التمثيل النسبي عند بعض الفئات — والدائرة الموحدة عند فئات اخرى) .

٨ — قانون التجنس واعطاء الجنسية للمستحقين والاسراع باعطاء الجنسية لعرب وادي خالد وسكان الجرود .

٩ — تعزيز التربية الوطنية وتوسيع التربية المهنية وتأصيل التربية المدنية الديمقراطية ، والاهتمام الاصلي الكبير بالجامعة اللبنانية وبمعاهدها التطبيقية وجعلها محور التعليم الجامعي الصالح .

١٠ — تعديل قانون الضرائب بحيث تخف اعباء الضرائب غير المباشرة على ذوي الدخل المحدود وتعميم الجباية للضرائب المباشرة وربط الضرائب بالسياسة الاجتماعية . والاهتمام بتعميم الضمانات الاجتماعية والصحية وسائر انواع الضمانات للشيخوخة وغيرها .

١١ — وضع سياسة تربوية خلقية وروحية شاملة لتعميق الوحدة الوطنية ولخلق روح المسؤولية والاصالة الحضارية ، وارتباط المواطن بتراثه وتنفيذ ذلك في المدرسة والاعلام وغيرهما .

١٢ — منح الحكومة سلطات استراتيجية استثنائية لتنفيذ الاصلاح المنشود بعد تحقيق التوازن الوطني فيها .

الكتلة الوطنية

موقف الكتلة الوطنية ، كما اعلنت عنه هو التالي :

كشفت الاحداث الاخيرة هزال الوضع اللبناني ، الامر الذي يستدعي معرفة اسباب هذه الاحداث لايجاد الحلول الناجعة لها .

يقوم الاقتصاد اللبناني على سلطان قطاع الخدمات الذي ميز اقتصادنا وطبع المجتمع اللبناني بطابعه لان مثل هذا الاقتصاد مرهون لآراء الدول الاجنبية ومصالحها الاقتصادية والسياسية ، كما ساهم في انتعاش بعض المناطق القليلة المرتبطة بنته وحرمان بقية المناطق بالاضافة الى سيطرة عقلية التجار المرتبطة بالربح ليس الا .

وانعكس هذا الوضع على بقية القطاعات ، فراينا النظام التربوي في لبنان يقوم اساسا على العلوم النظرية ، كما انعكس على النظام السياسي فابقاه مرهونا له ماجزا عن التحرر من سيطرته ونظرة الى قانون الانتخاب الحالي خير دليل على ما تقدم حيث يفسح المجال لسيطرة الاقطاع والرأسمال والاحتكار ، ولم تسلم سياستنا الدفاعية من سلبياته فراينا بعض الشعارات الانهزامية من شاكلة « قوة لبنان في ضعفه » كأنه مفروض على لبنان الا يصبح بحسب رأي هؤلاء دولة مواجهة والا اهتز قطاع الخدمات وهرب السواح والرأسمال الاجنبي .

اذن ، انطلاقا من هذه السلبيات التي باتت تحكم مؤسساتنا وتعيق تطور مجتمعنا ، لا بل تهدده بتفجرات متواصلة ، كان لا بد علينا من رسم الاطار الذي يعمل من خلاله حزبنا للخلاص من هذه الحالة .

اهم الاصلاحات التي يجب اجراؤها على الصعيد الاقتصادي تتمثل باعادة التوازن بين القطاعات الثلاثة ، بحيث يتم تنشيط وتنمية القطاعين الزراعي والصناعي ليقوم اقتصادنا على قاعدة اكثر ثباتا وبالتالي ليكون اقل عرضة للهزات .

واهمية هذه الاصلاحات انها تنعكس على بقية الانظمة التي ترعى مجتمعنا ، فيكون من نتائجها :

— على الصعيد التربوي : التخطيط باتجاه ربط العلم بالعمل عن طريق تشجيع العلوم التطبيقية وخلق الثقافة الوطنية بدلا من ان يبقى طلابنا متعددي الولاءات كما هو حاصل حاليا وتطبيق ديمقراطية التعليم بتقوية التعليم الرسمي على مختلف مستوياته ليقوم بدوره الطبيعي في بناء مجتمع المستقبل .

— على الصعيد الدفاعي : كان حزبنا وما يزال يدعو الى تقوية الجيش عدة وعددا ليصبح جيشا مواجها قادرا ، لان طبيعة اسرائيل العدوانية المغتصبة والمتاخمة لحدودنا تفرض علينا ان نكون دولة مواجهة مع ما تتطلبه هذه المهمة من مساعدات وتنسيق عربي وتحصين قرى الحدود لمنع النزف البشري المتواصل والذي بات يهدد العاصمة وغيرها من المناطق مستقبلا .

— وبالنسبة للنظام السياسي : لقد بات من الضروري احداث تغيرات تستهدف تطوير مؤسساتنا لتكون اكثر ديمقراطية ، وفي هذا المجال يجب تعديل قانون الانتخاب الحالي كي يفسح في المجال امام اوسع القطاعات الشعبية للتعبير عن رأيها بصراحة ، وعلى خلق ولاء وطني مباشر للوطن والسلطة ، وعلى القضاء على موازين الامتيازات فيصبح البرلمان من جهة المتنفس الحقيقي للشعب بدلا من الشارع ، ومن جهة ثانية ومهمة ، ليكون مساعدا لنمو الحياة الحزبية القاعدة الرئيسية للديمقراطية .

والى جانب ذلك يجب تعديل الوضع الاداري من اجل تقوية اللامركزية ووضع اسس اكثر ديمقراطية لحسن تطبيق مبدأ تفريق السلطات .

فكيف السبيل الى معالجة هذا الوضع ؟

وهل ان لغة السلاح والعنف والقوة هي الكفيلة باجراء الاصلاحات الضرورية التي سبق ذكرها ؟

نسارع الى الاجابة فورا الى ان لا سبيل لمعالجة هذه القضايا الا باعتماد لغة العقل والمنطق والمعرفة بدلا من اللجوء الى لغة السلاح والابتزاز الطائفي .

انها دعوة صريحة لا تقبل المواربة او المماطلة والتأجيل ، وان الشعب اللبناني الذي انتصر على مختلف المصاعب التي واجهته عبر التاريخ لقادر اليوم على الوقوف بوجه هذه الحملة الطائفية البغيضة ليبني على انقاضها لبنان الغد .

الناصريون المستقلون

وهذا ابرز ما في موقف السيد ابراهيم قليلات ، رئيس حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) ، من خلال حديث « للانوار » :

● هل يتم تحرككم سياسيا وعسكريا على اساس ان بعض الفئات اللبنانية وغير اللبنانية ، تعمل للتقسيم ؟

□ اننا كحركة ناصريين مستقلين ، وكحركة وطنية تقدمية ، نعتبر ان بداية الصراع كانت من منطلقات تحقيق الحقوق الاجتماعية والحياتية للمواطن بكل فئاته بغض النظر عن انتمائه الطائفي . وامام ذلك برزت حلقة من المؤامرة وهي التقسيم المرتبط بصيغة طائفية . وهذا ما يؤكد ان الاحداث المفتعلة على الساحة اللبنانية ، مرتبطة بتوافق زمني مع المؤامرة العالمية على الامة العربية وقضيتها العادلة ، قضية الشعب العربي الفلسطيني في احقاق حقه .

ومما لا شك فيه ، ان طرح التقسيم بصيغته الطائفية في هذا الظرف المصيري من تاريخ الامة العربية ، يخدم المخطط الصهيوني الاميركي لاسقاط الطرح الاستراتيجي للامة العربية والثورة الفلسطينية وهو قيام الدولة الفلسطينية العلمانية الديمقراطية التي تتعايش فيها الطوائف الاسلامية والمسيحية .

واضاف قليلات : ان نضالنا المسلح كان من اجل ايقاف هجمة العنف المسلح علينا ، واننا من منطلقات وعينا الفكري والعقائدي ، نناضل لتحقيق اهدافنا بالوسائل السياسية الهادئة مع الممارسة الايجابية بنفس مستوى الممارسة السلبية .

وعن رأيه بنزول الجيش قال السيد قليلات : نحن كحركة ناصريين مستقلين نطمح دائما بان يكون الجيش الوطني لكل المواطنين من خلال ممارساته ، كي تتوفر الثقة وتكون الدافع لقيام الجيش الوطني بواجبه في الدفاع عن الارض ضد العدو الصهيوني ، العدو المشترك الذي يحتل مع وقف التنفيذ ، جزءا كبيرا من ارضنا الغالية ، ونحن نعمل لتصل الى تلك الصيغة . ولكن على ما يبدو ان الفرض القسري على اكثر مؤسسات الجيش ، يتجه بهذه المؤسسة في اتجاه مغاير لاهداف الوطن والمواطن . والدليل المادي على هذا الدفع المعاكس لاهداف الوطن والمواطن ، الممارسة المتعلقة بالنسبة لفضيحة باخرة السلاح .

وعن الاوضاع وتجدد الحوادث قال : ان مجريات الاحداث اكدت باستمرار ان الفريق صاحب الدور في الطرف الانعزالي الطائفي (فريق القناصين) هو المنفذ لبداية الحلقة من المؤامرة ، مع اننا كحركة ، والحركة التقدمية ، نتحمل بلاخلاقية وثورية نضالية ، فترات مؤلمة مع جماهيرنا متعرضين لغدر القناص ، ومن حق الدفاع الوقائي نضطر لردع تواجد هذا القناص الذي هو اساسا بمضمونه يشكل حزبا او تنظيما ، وعلى ما يبدو ، لا بد من تغيير تكتيك الردع لهذا النوع من القتال ، بتدمير كامل منطقة تواجد القناص . ويؤكد ذلك ان فريق القناص وخلفيته الحزبية والتنظيمية هما من المسببات الاولية لتفجير كل الاحداث . وما قاله رئيس السلطة التنفيذية عن الكتائب والاحرار يؤكد مسؤوليتهما في افتعال الاحداث التي كادت تفجر الاوضاع بشمولية قبل فترة .

ويضيف : اما الصيغة الطائفية التي تسعى اطراف كثيرة الى فرضها على واقع النضال القائم في لبنان ، فهي مرفوضة رفضا قاطعا . والغريب في لبنان ان جميع الاطراف التي حملت السلاح ترفض الطائفية اساسا لتحركها ولو تضمنت الممارسات في بعض الحالات بعدا طائفيا مؤسفا .

ومن علاقة الحركة بالدول العربية يقول « ابو شاكر » : بعد استشهاد القائد جمال عبد الناصر ليست لنا اية علاقة مع اي نظام عربي ومن اي نوع ، وانما نلتقي بالنضال العربي الايجابي مع كل نظام تقدمي يلتقي بخطه واهدافه مع خطنا واهدافنا . اما بالنسبة لوضعنا لبنانيا ، فنحن مع الحركة التقدمية الوطنية في موقع واحد .

التنظيم الناصري (اتحاد قوى الشعب العامل)

عن موقف التنظيم الناصري — اتحاد قوى الشعب العامل ، يقول السيد كمال شاتيلا امينه العام :

المشكلة في النظام السياسي اللبناني والاسباب التي تجعله يتخبط ، ويجعل الصيغة اللبنانية موضع بحث . وحكومات لبنان تعيش عمرا قصيرا ، وقبل انتخاب كل رئيس للجمهورية ، كما يحدث الآن ، تحدث ظواهر مادية دموية . هذه الظواهر لها جذور عميقة ، والعلة في هذه الجذور ترجع الى النظام الذي يتكون من عنصرين اساسيين الميثاق والدستور .. من انشأهما ؟ الاجابة : الطبقة التقليدية التي اورثها الفرنسيون الحكم ، هذه الطبقة تنتمي الى كل الطوائف لكنها طبقة واحدة اتفقت فيما بينها على الميثاق والدستور الذي لم يطرح على الشعب ولم يستفت فيه . والنظام في لبنان غير شرعي من وجهة نظر شعبية ، والدستور صدر عام ١٩٢٦ بمرسوم صادر عن الجنرال غورو الحاكم الفرنسي في لبنان ولبنان الصغير وجد بعد ان اضيفت اليه بعض المقاطعات السورية والدستور عموما نسخة من دستور الجمهورية الفرنسية الثالثة ايضا بما فيه نظام الاقتصاد الحر والخلط ما بين النظام الرئاسي والنظام البرلماني وطغيان صلاحية رئيس الجمهورية على كافة المؤسسات دون ان يتحمل مسؤوليته امام مجلس النواب ودون ان ينتخبه الشعب ، ومجلس النواب ينتخبه دون ان يكون مسؤولا امام المجلس الذي جعلت الشرائط ان يكون من مذهب طائفي هو الماروني فقط .

● الميثاق ميز لبنان مجموعة من الاعراف المتفق عليها من هذه القوى واهم هذه الاعراف ان المسلمين تخلوا عن حقهم المطالبة بالوحدة خاصة مع سوريا وفي مقابل هذا يتخلى المسيحيون عن الحماية الفرنسية او الغربية عموما ، كما ان الرئيس ماروني ورئيس الوزراء سني ورئيس البرلمان شيعي وهذه هي النصوص الطائفية تقف وراءها الاسباب الرئيسية الكامنة وراء المشاكل .. لبنان في مساحته الجغرافية وامكانياته الطبيعية غير قادر اكثر من اي بلد عربي على الموازنة بين الاحتياجات والمتطلبات في كافة النواحي ، وانسلاخ لبنان كليا منفصل عن المجموعة العربية يجعله غير قادر مهما كان النظام فيه وسواء اكان اشتراكيا او رأسماليا او غيره ومن هنا فمقدمة الحلول المشكلة اللبنانية هو انتماؤه العربي وتثبيت وجوده القومي .

□ التمني من تثبيت عروبة لبنان يأتي من خلال العديد من الاجراءات مثل التكامل الثقافي مع سوريا والاردن والتنسيق والتكامل الاقتصادي العربي في مجال الثقافة والتعليم ومناقشة التركيب الاقتصادي المعقد لان قوى الدعاية التي زكيت على الاحتكارات في لبنان تتحدث عن الاقتصاد اللبناني التي طورت انها

الصراع الدموي يطرح مشروع التقسيم

بعد انهيار بنك انترا وعدد من المؤسسات المصرفية تؤكد على ان الاقتصاد اللبناني كان مشوها ولم يكن صحيا واذا كان لبنان قد عاش بدون متاعب اقتصادية منذ عام ١٩٤٣ وحتى عام ١٩٦٧ ، لانه عاش على التناقض بين الشرق والغرب والتناقض بين الرأسمالية والاشتراكية .. الوجود الصهيوني والوجود العربي ..

● ابرز ما تطالب به الحركةالقومية الشعبية في لبنان كنقطة للخروج من الازمة تدعيم عروبة لبنان والتزام سياسة عدم الانحياز في السياسة الخارجية وتحقيق المشاركة الشعبية في كافة مؤسسات الدولة والغاء الاحتكار الطبقي فلا يعقل ان يسيطر ٤ ٪ من السكان فقط .. وتعديل قانون الانتخاب على اساس اجتماعي اي ان تمثل قوى الشعب اللبنانية العاملة بنسبة ٥ ٪ على الاقل في البرلمان ، وقد قدم النائب نجاح واكيم مشروع قانون بهذا الخصوص .. هذا مع اقامة لون من التوجيه الاقتصادي في لبنان نحو بداية لاقامة مجتمع العدل والكفاية .

التنظيم الناصري (الحركة التصحيحية)

السيد عصام العرب عبر عن راي التنظيم الذي يمثله ، من خلال هذه الاسئلة « للانوار » :

● على اي اساس كان تحرككم العسكري في الحوادث الاخيرة ؟

□ بدات « قوات ناصر » التابعة للتنظيم الناصري — اتحاد قوى الشعب العامل (الحركة التصحيحية) عملها العسكري من منطلق دفاعي ، بعد الهجمة الشرسة التي قامت بها القوى الانعزالية الطائفية وعلى راسها الكتائب والشمعونيون وحلفاؤهم ، والتي كانت تستهدف الغاء عروبة لبنان ، وتصفية المقاومة الفلسطينية او على الاقل الهاءها عن هدفها الاساسي ، وهو تحرير كامل التراب العربي الفلسطيني . ولكن الوعي القومي والاجتماعي للحركة الوطنية في لبنان ، لم يمكن هذه الفئات من ان تنجح في تحقيق اغراضها .

● هناك من يؤكد ارتباط تنظيمكم المباشر بدول عربية ؟

□ ان تنظيمنا الناصري في لبنان لم ولن يرتبط باي نظام عربي ، بمعنى التابع والمتبوع ، الذي يعمل لحساب المخابرات ، ولكننا من موقع الالتزام بالنظرية الناصرية ، نلتزم ايضا بالاستراتيجية القومية للتحرير . ونحن نلتقي مع قوى الرفض العربية للحلول الاستسلامية ، ولم ننس لاءات القائد المعلم جمال عبد الناصر بعد هزيمة عام ١٩٦٧ ، في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الخرطوم ، والتي تتلخص بلا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف . ولكن اذ التقينا مع اي نظام ، عربيا ونضاليا ، فذلك يكون بمقدار التزامه باهداف النضال العربي ، بالحرية والاشتراكية والوحدة ، وبرفضه لكافة التسويات والحلول الاستسلامية .

● كيف تقيمون الحرب الحالية ، ومتى تتوقعون توقف الاشتباكاتبصورة نهائية ، وهل هناك مجال لهدنة طويلة في الوقت الحاضر ؟

□ ان توقف الاشتباكات يتوقف على الجانب الانعزالي الذي توازره السلطة ، لانه كما قلت سابقا ، اننا نحارب من منطلق دفاعي . فهناك شرطان لتوقف الحرب هما :

١ — الالتزام العملي بوقف اطلاق النار بصورة نهائية من قبل الفريق الانعزالي .

٢ — تحقيق البرنامج الاصلاحي للحركة الوطنية .

واضاف السيد العرب : واننا نحذر بأننا سوف نواجه وبعنف ، بالاقتحامات والاحتلال ، وسننتقل الى موقع الهجوم العملي ، في حال تفكيرهم الجدي بمبدأ التقسيم ، والهدنة متوقفة عليهم ، لاننا سنواجه اصابة القنص بقذيفة (الار — بي — جي) .

● طبيعة الصراع الحالي في رايكم ، هل انه صراع مسيحي — اسلامي ، او يميني — يساري ؟

□ ان جوهر الصراع وطني بمضمونه الطبقي ، لان هناك قوى شعب عاملة عربية في لبنان تحت سيطرة طبقة الـ ٤ بالمئة والتي تمثل الاحتكار ، والتي تتناقض اجتماعيا وقوميا مع قوى الشعب العاملة ، صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير والتقدم، والتي تمثل حوالي ٨٠ بالمئة من مجموع الشعب ، بمختلف انتماءاته الطائفية والمذهبية .

في بداية السبعينات ازداد نمو الوعي الاجتماعي بابعاده القومية لدى العديد من فئات قوى الشعب العاملة والمحرومة، وبدأ النضال المطلبي يدخل موقع القيادات الانعزالية التيشعرت بالخوف على مصالحها . وافضل وسيلة لطمس الصراع الاجتماعي والطبقي بابعاده القومية ، هو خلق الصراع الطائفي ، وذلك بخلق الفرقة بين قوى الشعب العاملة الاسلامية وقوى الشعب العاملة المسيحية ، والذين تجمعهم المصلحة المشتركة لتغيير النظام وتحقيق الحرية والاشتراكية والوحدة .

● ما هو موقفكم من عمليات الخطف والتعذيب عند كل الفرقاء ؟

□ ان عمليات الخطف والتعذيب يبدأ بها الفريق الانعزالي ، واكبر دليل مجزرة يوم السبت الاسود وعمليات القتل والتهجير في حارة الغوارنة وبلدة سبنيه . ويبدو ان الفريق الانعزالي بدا يتبع اساليب الصهيونية في حرب الابادة الجماعية ضد الجماهير الوطنية ، واعطاء الصراع طابعا طائفيا بحتا . واننا كتنظيم ناصري ، نرفض الخطف والتعذيب وخاصة للابرياء الذين ليس عندهم اي موقف معاد للحركة الوطنية في لبنان ولحركة الثورة العربية بصورة عامة .

منظمة حزب البعث

عن موقف منظمة حزب البعث ، يقول السيد عاصم قانصوه امينها العام في لبنان : اعتقادي ان قضية المطالب الوطنية على عدالتها اصبحت علاجا اساسيا للواقع اللبناني الذي سبب جميع هذه الحوادث التي حصلت وستحصل مستقبلا . وفي قناعتي ان هذه المطالب لن تحقق من خلال وزارة او وزارتين او حتى ثلاثة وبوعود مختلفة لا من جهة الوقت ولا التنفيذ . مع الاخذ بعين الاعتبار ان النضال المطلبي لا يجب ان يتوقف من جهة الاشخاص القيمين على نشاطه عند تشكيل وزارة فالمطالب يجب ان تبقى الغذاء الروحي للحركة الوطنية حتى تنضج الظروف الموضوعية من خلال تعاظم المد الجماهيري الكفيل بتحقيق جميع المطالب .

السبب الاول لعدم تحقيق المطالب هو مسالة الظرف ، فهناك ظروف موضوعية يمر فيها البلد وطنيا نعتقد ان لها اولوية على المطالب الشعبية . فالجنوب مهدد والجيش غير قادر على حماية الوطن ولم يهيأ لا سابقا ولا حاضرا لان يكون جيشا مقاتلا للدفاع عن امن المواطن والارض . من هنا نعطي الاولوية للمطالب الوطنية في حماية الارض والمواطن من العدو الصهيوني قبل غلاء المعيشة ومتطلباتها . فنحن في مرحلة تحرر وطني وارضنا مغتصبة وما نفع ان يكون المواطن اللبناني واصلا الى جميع حقوقه المطلبية المعيشية وهو مهان ، وكرامته ممرغة بالوحل يوميا .

طبعا هذا لا يعني اننا نتخلى عن المطالب الشعبية ولكننا نعطي الاولويات لنضالنا الوطني المطلبي ونضع كلمة الوطنية قبل المطلبية .

نحن نرى بضرورة اعادة النظر بصيغة الجيش اللبناني واعداده للمعركة واعتبار لبنان جزءا من دول المواجهة والغاء معاهدة وقف اطلاق النار كما حصل سنة ١٩٦٧ والتمسك بحسن النوايا والقول ان الضعف قوة .

نحن ضد جميع هذه المنطلقات وعلى العكس نريد جيشا وطنيا تكون المقاومة وجميع الميليشيات وجميع البنادق التي يتسلح بها الشعب اللبناني بجميع اطرافه ونزعاته ومثله موجهة نحو العدو الرئيسي اي نحو التناقض الرئيسي وتشعر المقاومة الفلسطينية انها في امان وحماية ، كما هو حاصل في سوريا وقادرة على التفرغ للعمل السياسي والعسكري بمساعدة الجيش اللبناني والشعب اللبناني .

والسبب الثاني لعدم تحقيق المطالب ان القيمين على الامر متناقضون مع المطالب الوطنية والجماهيرية واذا كان قد اصبح لديهم بعض القناعات المجبرين عليها وهي ان هذه المطالب ضرورية للشعب فسيحاولون من فترة الى اخرى ان يلتفوا حول هذه الشعارات لضربها كليا او عن طريق تحقيق جزء مشوه منها . ان هؤلاء القيمين على السياسة اللبنانية بميزة فريدة من نوعها ميزة عدم التفهم وعدم قدرة استيعاب التطور والعيش في القرون الوسطى .

من هنا كان النضال المطلبي يقوى على حسابهم ويعطي للحركة الوطنية فرصة جيدة لتنمو في كنف التناقض بين حكم الاقطاع والعشائرية والطائفية والرأسمالية المرتبطة بين تطلعات جماهيرنا التواقة للتجدد والتقدم والوصول الى العيش الكريم وطنيا وديمقراطيا .

وفي قناعتنا انه اذا ما بقي هذا النوع من التفهم العاجز لمشاكل الشعب اللبناني مسيطرا على عقول حكم الكومبرادور في لبنان تبقى القنابل الموقوتة للتفجير قائمة في كل لحظة وقابلة للانفجار بقناعة مشتركة ان كان من اليمين او اليسار في هذا البلد .

الحزب الشيوعي اللبناني

احد بيانات الحزب الشيوعي اللبناني ، يحدد موقفه كما يلي : لقد دأبت القوى الرجعية باستمرار على محاولة تمييع واخفاء الجوهر الحقيقي اي الاجتماعي للصراع في لبنان ، وبتشويهه وتزييفه عن طريق تسعير الصراع الطائفي المفتعل . وهذا الموقف الرجعي لم يتغير بالنسبة للازمة الاخيرة التي هي ، في الواقع ، مرحلة اساسية وخطيرة من مراحل الصراع الذي اشرنا اليه . الا ان الواقع الاجتماعي اصبح اقوى بكثير من كل محاولات تجاهله وطمسه . ورغم الحدة الشديدة في التسعير الطائفي الذي لجأت اليه الكتائب ومساندوها . فان قوى عديدة واسعة ، ومن بينها بعض القوى والشخصيات التقليدية واليمينية حتى، من مسيحية ومسلمة ، اضطرت للاعتراف بان جوهر الازمة الاخيرة



■ الاباتي شربل قسيس ■

(أو الحالية بالاحرى) هو في الحقيقة جوهر اجتماعي . اي صراع بين الفئات الشعبية الكادحة وبين مستغليها والمداقمين عنهم . او ، كما اصبح يقول البعض ، بين المحرومين وبين مسببي هذا الحرمان والمسؤولين عنه .

والحقيقة ان الازمة اللبنانية هي ازمة اجتماعية وطنية . وتعود اسبابها الحقيقية الى اسباب داخلية واخرى تتصل بالوضع العربي وتطوراته . فالمعروف ان لبنان يعاني منذ سنوات من ازمة اقتصادية اجتماعية ظلت تتفاقم باستمرار ، ولم تزل . ولم تستطع التدابير التي اتخذها النظام ، خلال العهود والحكومات المختلفة ، ان تحل شيئا منها ، بل على العكس ، زادت من تفاقمها . وكان الحكم بذلك يعلن عجزه عن حل القضايا الاجتماعية ، بالاضافة الى عجزه عن حل المهمات الوطنية والدفاع عن ارض الوطن في وجه الاعتداءات الاسرائيلية .

ومع تفاقم الازمة الاقتصادية الاجتماعية في لبنان تزايد التمايز الطبقي والاجتماعي واتسعت صفوف الفئات المتضررة من حكم الطغمة المالية . وفي الوقت نفسه اتسعت صفوف القوى التقدمية التي تعبر عن مصلحة هذه الفئات وتزايد وزنها ونفوذها على الصعيد الشعبي وفي حياة البلاد السياسية .

وقد كان من الطبيعي ان تتحول هذه الازمة الاقتصادية الاجتماعية الى ازمة سياسية شملت معظم مؤسسات الدولة واجهزتها واظهرت شللها وتعفن البعض منها كشفت عن مدى الخلل الحاصل فيها ، لناحية التوازن الوطني والممارسة الديمقراطية،خاصة في المؤسسات التنفيذية وصلاحيات رئاسة الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء ، وفي قيادة اجهزة المؤسسة المعروفة . لكن الازمة السياسية تبقى اعمق من ذلك بكثير وتطال جوهر ممارسة الديمقراطية على صعيد الحكم . وهي قد طرحت ، من هذا المنطلق ، على بساط البحث الجدي، موضوع اعادة النظر بجوانب اساسية في النظام السياسي القائم واحداث اصلاحات جدية فيه .

اما في ما يتعلق بالحل فهو ، في راينا ، ذاك الذي تفرضه رؤية الاسباب الحقيقية المشار اليها للازمة. من هنا تاكيدنا على ان اي حل جدي حقيقي للازمة لا يمكن ان يكون خارج اطار تعزيز علاقات التضامن مع المقاومة الفلسطينية وقيام لبنان بما تفرضه المعركة العربية المشتركة من اعباء ، وخارج اطار اصلاح النظام السياسي على اسس ديمقراطية سليمة . اي ان الحل يبدأ بتحقيق المطالب الوطنية الخمسة التي تقضي بصيانة وتعزيز العلاقات اللبنانية الفلسطينية ، واقرار مشروعي التجنس واعادة التوازن الى الجيش، والتي تقضي ، بشكل خاص ، بتعديل الدستور وقانون الانتخابات على اسس ديمقراطية ، وبحل القضايا الاجتماعية لصالح الفئات الشعبية على اساس اقامة عدالة اجتماعية حقيقية ومكافحة الاحتكار وتعديل النظام الضريبي .

منظمة العمل الشيوعي

النقاط الرئيسية في موقف منظمة العمل الشيوعي هي التالية :

● تلازم صلة لبنان بالوطن العربي . واستفحال سياسة لبنان الرسمي القائمة على اقصى الانفتاح الاقتصادي والتعيش على حساب اقتصاديات الدول العربية ، يقابله انعزالية سياسية وثقافية احد اسباب الازمة .

● نتائج الازمات الاقتصادية والاجتماعية للنظام الاحتكاري التابع للامبريالية . وابرز نتائجه التدهور المريع لمستوى معيشة الاكثرية اللبنانيين فنجد اكثرية شعبية من ابناء الطوائف المحرومة ترفضاستمرار الوضع على ما هو عليه سبب اخر .

● يضاف الى ذلك ازمة المؤسسات السياسية وعجزها عن ان تعبر ولو جزئيا ، عن موازين القوى الجديدة في الشارع ، وعلى الاخص نمو وزن اليسار وحركة الطبقة العاملة والحركة

■ عاصم قانصوه ■

الوطنية عموما .

والحقيقة ان ما من بلد الا ويعيش صراعا وطنيا واجتماعيا على هذا القدر ، او ذاك من الحدة .

لهذا نعطي الاولوية لتكييف المؤسسات التمثيلية لمتطلبات النمو الفعلي الذي عرفه هذا البلد على امتداد السنوات الاخيرة وهذا يعني بالدرجة الاولى تحقيق ما يلي :

١ — اعتبار النظام السياسي اللبناني نظاما تمثيليا مجلسيا (لا رئاسيا) ، تنبع فيه السلطات من مؤسسات التمثيل الشعبي على اساس المبدأ القائل « لا سلطة الا لمن يخضع للمراقبة والمحاسبة » .

٢ — تعديل النظام الانتخابي على اساس الغاء الطائفية السياسية واعتماد التمثيل النسبي واعتبار لبنان دائرة انتخابية واحدة ، فمثل هذا الاجراء كفيل بالسماح للمصالح الطبقية المختلفة — الاخذة بالتعبير عن نفسها اكثر فاكثر على شكل تكتلات واحزاب — ان تجد تمثيلها ولو النسبي والمشوه ، في البرلمان ، بدلا من ان يبقى هيئة تمثيل لاكثر العلاقات الاجتماعية تخلفا (العائلية، الطائفية، العشائرية) ، في بلد قطع شوطا كبيرا في التطور الرأسمالي وهذا ما يسمح للاكثرية الشعبية المتولدة خارج المؤسسات السياسية بان تتمثل فيه ، ولو جزئيا اي يسمح للقضايا والصراعات الفعلية في المجتمع اللبناني ان « تتسلل » الى مؤسساته ، واصلاح النظام الانتخابي على هذا الاساس .

جبهة حراس الارزة

ويقول « ابو الارز » (عن جبهة حراس الارزة) : الهدف الاساسي هو الدفاع عن كيان لبنان ، بعدما بدا يتعرض هذا البلد لمخاطر داخلية وخارجية على حد سواء . ونحن نؤمن بالدفاع الفردي والجماعي ، ويهمنا ان نمنع العدو من تنفيذ مآربه التخريبية ، ولا نذيع سرا اذا قلنا ان لبنان يواجه مؤامرة داخلية لا يمكن تجاهلها وهي التي دفعتنا الى السير بهذا الاتجاه .

□ لا ينتهي دور الميليشيات الا اذا زال الخوف والخطر . خوف الاقلية والخطر على وجود لبنان ككيان مستقل ، وبالتالي فان نزع السلاح وفق ايماننا بالمستقبل غير وارد الا متى اصبحت الدولة بجميع اجهزتها قادرة على مواجهة الاخطار المحيطة بها كدولة ، ومتى تاكد لنا بصورة نهائية ان اعداء لبنان في الداخل زالوا بصورة تامة ، وان الاسلحة نزعت من ايدي جميع اللبنانيين والمقيمين على ارض لبنان .

□ نحن لسنا ضد الجيش بل نحن المساندون له ، وهو الان مغلوب على امره نظرا للظروف الصعبة التي يمر بها لبنان داخليا وخارجيا . ولنقل بصراحة ، لو كان الجيش متمكنا من مواجهة التطورات لما كلفنا انفسنا القيام بمهمة هي في اولى مهمات الجيش ، ولكننا سنبقى حذرين الى اخر درجات الحذر .

□ الغاية هي الدفاع عن النفس ضد عدو لبنان ، ان كان هذا العدو في الخارج او الداخل . العدو الخارجي هو اسرائيل ، والعدو الداخلي ذلك السيل من الاغراب الذين جاؤوا ينفذون مخططات اجنبية، بالاضافة الى الخوف النابع من الاقلية لرغبة البعض في السيطرة على الحكم.

□ عندما تصبح الدولة قادرة على فرض هيبة القانون والنظام مع الحفاظ على كيان لبنان . عندئذ نحن مستعدون للاقدام على اية خطوة تخدم هذا البلد ، وسلاحنا نسلمه للجيش ببساطة وسهولة ، ولكن بشرط واحد أن يسلم جميع اللبنانيين والمقيمين فوق ارض لبنان اسلحتهم .

□ لسنا على ثقة بان امكانية جمع السلاح متوفرة الان . ولكننا نامل في المستقبل ان يزول الخوف والخطر ، عندها لا لزوم لوجود السلاح في ايدي المواطنين ، لا بل سنطالب بازالته ليعود هذا البلد الى الحياة المستقرة وتكون غاية كل لبناني ، بناء لبنان الحديث ، المتطور .

الرابطة والرهبانيات

ولعرض موقف المؤتمر العام للرهبانيات اللبنانية والرابطة المارونية ، نعود الى حديث لرئيس

■ انعام رعد ■

المؤتمر الاباتي شربل قسيس :

● في اقتناع فريق كبير من اللبنانيين انكم تمثلون « الصمود اللبناني » ، لكن كثيرين لا يفهمون حتى الان موقفكم من الفلسطينيين ، وانتم متهمون بالعداء للقضية الفلسطينية ، ماذا تقولون في هذه التهمة ؟

□ من الاتهامات الموجهة الي انني امثل الصمود اللبناني ، وما اجمل هذه التهمة . ويا ليت من يضمرون لي العداء يكتفون بها وينفون عني الصمود الديني ، لانني في جميع المواقف التي اتخذتها ، بالاشتراك مع اخوتي الرؤساء العامين ، لم نتكلم مرة واحدة كمدافعين عن المسيحية ، انما كمدافعين عن هذا الوطن الذي فيه نعيش ، ونعتبر ان لنا عليه حقوقا ، وعلينا نحوه واجبات .

لقد تلاقينا في كل خبر ، وفي كل موقف ، ان نحرك النعرات الدينية ، او ان ننشر صورا تساهم في تحريك هذه النعرات ، وابلغها واعمقها صورة الكهنة الثلاثة الذين ذبحوا في دير عشاش . وهذه المواقف الوطنية اللاطائفية ، ليست غريبة عن الرهبنات ، والتاريخ يشهد على ذلك .. وقد تعدت حدود لبنان . فمقالات الراهب اللبناني الاب بولس عبود رئيس دير يافا ، وترؤسه للجمعية العربية المسيحية — الاسلامية في يافا بين السنوات ١٩١٤ — ١٩٢٠ ، ومقالاته العنيفة ضد الصهيونية ، هي من الاصوات الاولى التي ارتفعت ضد الخطر الصهيوني . وهذا الصوت كان يطالب العرب بان يمتنعوا عن بيع املاكهم لليهود ، وان يصمدوا في قلب فلسطين ، وان لا يهجروا .

● وهل تعملون فعلا للتقسيم ؟

□ نسب الي انني اعمل للتقسيم ، ولم يؤلمني بين كل الاتهامات التي الصقت بي مثل هذا الاتهام ، لانني ابعد ما اكون عن التقسيم .

وبصوت عال قال : نحن ضد التقسيم ، وهذا ما قلناه اكثر من مرة لاكثر من مراسل اجنبي .. اننا لا نقبل بالتقسيم . وعندما سئلت عن المخرج من هذه الازمة ، قلت : لا مخرج الا بالعودة الى روح الميثاق الوطني ، الذي يدعو الى التعايش وحفظ حقوق الاقليات ، حتى تلك التي لا يتوفر فيها العدد لكي تمثل .فالقضية في لبنان هي قضية تمثيل لحضارات وديانات اكثر مما هي تمثيل لمجموعات واعداد . وعندما نفهم هذه الحقيقة ، حقيقة التحام او اتحاد الحضارات والديانات اكثر مما هي قضية جمع اعداد او طرحها ، حينئذ نفهم ماذا يعني المفكرون المتهمون بالانعزالية ، عندما يتحدثون عن الميزة اللبنانية ، او الصيغة اللبنانية ، وحينئذ نجد حلا لجميع مشاكلنا .

اذا — اضاف الاباتي القسيس — ليفهم الاخرون ، لاخر مرة ، اننا ضد التقسيم ، واننا لوحدة الارض والحفاظ على كل شبر منها في لبنان، اننا للتعايش والتفاعل بين الحضارات والديانات ، ولسنا للصراعات المستوردة من الخارج ، ولسنا للديمقراطية بالمفهوم الاوروبي ، الا اذا اراد الاخرون العلمنة المطلقة . ذلك ان ديموقراطيتنا فريدة بنوعها ، وهي ترتكز على تفاعل حضارات لا



■ عصام العرب ■

على تفاعل تيارات فكرية .

● ما الذي تريدونه من الفلسطينيين ؟

□ نكن للفلسطينيين شعبا وثورة كل عاطفة حقيقية ، ونريد لهم ان ينجحوا ونفتح للشعب الفلسطيني بيوتنا وقلوبنا ، ريثما يستطيعون العودة الى ارضهم . ولنا رغبة وهي ان تدرك الثورة الفلسطينية ان الطريق الى القدس لا تمر بطرابلس وبيروت ودير الناعمة . نحن مع الثورة في المتراس ، ومعها على الحدود وفي قلب المعترك ، ونحن ضدها — وهذا مالا نريده — في قلبلبنان،لان مبتغاها مبتغانا ، استرجاع فلسطين ، وليس الاستيطان في لبنان .

● هل تشعرون ان مسيحيي الاطراف في خطر بعد الطابع الطائفي البغيض الذي اتسمت به المعركة ؟

□ نأسف للشكل الطائفي الذي اتخذته المعركة ، ونرغب من صميم قلوبنا ان يتهم الاخرون ، ان ما يجري في لبنان لا علاقة له بالطائفية . واننا نرفضكل الرفض اتخاذ الصراع هذا الطابع ، ونعمل بكل قوانا لاجتناب هذا المزلق . والبرهان على ذلك ، ان الاقلية المحمدية في جبل لبنان هي دائما في مأمن من كل هذه الاخطار ، واعتقد ان في ذلك اكثر من برهان كاف على ما يود البعض ان يلصقه بنا ، من قوله ان مواقفنا تنبع من تعصبنا وانعزاليتنا . ونامل ان يلاقي موقفنا الاصداء التي يستحق ، بل ان لنا في ذلك ثقة .

الحزب القومي الاجتماعي

ويلخص السيد انعام رعد موقف الحزب القومي الاجتماعي ، بما يلي : تعرض لبنان في الاحداث الاخيرة لاعصار اظهر ان كل ما فيه يميد ويتصدع سواء الصيغ والتسويات التي قام عليها وضعه الداخلي او النظرة الى علاقاته ببيئته وعالمه العربي . وككل مرة يسعى ساسة الخير بعد ان تخمد نار الفتنة الى طمس الاسباب والتستر على الحقائق بحجة ان الخوض فيها يؤدي الى تجدد النزاع فتفرش على الجروح المسكنات والمهدئات .

وتمر فترة هدنة تسمى التعايش ثم تنفجر النزاعات من جديد وتستذر الفتنة قرنها وتعود الى الدوامة لان حلا جذريا لم يقدم ولان التسويات تعقد على بركان ولان حوار الخنادق لا يؤول الا الى مزيد من التخندق . هكذا منذ ١٩٤٣ حتى اليوم ، ان الترقيعات والمسكنات لم تجد في الماضي ولن تجدي في الحاضر .

ونحن القوميين الاجتماعيين رفضنا اصلا هذه التسويات ومنطقها لا رغبة في استمرار التأزم ، بل حرصا على استئصال جذوره . ولذلك نعلن عدم استعدادنا لقبول سياسة المسكنات التي ، تحت ستار التهدئة ، تهيء لجولة ثانية وثالثة .

التي تنهي نومة اهل الكهف في الحقيقة . وارتنا الانطلاق من الحقائق توصلا الى الحلول الجذرية التي تنهي نومة أهل الكهف في لبنان وتتخطى القتل والصيغوالمنطلقات واسقطتها الخبرة والتجارب بعيدا وراء بناء لبنان جديد مؤهل تبوؤ مركزه كمنطلق للفكر الحر والانسان الجديد الى بيئته القومية وعالمه العربي . اننا طموحون بتغيير نوعي لا برقعة جديدة تضاف الى الثوب القديم . اننا مستقبليون لا سلفيون نجتر محن الماضي من دون اشراقة التغيير المستقبلي ورسم خطوط الانقاذ الجذرية .

ان الحزب القومي الاجتماعي مع سيادة القانون وضد كل التجاوزات واعمال الشغب من اي مصدر كان ، ومع حريات المواطنين وامنهم وحقهم في الحياة المطمئنة . ومآخذنا الاساسي على هذا النظام هو انه يشجع الخروج على القانون والازلام والمحاسيب . لكن القانون تصدعه الاسلحة المستخدمة في الفتنة الداخلية لا الاسلحة الموجهة ضد العدو الخارجي .

لماذا يضحى على المقاومة التي اعتدي عليها في مجزرة عين الرمانة طابع البعبع الطائفي الذي يهدد المسيحيين ؟

ان المقاومة ترفع شعار العلمانية وان المخطط الصهيوني الامبريالي يريد ضرب المقاومة لخلق فلسطينيين جددا على قياس التسوية السياسية ، ويريد ضرب القوى القومية الرافضة مخططاته ليخرس صوت الرفض القومي ضده .

ويؤكد الحزب الحقائق الثلاث الاتية :

« ١ — ان لبنان المتقدم نسبيا على محيطه قبل نصف قرن اخذ بعد ركود وضعه الطائفي والفردي ، وبثبة الكيانات المجاورة والعالم العربي ، يتخلف عن الركب وعن التحديات المعاصرة ، فحتى العام بات يحقق اعجوبات الانماء الهائلة حولنا بينما اكتفينا منه بهياكل النظرية الفارغة .

٢ — ان الضمانات الدولية اصلا هي لمصلحة المستعمرين وهي حاليا قد سقطت قيمتها نهائيا بعد انهيارها الفاضح في جنوب شرق اسيا وقبرص واليونان وكل مكان . وان الفلسفة القائلة « قوة لبنان في ضعفه » العاجزة الانهزامية المعتمدة على هذه الضمانات الدولية قد انتهت .

٣ — ان مواجهة العدو الاسرائيلي هو قدرنا الذي لا فرار لنا منه » .

موقف الطاشناق

وموقف الطاشناق كما يمكن استخلاصه من حديث طويل للنائب ملكون ابليغاتيان هو التالي :

يقول النائب ابليغاتيان : « موقف الارمن كان موحدا بين جميع الاحزاب والحياديين . وكان هناك اطلاق نار من النبعة والكرنتينا والمسلخ على الاشرفية بحجة انه موجه ضد الكتائب . ولكن كان على مطلقي النار ان يأخذوا في الاعتبار ان سكان منطقة الاشرفية ليسوا كلهم اعضاء في حزب الكتائب ، ففيها عشرات الالوف من الارمن . وحسب الاحصاءات ، اكثر من نصف عدد الضحايا من قتلى وجرحى في تلك المنطقة كانوا من الارمن .

ومن جهة اخرى ، كان الطرف الاخر يطلق الصواريخ والمدافع على احياء النبعة والمسلخ والكرنتينا على اساس انها موجهة الى المنطقة المتطرفة والمخربة . وما دام الامر كذلك كان على الطرف الاخر ان يعرف ان منطقتي النبعة وبرج حمود حيث يكثر الارمن مرتبطتان ببعضهما ببعض ارتباطا قويا ، وهناك ايضا قدمنا ، كارمن ، ضحايا من قتلى وجرحى كثيرين .

واثناء الحوادث الدامية لم يكن صعبا على القيادة الحزبية ان تدفع باعضائها الى ساحات القتال ، وبالعكس ، كان الصعب هو ان نجعل الشباب يحافظون بهدوئهم والضبط ، لانه لا ينفع في افخاخ هذا الجانب او ذاك . ويمكن القول انه جرت محاولات عديدة معنا لناخذ موقفا محددا من الاحداث ولكن لحسن الحظ ، استطعنا المحافظة على اعصابنا واتخذنا موقفا وطنيا . وهذا لم يكن سهلا تحت وابل القنابل والرصاص ، وخصوصا تحت تاثير وقوع العديد من شبابنا ضحايا .

ونحن نعتقد ، مقتنعين ، ان موقفنا كان اسلم موقف سياسي . فهو واضح ومرتكز على البيان الاساسي الذي اصدرناه عام ١٩٧٢ لمناسبة الانتخابات النيابية ، والذي اعلنا فيه اراءنا السياسية حول مختلف القضايا الوطنية ، من توازن الطوائف وغيرها. وحتى يحين الوقت لالغاء الطائفية في لبنان ، فان اية محاولة مستعجلة او مسبقة للاخلال بالتوازن الطائفي ، تكون خطرة ، وخطرة جدا ، خصوصا اذا استندت الى الوسائل المسلحة . وان الثقة المتبادلة واحترام حقوق الغير وقيام كل طائفة بالواجبات المترتبة عليها ، هي الاساس المتين لديمومة لبنان . ومن هنا موقفنا في ان لا نكون طرفا في النزاعات المسلحة . واننا نؤكد باننا لن نكون في اي حال من الاحوال طرفا في النزاعات المسلحة الطائفية .

صحيح . يمكن اعطاء تفسيرات اخرى للاحداث الاخيرة ، ولكن الواقع ان القتال كان ذا طابع طائفي صارخ، وان عناصر متطرفة وغير مسؤولة من الطرفين نزلت الى الشارع ، واستعملت كل الوسائل لابراز التناقضات الطائفية في لبنان . واليوم نقول ان الاحداث التي مرت ليست من عاداتنا واخلاقنا ، وانها نتيجة مؤامرة صهيونية .. وغير ذلك من المعزوفة . ولكن ، حتى اذا سلمنا بانها كانت مؤامرة صهيونية ، الم يكن من المفروض على كل الاطراف التنبه وعدم الوقوع في هذا الفخ ، ولا في الممارسات غير اللائقة باخلاق اللبناني ؟

ويحق لنا ان نقول بكل فخر ان هذا هو ما فعله الارمن . واننا مقتنعون انه سياتي اليوم الذي يدرك فيه الجميع ويعترفون بان موقفنا كان ايجابيا ولخدمة لبنان ، كما لخدمة القضية الفلسطينية.

لا ارى لزوما للقول ان الارمن قادرون على الدفاع عن انفسهم بمقدار كل الطوائف الاخرى . ولكن ، ككل الطوائف الاخرى ، نحن الارمن نفضل ان تقوم الدولة بدورها الاساسي في الحفاظ على السلامة العامة وسلامة المواطنين .

الحزب الديمقراطي الكردي

عن موقف الحزب الديمقراطي الكردي يقول السيد جميل محو امينه العام :

١ — يؤكد الحزب الديمقراطي احترامه الكامل لسيادة لبنان وسلامة اراضيه ووحدة بنيه .

٢ — نعلن تأييدنا التام لمطالب الطوائف الاسلامية المحقة والعادلة والتي تؤكد ان اللبنانيين متساوون في الحقوق والواجبات ، لا فضل للبناني على اخر الا بمقدار الولاء للبنان .

٣ — بالحوار الايجابي البناء والمفتوح يحل اللبنانيون مشاكلهم على اساس من الثقة والتفاهم المتبادل .

٤ — لبنان كان وما يزال وطنا حرا مستقلا لجميع ابنائه المسلمين والمسيحيين ..

٥ — يدعو الحزب جميع اللبنانيين الى تضافر جهودهم والحفاظ على مكتسبات وطنهم ، ورص صفوفهم في بوتقة الوحدة الوطنية حقنا للدماء وانقاذا للابرياء .

٦ — يؤكد اكراد لبنان ان الفتنة الطائفية تهدم لبنان ولا يستفيد منها الا العدو الصهيوني والامبريالية والرجعية .

٧ — ينفي الحزب نفيا قاطعا علاقته باي تنظيم عسكري او سياسي ، كما ان حزبنا لا يخضع او علاقة له باية سلطة داخلية او خارجية .

٨ — يرفض الاكراد رفضا مطلقا مؤامرة التقسيم ويؤكدون ايمانهم التام بلبنان الموحد .

٩ — يدعو الحزب الوطنيين من المسلمين والمسيحيين الى تشكيل جبهة انقاذ وطني لمقاومة التقسيم وانقاذ لبنان من محنته .

١٠ — نطالب بمنح الجنسية اللبنانية لمستحقيها من الاكراد وتوظيفهم في دوائر الدولة اسوة بجميع اللبنانيين ، كما نطالب بالتعويض على ذوي الضحايا وجميع المتضررين بالحوادث من المواطنين الاكراد .

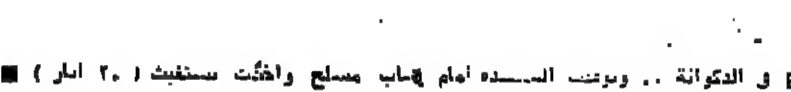
١١ — يشكر الحزب موقف الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية الصامدة ، ويدعو الجميع الى اليقظة والحذر لان المعركة لم تنته بعد .




■ بوسطة عين الرمانة .. المنطلق الى الاحداث ■



■ اصابة المناضل معروف سعد اذار ١٩٧٥ ■

■ في الدكوانة .. وبرزت السيدة امام شاب مسلح واخذت تستغيث (٢٠ آذار) ■



■ طفلة تبكي امام جثة ■



■ جثث الاطفال الضحايا الذين قتلتهم القنبلة الاسرائيلية في عيترون في ١٧ آذار ■



■ اعتقال القدور في طرابلس في ١٥ كانون الثاني ٧٥ ■



■ الصواريخ والقذائف في بيروت ليلا ■

■ اغتيال محافظ الشمال ■



■ معركة الفنادق ■



مصالحة كرامي وشمعون في القصر



لقاء فرنجية والاسد (٧ كانون الثاني)



لجنة الحوار الوطني



مصافحة بين الرئيس رشيد الصلح يوم استقالته والشيخ امين الجميل (١٥ ايار)



القمة الاسلامية في دار المفتوى



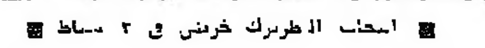
الوزير عبد الحليم خدام

الكاردينال برتولي

كوف دو مورفيل

الموفد العراقي طارق عزيز





انسحاب البطريرك خريش في ٢ شباط



اعتصام الامام الصدر (٢٧ حزيران)

هكذا مرّ الزمان

الكارثة الاقتصادية : الخسائر تفوق ٢٥ مليار ليرة

■ حريق « هوليداي ان » ■

■ ... ومعمل لافروتا ■

كتب مقبل ملك :

هل يتصور أحد بالارقام حجم الكارثة الاقتصادية ، في القطاعين العام والخاص ، بعد الاحداث الدامية التي شهدها لبنان — وما تزال ؟

التصور الرقمي حتى الان مستحيل ، لان اي احصاء لم يتم ، ويصعب تقدير خسارة كل مؤسسة اقفلت ، او اصيبت ، او تضررت او احرقت ، كما انه يصعب تبين حجم التوظيفات الجديدة التي كان يتوقع استثمارها خلال العام الماضي .. لكن التقديرات لحجم الخسائر لا تقل عن ٢٥ مليار ليرة لبنانية ، اي ما يوازي ثلاثة اضعاف الدخل القومي اللبناني ، بالمقارنة مع عام ١٩٧٤ .

وفوق هذا كله ، فان المرافق العامة بدورها قد تعطلت عن الانتاج ، باستثناء الماء والكهرباء والهاتف وبيع المحروقات ، الا انها عدا المحروقات ، لا تقابل باي ثمن . فقد توقفت جباية الضرائب مباشرة وغير مباشرة ، لتعطل الحياة اليومية ، وانخفض معدل الدخل الجمركي ، بعد هروب تجارة الترانزيت من لبنان الى دول اخرى ، مما يهدد الوضع العام للخزينة ، التي لا زالت تدفع رواتب موظفيها ، دون ان تعلم الى متى سيتوقف المواطنون عن دفع الضرائب التي تشكل دخلها الاساسي .

اما توزيع الخسائر على القطاعات الاقتصادية ، فهو كما يلي :

اولا — القطاع التجاري :

اصيب القطاع التجاري بشلل تام ، سواء في حركة التجارة الداخلية او الخارجية ، (استيراد وتصدير) ، بالاضافة الى حركة الترانزيت والتجارة المليئة . وتبدو ظواهر هذا الشلل كما يلي :

١ — الدمار الكامل الذي حل بسوق سرسق وملحقاته ، وبسوق اللعازارية والبازركان ، بكاملهما ، وبنهب اسواق ومحلات اخرى عديدة ، مثل السينسي سنتر ، وساحة النجمة ، وشارع الارز ، والطويلة ، وباب ادريس ، والمعرض ، وكليمنصو ، ومستودعات المرفأ بما فيها السيارات ويقدر عدد المحلات التي نهبت وحرقت او دمرت بحوالي ٤٠٠٠ مؤسسة تجارية .

٢ — ان اصحاب هذه المؤسسات الذين تعرضوا لخسارة كلية ، يواجهون عدة مشاكل تتعلق بخسارة بضائعهم ورأسمالهم الاساسي المتداول ، بالاضافة الى خسارة قيمة الملكية التجارية كلياً ، في المحلات التي احرقت او دمرت .. والعجز المالي الذي حصل بعدد غير قليل من التجار بسبب هلاك قسم كبير من ديونهم المترتبة لهم في ذمة التجار الصغار ، وخاصة الذين احرقت او نهبت او نسفت محلاتهم ، والانخفاض الكبير الذي حصل في حجم الطلب وتردد التجار في الاستيراد ، مما خفف من قيمة ارباحهم ، وبيع المنتوجات بأسعار اقل من معدلاتها المعروفة بسبب دقة الظروف والحاجة الى السيولة .

ولا يخفى على احد ان توقف تجارة السيارات في لبنان ، التي كانت من الموارد الاساسية لخزينة الدولة ، والتي تعمل في حقلها الكثيرون من تجار الاكسسوار ووكلاء السيارات ومحلات التصليح ، قد تعطلت نسبيا ولم يبق سوى محلات الاكسسوار والتصليح التي تعمل جزئيا . وكان متوقعا ان يستورد لبنان حوالي ٤٠ الف سيارة خلال عام ١٩٧٥ ، تتراوح قيمتها بين ٨٠٠ مليون ومليار ليرة لبنانية .

ثانيا — في القطاع الصناعي :

يمكن القول ان الصناعة تحتاج الى وقت طويل لكي تتمكن من استعادة نشاطها ، فضلا عن ان الصناعة اللبنانية كانت قبل الاحداث تمر بفترة متميزة بالنمو والتكامل . اما النتائج السلبية التي واجهها القطاع الصناعي خلال فترة احداث عام ١٩٧٥ ، فهي التالية :

١ — تراجع حركة الانتاج ، وبالتالي انخفاض التصدير ، الذي تشكل دعامة اساسية لبلد صغير مثل لبنان .

٢ — خسارة الاسواق الخارجية بسبب الاضطراب في التسليم وانعدام الثقة .

٣ — توقف التوظيف في القطاع الصناعي ، سواء في توسيع المشاريع القائمة أم في اقامة مشاريع جديدة .

٤ — بدء توجه اصحاب المشاريع للخارج ، وتوسيع مشاريعهم هناك على حساب مشاريعهم القائمة في لبنان .

٥ — توقف عمليات تحديث الصناعة ، وتباطؤ سيرها نحو التقدم التكنولوجي .

٦ — تعرض عدد من المصانع لعمليات النسف ، او الحرق ، او النهب .

٧ — تعثر الصناعة اللبنانية انطلاقا من كون لبنان « المصنع العربي والافريقي » ، في وقت تشهد البلاد العربية نهضة صناعية مضطردة .

ثالثا — في القطاع المصرفي :

لقد اثبت القطاع المصرفي في فترة الاحداث ، تمرنه على مواجهة الازمات لما يتمتع به من كفاءات ذاتية ، فضلا عن السياسة المرنة والحكيمة التي يتبعها في معالجة المشاكل المالية والنقدية .

ورغم الخسائر المباشرة التي اصابت المصارف من جراء الاقفال ، واحتمالات تأثرها بالانكماش الذي سيصيب القطاعات الاخرى ، ورغم ارتفاع معدلات الديون الهالكة لديها ، فان ذلك يبقى امرا مقبولا وهامشيا امام الخطر الاكبر ، وهو استمرار الحوادث والاضطراب الامني والنفسي ، الذي من شأنه ان يؤدي الى حصول تبدل في نظرة العرب والاجانب ، بالنسبة للتعامل مع المصارف اللبنانية ، ووصول عمليات التحويل الى معدلات كبيرة ، وبالتالي توقف قدرة هذه المصارف على اجتذاب رساميل اجنبية جديدة .

رابعا — المرفأ والخدمات الاخرى :

وبالنسبة للمرفأ ، فقد جاءت الحوادث تتويجا لجملة صعوبات يعاني منها مرفأ بيروت منذ سنتين . وقد تخطت الحوادث قصة الازدحام وتعقيداته ، لتصل الى اقدام شركات الملاحة على الغاء رحلاتها الى بيروت ، حيث باتت الشركات تخشى احتجاز بواخرها نتيجة تعطل عمليات التفريغ . وقد وقع هذا الامر فعلا خلال الربع الاخير من عام ١٩٧٥ ، واضطرت اكثر من ٣٠٠ باخرة الى مغادرة المرفأ وافراغ حمولتها المستوردة لحساب تجار لبنانيين في مرافىء اخرى .

ومع تقلص الثقة العالمية بمرفأ بيروت ، فان انخفاضا كبيرا قد يطرأ على حركة الترانزيت البري نحو البلاد العربية ، مع ما يعنيه هذا من تقلص مجالات العمل امام شركات النقل ومكاتب الترانزيت وأصحاب الشاحنات .

اما الخدمات الاخرى ، فان الحوادث الاخيرة قد اساءت الى مستواها ونوعيتها ، مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية ، والبريد حيث تكدست اكثر من ٢٠٠ مليون رسالة بريدية ، وبدأت دول عديدة تعارض في شحن البريد بحرا الى لبنان ، او استلامه ، كما بات لبنان شبه مقطوع عن اتصالاته الهاتفية مع الخارج .

خامسا : هجرة الشركات :

وكان من بين التأثيرات السلبية البارزة ، الناتجة عن الاحداث ، مغادرة كثير من الشركات الاجنبية وفروع المصارف الكبرى لبنان ، مما يترك فراغا كبيرا على صعيد الاستخدام وتوظيف الرساميل ، والعلاقات مع الخارج .

ورغم كل ما حصل ، فان بعض الشركات لا تزال تتريث في اتخاذ قرار نهائي بمغادرة لبنان ، ليقينها بان بيروت ما زالت المركز الستراتيجي الاهم في هذه المنطقة . وهذا الواقع يحفزنا على بذل الجهود ، لانقاذ ما تبقى ، لا سيما وان بقاء هذه الشركات مرهون الى حد بعيد بامرين اساسيين ، هما عودة الامن السريع وتحسين الخدمات .

سادسا — السياحة والاصطياف :

ومن الواضح ان اضطراب الامن وعدم الاستقرار هو العامل الاول في تقدم النشاط السياحي وازدهاره . والسائح ، كل سائح ، ينشد الطمأنينة حيث يقصد . والى جانب هذا كله فلا يمكن تجاهل الظروف الصعبة التي تواجهها المؤسسات السياحية والفندقية منذ فصل الربيع ، نتيجة انعدام حركة السياح بصورة كلية تقريبا ، واضطرارها الى صرف عدد كبير من مستخدميها ، سيما وانها تشكل مجالا رئيسيا من مجالات العمالة .

اما خسائر هذا القطاع فانها تزيد عن ٦٠٠ مليون ليرة لهذا العام ، بالاضافة الى الحرائق واعمال الهدم والقذائف التي تعرضت لها بعض المؤسسات الفندقية ، التي تزيد كلفة الواحدة منها عن ١٥ مليون ليرة .

سابعاً — قطاع البناء والاراضي :

اصيب قطاع البناء بنكسة كبيرة من جراء الحوادث ومضاعفاتها ، وتوقفت كافة الورش بسبب الحوادث ، وهجرة العمال . وسيصاب هذا القطاع بجمود في التعميرات الجديدة ، بسبب المناخ غير المؤاتي ، خاصة بعد انخفاض اسعار الاراضي ، وانعكاس جمود قطاع البناء على الصناعات الاخرى المكملة مثل الدهانات والبلاط والخشب والترابة والحديد وغيرها .

ثامنا — الزراعة :

واجه القطاع الزراعي عدة صعوبات خلال الاحداث ، ابرزها تصريف الانتاج محليا ، وارتفاع اجور الشحن والنقل وتعرض المزارع والممتلكات والمنشآت الزراعية في البقاع للتدمير ، وكذلك خسائر مصدري الحمضيات والتفاح ومستودعات التبريد .

الممتلكات :

اما خسائر الممتلكات فانها تتوزع كما يلي :

— نحو ... مسكن تهدم او تصدع .

— ٤٠٠٠ مؤسسة تجارية دمرت او نسفت او احرقت في بيروت وطرابلس وزحلة .

— اكثر من ٣٠ مصنعا من افضل المصانع اللبنانية .

وكل هذه الخسائر بالاضافة الى الجمود في الدخل القومي لعام ١٩٧٥ بنسبة ٧٠ بالمئة ، اي ما يزيد عن ٦ مليارات ليرة ، مما يجعل السنوات الثلاث المقبلة ، في حال هدوء الاوضاع عاجزة حتى عن تعويض قيمة الخسائر فقط ، والتي تبلغ حوالي ٢٥ مليار ليرة لبنانية في مختلف المجالات .

وتبقى كلمة اخيرة على صعيد الازمة الاجتماعية وهي تشريد عدد كبير من العمال ، تقدره وزارة العمل بحوالي ٢٠ الف عامل ، بينما قدرة الاتحاد العمالي العام بحوالي ١٠٠ الف عامل بينهم ١٦ الفا في القطاع السياحي وحده . هذا بالاضافة الى هجرة اليد العاملة المدربة ، وتقلص فرص العمل امام الاجيال الجديدة من العاملين . ويقدر عدد الداخلين الى سوق العمل سنويا بحوالي ٢٠ الفا .

